ه نا سباتوك ه [illegible]

بوه [illegible]

صومه ناقصا ولا يسلم على كل مسلم يلقيه

I

رمتي يحبوه الخمس وينسوه الخمس يحبوه

المال وينسوه الموت يحبوه الدنيا وينسوه الاخرة يحبوه الخلق وينسوه

الخالق ويحبوه الذنوب وينسوه التوبة اولئك مني بريئ وانا بريئ منهم

قال ع م سياتي زمان على امتي لا يعلمون العلما الا بثوب حسن وقال ع م

ولا يعبدون الله الا في شهر رمضان قال ع م لا يدخل الجنة من كان في

قلبه مثقال ذرة من الكبر ولا يدخل النار من كان قلبه مثقال ذرة من

من الايمان قال ع م من اكل لقمة من البطيخ كتب الله له الف حسنات

ومحى عنه الف الف سيئات ورفع له الف الف درجات لانه خرج من الجنة

كتب النوافل

بدنه وله بر جعو ار بعار
ثمانين يوما فاعتبر على ... قال ع من اكل
قال الله تعالى قال ع من تعلم ولده اية
سنة صيام نهارها وقيام ليلها وخير له من الف
المساكين في سبيل الله تعالى قال ع قال الله تعالى روياع ومن انفق در
هما يطلب به العلم فكانما اعطى الف دينارا في سبيل الله تعالى قال ع
من مات طلب العلم قبل حصول المقصود بعث الله تعالى ملكين يعلمانه
في قبره الى يوم القيمة قال ع من ترك صلوة الفجر تبرء منه الايمان ومن
ترك صلوة الظهر تبرء منه التورة ومن ترك صلوة العصر تبرء منه الملائكة
ومن ترك صلوة المغرب تبرء منه الانبياء ومن ترك صلوة العشاء تبرء
منه الرحمن قال ع من سبح وحده لم ... فله عشر حسنات ومن

قبلها

الحمد لله

اما بعد فاني [...] عرفت الله تعالى [...] ثمانة
حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثلثمائة [...] ق
ثلثمائة غير محذوفة الاسانيد طلبا للاختصار قاصدا وجه
العزيز الجبار لينتفع بها من وقف عليها ويرشد من
ادى فكرته اليها والله المستعان وعليه التكلان

الحديث الاول روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله لما خلق جنة عدن قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله
فقال لها ثانية تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال لها
ثالثة تكلمي قالت حرمت على كل بخيل ومرائي الحكاية عن وهب
بن منبه انه قال ان للجنة ثمانية ابواب فاذا صار اهل الايمان

اليها

فضيلة 2

[...] يرزقني [...]
[...] ية [...]
[...] جات

الحد[يث] [...] روى عن رسول [الله] صلى الله عليه وسلم انه قال
من نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة والله تعالى في عون العبد ما دام العبد
في عون اخيه المؤمن الحكاية حكى عن الكلاباذي انه قال رأيت
في منامي كان القيامة قد قامت والحق سبحانه ناقشني الحساب
ووقعت في كرب عظيم واذا رجل فلاح كان في جواري قد
طالبه ارباب الديوان بواجب كان لهم عليه ولا شيء معه
فاديت عنه ذلك الذي كان عليه فانصرف وهو يقول لي
فرج الله عنك كما فرجت عني فرأيته واقفا بين يدي الله
عز وجل وهو يقول الهي ان عبدك هذا نفس عني كربة من كرب الدنيا

[illegible] قال رسول الله [illegible] فى [illegible]

[illegible] قبل ان [illegible]

الحديث [illegible] ان لا تنظر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] افضل

[illegible] الدين [illegible] الا بفقه [illegible]

بنى [illegible] سلبنى [illegible] واحد اشد على

[illegible] قلبى [illegible] الدين

الورع الحكاية كان معوية قليل الحديث عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقل ما خطب الا قال ايها الناس

تفقهوا فى الدين فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين شعر ايا طالب العلم

باشر الورعا واهجر النوم وباين الشبعا وا قبل على

الدرس لا تفارقه فالعلم بالدرس قام وارتفعا

الحديث الخامس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب

ماء بثلثة انفاس بدا فسمى الله فى كل مرة وحمده بعد كل مرة

فكانما سبح ذلك الماء فى جوفه حتى يشرب ماء غيره ولا تعبوا

الماء عبا الحكاية عن نافع قال رآنى ابن عمر رضى الله عنه وانا اعب

3

[illegible] الكف

[illegible] علم

وسر

الحديث [illegible]

انه قال من زار قبرى وجبت له شفاعتى وصلوة فى مسجدى

هذا تعدل الف صلوة فى غيره من المساجد الا المسجد الحرام

فانه افضل منه بمائة الف صلوة ومن دخل البيت دخل

بحسنة وخرج من سيئة وماء زمزم لما شرب له الحكاية

حكى ان رجلا قال لابى عبد الله الحافظ ما احسن حفظك للحديث

فقال شربت ماء زمزم لازداد حفظا ومنذ شربته ما حفظت

فنسيته شعر ايها الراكب المجد تحمل حاجة للمعذب المشتاق

واقرأ عنى السلام اهل المصلى فبلاغ السلام بعض التلاق

واذا ما مررت بالخيف فاشهد ان قلبى اليه بالاشواق

ضاع قلبى فانشده لى بين جمع ومنى عند بعض تلك الحداق

وابلاء

... يس ... [illegible] ... العمر ... [illegible]

الحديث ... [illegible] ... أن لا تنظر إلى ... [illegible] ... التي لا تحل لك فافعل

... [illegible] ... بالله عز وجل شعر رب خود ... [illegible]

في ... [illegible] ... سلبتني حسنها ... [illegible] ... بالجماد

4 ... قلبي ... [illegible] ... حين ...

يوم عيني ... [illegible] ... بالتخطات ... فاضت

بالجميع ففاضت من جفوني سوابق العبرات لم انل

في منى منى النفس لكن خفت بالحيف ان تكون وفاتي

الحديث الخامس روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

ان الرجل ليبقى من اجله ثلثة ايام فيصل رحمه فيزيد الله

في عمره ثلثين سنة الحكاية حكي ان رجلين تحاكما الى داود

عليه السلام وتقاطعا فلما خرجا من عنده اخبره ملك الموت

ان احدهما يقبض بعد اسبوع وعينه باسمه فلما كان بعد مدة

طويلة رأى داود عليه السلام ذلك الرجل حيا فسأل ملك الموت

عن حاله فقال له انه لما خرج من عندك وصل رحما كان قطعها

لا تخفا

... [illegible] ... شعر

... [illegible] ...

... [illegible] ... لا اخفا ... [illegible]

وقد عهدتك قبل اليوم ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه ... [illegible]

... [illegible] ... ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء الحكاية يحكى عن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه قال والذي لا اله الا هو ما اعطي عبد عطاء خيرا من حسن

الظن بالله تعالى شعر الهي لا تعذبني فاني مقر بالذي قد كان مني

ومالي حيلة الا رجائي لعفوك ان عفوت وحسن ظني وكم زلة

لي في الخطايا وانت علي ذو عفو ومن اذا فكرت في ندمي عليها

قرعت انا ملي غيظا بسني يظن الناس بي خيرا واني لشر الناس

ان لم تعف عني الحديث السابع روى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال النظر الى محاسن المرأة سهم مسموم من سهام

ابليس فمن صرف نظره رزقه الله تعالى عبادة يجد حلاوتها

في قلبه الحكاية قال يحيى لعيسى عليهما السلام لا تكن حديد النظر

عليه

واحد من الصلاة فزاد الله في عمره عشر [illegible]
ليس في كل حالة [illegible] بالإحسان
فاذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذر
الحديث التاسع روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
نفس تموت وهي تشهد ان لا اله [illegible] الله واني محمد رسول الله يرجع ذلك
الى قلب مؤمن الا غفر الله له الحكاية قال الاوزاعي اذا خرجت من الدنيا
بكلمة التوحيد فلا ابالي ان القى الله بذنوب اهل الارض شعر
ايا فرقة الاحباب لا بد لي منك ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام مالي وللمنى ويا سكرات الموت مالي وللضحك
ومالي لا ابكي لنفسي بعبرة اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن ذا يبكي
الا اي حي ليس بالموت موقنا واي يقين منه اشبه بالشك
الحديث العاشر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعوذ الحسن والحسين فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة الحكاية قال كعب الاحبار
كان الخليل عليه السلام يعوذ بها الحسن والحسين شعر

احق العبد

5

احق العبد [illegible] لتعظيم عين اصيبت بذلك الجمال
لقد كنت في [illegible] من الكمال وكيف اصابتك الكمال
الحديث الحادي عشر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لو ان سائلا [illegible] في حلة ذلك غشيانك اهلك
صدقة فقال الرجل يا رسول الله [illegible] شهوتنا ونوجر فقال
عليه السلام ارايت لو وضعتها في حرام لما كنت توزر قال
نعم قال تحتسبون الشر ولا تحتسبون الخير الحكاية قال ابن عباس
رضي الله عنهما اذا جامع الرجل امرأته او ملك يمينه ثم اغتسلا لم تجر قطرة
من الماء على ابدانهما الا ويخلق الله منها ملكا يستغفر لهما الى يوم
القيامة شعر اصبحت اياديك عندي غير واحدة جلت عن
الوصف والاحصاء والعدد وليس منها يد الا وانت لها
تستوجب الشكر مني آخر الابد الحديث الثاني عشر روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ترك عبد شيئا من الدنيا الا اتاه الله
خيرا منه وافضل الحكاية حكى ان سليمان عليه السلام استعرض خيله
فاشتغل عن صلوة فاخرجها عن ملكه وجعلها رباطا في سبيل الله

فعوضه الله الريح تجري بامره [illegible] حيث اصاب شعر [illegible]

[illegible] السماحة والندى [illegible] واحكر [illegible]

يعطي على الحب ماله اذا [illegible] عليه

وانما طريقي من معروفه وبلادي الحديث الثالث عشر روي عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه [illegible] في الدنيا ذنبا فعوقب

فالله تعالى اعدل من ان يثني عقوبته في الاخرة ومن اذنب ذنبا في

الدنيا فستره الله وعفا عنه فالله تعالى اعدل من ان يعود في شيء قد

عفا عنه فانه تعالى يقول انا اكرم الاكرمين واعظم عفوا من ان استر

على عبد لي مسلم في الدنيا ثم افضحه بعد ان سترته ولا ازال اغفر لعبدي

ما استغفرني الحكاية قال وهب بن منبه وجدت في بعض الكتب

عن الله تعالى انه قال اني لاستحيي من عبدي او امتي يشيبان في

الاسلام ثم اعذبهما بعد بالنار ولو لم يعصني عبادي لخلقت خلقا

يعصونني ويستغفروني فاغفر لهم شعر ما احسن العفو من القادر

لا سيما عن غير ذي ناصر • بحرمة الود الذي بيننا لا تفسد الاول بالاخر •

الحديث الرابع عشر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال

6

[illegible] قال [illegible] العلم الذي لا جهل

معه ولو [illegible] لزال بدعائكم الجبال

الحكاية [illegible] على جبل يوما

يحدث [illegible] مع اخوانه فتحرك

[illegible] ايها الجبل فما اياك

اردت فسكن شعر اخاف يوم القبر ان لم تعافني •

اشد من القبر التهابا واضيقا • اذا جاء في يوم القيامة قائد •

عنيف وسواق يسوق الفرزدقا • لقد خاف من اولاد آدم

من مشى • الى النار مشدود القلادة ازرقا • اذا شربوا فيها

الصديد رايتهم • يذوبون من حر الجحيم تمزقا •

الحديث الخامس عشر روي ان رجلا قال

يا رسول الله ما افضل العمل قال النية الصادقة

الحكاية قال ابن جريج لعطاء ما معنى نية

المومن خير من عمله فقال لا ان النية

لا يكون فيها رياء فيهددها

فعوضه الله الرحيم بخيرها [illegible]

شعر جمعت علوما [illegible] نفس اذ طغت

اذا انت لم تحي النفس [illegible] كان

بيغيضن للملك [illegible]

الحديث [illegible] عشر

للملكوت

قال رسول الله [illegible] عليه وسلم

ان الناس لم يعطوا شيئا من الدنيا

افضل من العفو والعافية فسلوهما

الله تعالى في الدين والدنيا والاخرة

الحكاية كان زيد بن ثابت رضي الله عنه

يكثر من دعائه اللهم اني اسئلك

العفو والعافية والمعافات

الدائمة في الدين والدنيا

والاخرة شعر

والاخرة [illegible] شعر

اذا المرء [illegible] جسمه [illegible] الله قلبا قنوعا

والقى المطامع [illegible] وذاك العني [illegible] ما زجوعا

الحديث السابع عشر

7 روي جابر [illegible] الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من صام شهر رمضان واتبعه بست

من شوال فكانما صام الدهر وفي لفظ اخر فكانما صام

السنة كلها ومن صام ثلثة ايام من كل شهر فكانما صام الشهر

كله الحكاية حكي عن الحسن رضي الله عنه انه

سئل عن هذا الخبر فقال لانه يحسب له كل يوم بعشرة

حسنات اذا كانت الحسنة بعشر امثالها فشهر رمضان

ثلثون يوما بثلث مائة وستة ايام من شوال ستون يوما

وذلك سنة كاملة وثلاثة ايام من كل شهر ثلثون وذلك

شهر كامل

شعر

تشاغل قوم بدنياهم وقوم تخلوا لمولاهم

بضاعتهم صومهم بالنهار وطول القيام لمولاهم

فطوبى لباجدنه سحرا وبلو [illegible] من خطاياهم

فالدهم باب من صبابه وعن سائر الخلق اغنابهم

الحديث الثامن عشر

روى معاوية رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله
ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير له واوسع
من الصبر ن **الحكاية** يحكى انه جلس ابن اخ لصفوان
فلم يبق بالبصرة رجل له وجه عند الامير الا تكلم فيه فلم
يرده الا بشدة فبات ليلته فقيل له في المنام يا صفوان اطلب
الامر من وجهه فقام صفوان وتوضى وصلى ركعتين
ودعا ربه ثم عاد الى مضجعه فنودي بالباب يا صفوان هذا
ابن اخيك قد جئنا به الى الباب فاذا ابن اخيه واقف فقال
له كيف كان خلاصك فقال من معه ان الامير نبه في جوف
الليل حتى بعث الى السجن فنودي ابن ابن اخ صفوان فاحضروه
بين يديه فقال خلوا سبيله ن

لبعضهم

فما صحبوا الايام الا تعففا وما وجدوا من حب سيدهم بدا
تحلل عقد الصبر من كل صابر وما حلت الايام من عقدهم عقدا

الحديث التاسع عشر

روى

روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة
ويحشر المتكبرون يوم القيامة في صور الذر تطأهم الناس
باقدامهم **الحكاية** سئل بعضهم عن طول
اعناق المؤذنين فقال معنى طول اعناقهم اذا كان يوم
القيامة تأتي الخلائق وقد نكسوا رؤوسهم خجلا من الله تعالى
ووجلا ويأتي المؤذنون يشهد لهم كل حجر ومدر بانهم
دعوا الخلق الى الله تعالى وشهدوا له بالوحدانية ولرسوله
بالرسالة فلا يطرقون رؤوسهم فيكونون اطول الناس اعناقا
وايضا العرب تقول عند توقع الشيء طال عنقي اليه فاذا
كان يوم القيامة جاء المؤذنون وهم يرتقبون ما وعدوا
متطلعون الى جزائهم ن

لبعضهم

ما لامني فيك احبابي واعداي الا لغفلتهم عن طول بلواي
تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بحبك يا ديني ودنياي

الحديث العشرون

روى انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يرده

عن معصية الله تعـ [illegible] لا [illegible] با الله [illegible] على
نيل وما الورع [illegible] تعالى في السر [illegible] لانيه
والاقتصاد في الفقر [illegible] الصدق [illegible] والسخط
الحكاية تذاكروا [illegible] الله
عنه اي الاعمال افضل [illegible]
فقال معاوية بن قرة [illegible] عن الشبهات
افضل فقال الحسن [illegible] **لبعضهم**
احب الفتى ينفي الفواحش [illegible] كان [illegible] عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا [illegible] ولا مانعا رفدا ولا قابلا هجرا له
اذا ما بدت من صاحب [illegible] تكن انت [illegible] لزلته عذرا

الحديث الحادي والعشرون

روى عبد الله بن عمر ر[illegible] عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا اعطي العبد اربع خلال فلا
يضره ما عزل عنه في الدنيا حسن خلقه وعفاف طعمه
وصدق حديثه وحفظ امانته **الحكاية** حكي
عن الحسن رضي الله عنه انه قال من رزقه الله صدق لهجة
وحسن خلق وعفاف فرج وبطن خصه الله عز وجل بخير

الدنيا والاخرة [illegible] **شعر لبعضهم**
دعوني ورأيي واختياري [illegible] في البرية ديدني
[illegible] الذين [illegible] من يدي دين
[illegible]
[illegible]
روى جابر بن [illegible] عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال [illegible] عليه السلام يا محمد ان الله
تعالى يحاسب يوم القيامة [illegible] يا جبريل مالي ارى
فلان بن فلان في صفوف [illegible] فيقول يا رب انا لم نجد
له حسنة يعود عليه خيرها [illegible] قول الله تعالى اني [illegible]
يقول في دار الدنيا يا حنان يا [illegible] فاسأله ما يعني يقوله
يا حنان واسأله ما يعني يقول [illegible] فيقول اهل من جنايات
ومنان غير الله فاخذ بيده من [illegible] النار وادخله في
صفوف اهل الجنة **الحكاية** حكي عن جعفر بن ثابت
البناني رحمه الله انه قال قال فلان اني اعلم متى يستجاب
دعائي قال ومن اين تعلم قال اذا اقشعر جلدي ووجل
قلبي وفاضت عيناي فذلك حين يستجاب دعائي **لبعضهم**
وشغلت عن فهم الحديث سوى ما كان منك فانه شغلي

وادن [illegible] محاسن [illegible] فقد نعمت وعلم [illegible]
[illegible] انا بي له

الحديث الثالث والعشرون

روي جعفر بن ثابت [illegible] رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي [illegible] من [illegible]
الله وجهه الا [illegible] وان كان [illegible] الذنوب خطايا
غفر الله لك علي انك [illegible] لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان الله العلي العظيم [illegible] رب [illegible]
العظيم والحمد لله رب العالمين

الحكاية

حكي
عن بعض المشايخ انه قال كنت كثير اللهج بهذه الكلمات
فرايت ليلة في منامي كان القيامة قد قامت وكاني قد
وضعت اعمالي في كفة الميزان فخفت كفة الحسنات
وثقلت كفة السيئات [illegible] صحايف من الهوي قد سقطت
في كفة الحسنات فثقلتها وطاشت كفة السيئات فنظرت
فاذا في صحيفة منها هذه الكلمات ونوديت لولا هذه الكلمات
في الدنيا لهلكت

هذه الكلمات

شعر

وحرمة ما حملت من ثقل حبكم واشرف محلوف به حرمة الحب
لانتم وان صن الزمان بقربكم الذ الي قلبي من البارد العذب

[illegible]

رب [illegible] ربي لامر انت تعلمه [illegible] بما [illegible]
فادهم انا به عبد [illegible] الا [illegible] اذا [illegible]

الحديث الرابع والعشرون

[illegible]
فقد [illegible] رضي الله عنها [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] ان الله [illegible] الملحين في الدعا فاذا
دعا المومن [illegible] يا جبريل قد اجبت دعوته
[illegible] فاني احب صوته واني
[illegible]
[illegible] البلا [illegible] يخرج من [illegible] في الدعا

الحكاية

حكي عن كعب الاحبار [illegible] رضي الله عنه انه قال [illegible] الله
تعالى لموسى عليه السلام [illegible] من العلف لشايك ولا
تستحي ان تسالني صغيرا و [illegible] ولا تجد مني بخلا ان تسالني
عظيما يا موسى اما علمت اني [illegible] الخردلة وما فوقها واني
لم اخلق شيا الا وقد علمت ان الخلق محتاجون اليه فمن سالني
مسلة يتعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيه مسلته مع
المغفرة وان حمدني حين اعطيه و [illegible] منعته اسكنته
دار الحامدين واما عبد لم يسالني مسلة ثم اعطيه ولم
يشكرني عذبته عذاب الحساب

شعر

لست استقبح اقتضائك بالوعد وان كنت مبتدأ بالرجاء
فاله السماء تضمن الرزق عليه ويقتضي بالدعاء

شعر

وفتى خلى من ماله ومن المروة غير خال
اعطاك قبل سؤاله وكفاك مكروه السؤال

الحديث الخامس والعشرون

روى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة ربكم فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده فسألوا الله تعالى ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم الحكاية حكي ان لقمان الحكيم عليه السلام قال لابنه يا بني عود لسانك ان تقول اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا ترد

لبعضهم

يا اكثر الناس احسانا الى الناس واحسن الناس اعراضا عن الناس
نسيت عهدك والنسيان مغتفر فاغفر فاول ناس اول الناس
واذا سألت الى كريم حاجة فأبى فلا تعقد عليه بحاجب
فلربما امتنع الكريم وما به بخل ولكن سوء حظ الطالب

الحديث السادس والعشرون

روى عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس عشرة كلمات عند دبر كل صلاة وجد الله عنده مكفيا لهم من الدنيا وهم الاخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسألة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم الحكاية يحكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال من قال ثلثا حين يصبح وثلثا حين يمسي حسبي الله ونعم الوكيل لم يزل في امان من الله وستر وكفاية ما لم يخرق ذلك بكبيرة

شعر

توكل على الرحمن في كل حاجة اردت فان الله يقضي ويقدر
متى ما يرد ذو العرش امرا بعبده يصبه وما للعبد ما يتخير
وقد يهلك الانسان من وجه امنه وينجو باذن الله من حيث يحذر

الحديث السابع والعشرون

روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام

وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي
وإذا اجتنبت أمتي سقطت من عين الله تعالى **الحكاية**
حكي عن القرطبي رحمه الله قال كنت مع أبي الزجاج
ماشيًا بالبصرة فمررنا بأرض فيها نخل كثير فقلت لبعض
من كان هناك لمن هذه فقال لغلام [illegible] بالبصرة عشرة الارض صح
أمثال ذلك فقلت ما هذا الأمر عظيم فقال لي أبو الزجاج
اذهب فقد هجرتك في الله فقلت وما سبب ذلك فقال
لأنك عظمت شيئًا من الدنيا **شعر** لديه

أرى الدنيا لمن هي في يديه وبالًا كلما كثرت عليه
تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميدًا وخذ ما أنت محتاج إليه

الحديث الثامن والعشرون

روى ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال ما من نعمة وإن تقادم عهدها فيجدد لها العبد الحمد
إلا جدد الله له ثوابها وما من مصيبة وإن تقادم عهدها
يجدد لها العبد الاسترجاع إلا جدد الله له ثوابها وأجرها
وإن الحمد أس الشكر وما شكر الله عبد لم يحمده **الحكاية**

حكي عن ميمون بن مهران رضي الله عنه أنه قال بالشكر تنال
الزيادة في النعيم وبالصبر يحصل النجاة من النقم وبالرضا
بالقضاء يظفر بجزيل النعم **وقال المعري**

أتتني [illegible] وما أمسكت كفي بثني عنان
ولا كان [illegible] ولا ربع منزل ولا مسني من ذاك روع جنان
تذكرت أني هالك وابن هالك فهانت على الأرض والثقلان فضاقت صح

الحديث التاسع والعشرون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يمد الله في عمره
فليبر والديه وليصل رحمه وليحسن صلوته **الحكاية** حكي
عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال من مناجاة موسى عليه
السلام أنه قال يا رب كيف أصل رحمي وقد تباعدوا عني وقد
أمرتني بذلك فأوحى الله إليه يا موسى أحب لهم ما تحب لنفسك

قال بعضهم

وإن كريم القوم من صان عرضه عن الذم والتفت عليه المحافل
وساد على آبائه بعطائه وجاد على أطرافه من يجادل

آخر أطراف الرجل آباؤه

ليس في كل حالة أنا محتاج ولا أنت قادر أن تنيلا
عطا

فاغنم عشرتي وبشري يا اكارم من جاز شكرا جميلا

الحديث الثلاثون

روي عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل سوقا من اسواق المسلمين فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وحط عنه الف الف خطيئة ورفع له الف الف درجة

الحكاية حكي عن محمد بن واسع انه قال لما قدمت خراسان لقيت قتيبة بن مسلم فقلت له قد جئتك بهدية وحدثته بهذا الحديث فكان يركب في موكبه الى السوق ويقولها ويرجع

لبعضهم

ما غيّر البعد حالا كنت تعرفه ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت خليلا كنت آلفه الا جعلتك فوق الكل عنوانا

الحديث الحادي والثلاثون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي

الحكاية يحكي ان ابا امامة الباهلي رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى ان

الانسان لربه لكنود فقال الكنود الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده

لبعضهم

فيا ليت امي لم تلدني وليتني ... عاما
... الجديدين ... من الليلة الناطق
وكلن ... بالمعقب من الام بابنتها الرابع

الحديث الثاني والثلاثون

روي ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فيما اوحى الله سبحانه وتعالى الى موسى عليه السلام انه لم يتصنع المتصنعون الى بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون الى بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبدني العابدون بمثل البكاء من خشيتي فاما الزاهدون فابيحهم الجنة يتبوؤن منها حيث يشاؤن واما الذين يتورعون عما حرمت عليهم فانه ليس من عبادي احدا يلقاني يوم القيامة الا ناقشته الحساب الا ما كان من الورعين فاني اجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما البكاؤن من خشيتي فلهم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه

الحكاية حكي عن عبد الله رضي الله عنه انه قال انتم اليوم اكثر صياما وصلوة

وجهادا واجتهادا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم كانوا خيرا منكم ولو ابصر ذلك [illegible] كانوا اورع منكم
وازهد في الدنيا وارغب في الآخرة **شعر**
ابدا تشرد ما تعب الدنيا فيا ليتها [illegible] لا
هي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصلا
انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها هبا [illegible] ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يحرص في الدنيا يجمعها حتى اذا مات خلاها وما فيها

الحديث الثالث والثلاثون

روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من وسع على اهله يوم عاشورا اوسع الله عليه
في سنته كلها ومن تصدق فيه بصدقة كان كمن تصدق
على جميع بني آدم **الحكاية** حكي عن سفيان رضي
الله عنه انه قال استعملت هذا الخبر في اهلي فوجدته اخذا
باليمين اربعين سنة وتركت ذلك سنة فوجدت فيها نقصا
ظاهرا ن

لبعضهم ن

افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا فلن تحيط بكله
ومتى تفعل الخير كثيرا اذا كنت تاركا لاقله

الحديث الرابع والثلاثون

روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا التقى المسلمان كان احبهما الى الله تعالى
احسنهما بشرا بصاحبه فاذا تصافحا انزل الله عليهما مائة رحمة
تسعون منها للذي بدأ بمصافحته وعشرة للذي صوفح **الحكاية**
حكي ان يحيى بن زكريا عليهما السلام كان اذا التقى عيسى عليه
السلام بدأ بتسليم عليه فيلقاه عيسى باسما متبسما ويحيى يلقى عيسى
محزونا يشبه الباكي فقال يحيى عليه السلام لعيسى اراك باسما
متبسما كانك امن فقال له عيسى اراك تحزن وتبكي كانك
آيس فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام احبكما الي
اكثركما تبسما ن

لبعضهم ن

سررت بهجرك لما علمت ان لقلبك فيه سرورا
ولولا سرورك ما سرني ولا كان قلبي عليه صبورا
ولكن ارى كلما شئت اذا كان يرضيك سهلا يسيرا
يا مظهر الكبر اعجابا بصورته مهلا فانك بعد الكبر مسلوب
لو فكر الناس في ما في بطونهم ما استشعر الكبر شبان ولا شيب
يا ابن التراب وماكول التراب غدا اقصر فانك ماكول ومشروب

الحديث الخامس والثلاثون

روي عن عايشه رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله باي شي يتفاضل الناس فقال عليه السلام بالعقل في الدنيا والاخرة قلت اليس يجزي الناس باعمالهم فقال يا عايشه وهل يعمل بطاعة الله الا من قد عقل فبقدر عقولهم يعملون وعلى قدر ما يعملون يجزون ن

الحكاية حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال ان الشيطان لا يكابد شيا اشد من مكابدة المومن العاقل انه ليكابد ماية الف جاهل فيسخر بهم ويكابد المومن العاقل فيضعف عنه ولزوال الجبال صخرة صخرة اهون عليه فاذا لم يقدر عليه يحول الى الجاهل فيغويه ويركب عنقه ن

[illegible] المومن العاقل [illegible]

شعر ن

رايت العقل عقلين فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس وضو العين ممنوع

لاخر

يزين الفتى في الناس صحة عقله وان كان محظورا عليه مكاسبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله وان كرمت اعراقه ومناسبه
يعيش الفتى في الناس بالعقل انه على العقل يجري علمه وتجاربه

وافضل قسم الله في الناس عقله فليس من الاشياء شي يناسبه
ما وهب الله لامري هبة احسن من عقله ومن ادبه
هما جمال الفتى فان فقدا ففقده الحياة اجمل به

لاخر

من لم يكن اكثر ما فيه عقله اهلكه اكثر ما فيه
ويقال ليس للاخوان العقلا لذة الدنيا

شعر

يعد رفيع القوم من كان عاقلا وان لم يكن في قومه بحسيب
وان حل ارضا عاش فيها بعقله وما عاقل في بلدة بغريب

الحديث السادس والثلاثون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد القضا الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان سوء الخلق شوم وحسن الملكة نماء والصدقة تدفع ميتة السوء ن **الحكاية** حكي انه لما دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق راي شيخا من الاعراب فقال يا شيخ ايسرك ان تموت فقال لا والله قال لم وقد بلغت من السن ما اري فقال يا امير المومنين ذهب الشباب وشره وجا المشيب وخيره فانا اذا قمت حمدت الله واذا قعدت ذكرت الله واني احب ان تدوم لي هاتان الخصلتان قال فما كان عملك الذي توهمت انه تبسطول

عمرك قال يا امير المؤمنين صحبت رجلا اسبغ الوضوء واحسن
صلاتي واصل رحمي واعف فرجي وبطني واواسي ما رزقني
ربي فقال ما لذلك نجيب ان يدركك الموت ن ودخل
الكميت بن زيد الاسدي علي يزيد بن المهلب وقيل علي
الحجاج ابن يوسف ن

وانشده ن

لو قيل للجود من شقيقك [illegible] الا اليك ينتسب
انت ابوه وانت صورته والناس منه وغيرك الذنب
لو ان كعبا وحاتما نشرا كانا جميعا في بعض ما تهب

الحديث السابع والثلاثون

روى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا اقشعر جلد العبد من خشية
الله تعالى تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة اليابسة
ورقها ن **الحكاية** حكي عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت ما الوجل في قلب احدكم الا كضرب السعفة فاذا
وجل احدكم فليدع عند ذلك ن **شعر** ن

لست منسانا ثابتي واذا غبت سوى ذكرك الذكر لا يغيب
انت بين الجلاس اني وان كنت بعيدا فالحزن مني قريب

جمع جالس

الحديث الثامن والثلاثون

روى ابو امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال رايت علي باب الجنة مكتوبا القرض
بثمانية عشر والصدقة بعشر قال قلت يا جبريل ما بال القرض
اعظم اجرا من الصدقة قال لان صاحب القرض لا ياتيك الا
محتاجا وربما وقعت الصدقة في يد غير اهلها **الحكاية**
حكي عن محمد بن المنكدر انه كان يقول قرض الدرهم
خير من الصدقة به فقيل له في ذلك فقال ان الصدقة
تدفع الى واحد فينتفع بها وربما اقترض الدرهم مرارا عدة
فينتفع به جماعة ن **لبعضهم** ن

يبتدي من امام جدوى كلفة بالذي يرجوه من قبل السوال
فاليتامى والايامى بعدما عدموا معروفة في سو حال

الحديث التاسع والثلاثون

روى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا قال العبد حسبي الله سبع مرات قال الله
تعالى صدق عبدي لاكفينه صادقا كان او كاذبا ن
الحكاية قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله ان المر

بليتي في امرت مجلوق فينبغي ان يجد له من الاثني بالله تعالى [illegible]
يليق بمحن ان يجد له [illegible] والله [illegible] يكفيه [illegible]
حقيق [illegible]
وامرع [illegible] الدموع ولولا
يعدي [illegible] في الزمان وخرق الحوادث [illegible]
توكل على جود رب العباد ومن توكل على الرحمن يكف
وفي ذاك الترب متنافس وان كان في ظاهر العين [illegible]
اواصله وهو في جهود واهوى هواه وان كان حتفا
واحشى العواذل ان يقنطوا واندى من الدمع ما ليس يخفى

الحديث الاربعون

روي ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من ادمن الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **الحكاية**
حكي ان رجلا اتى الى الحسن البصري فشكى اليه الفقر
وسال الدعاء فقال له الحسن الا ادلك على ما هو انفع من دعائي
لك فقال بلى قال الحسن اكثر من الاستغفار فقد قال الله
تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا الاية فانصرف

[illegible] لازم الاستغفار فما [illegible] حتى كثر ماله [illegible]
[illegible]

شعر لبعضهم

[illegible] زفرة وحبيب
[illegible] الوقوف [illegible] الباكي فقلت غريب
[illegible] فقال [illegible] عليك [illegible] من اسرار قلت
فقالت بلى قد جاءنا غير كاذب امين صدوق القول قلت [illegible]

الحديث الحادي والاربعون

روي ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال جددوا ايمانكم فقالوا بماذا نجدد يا رسول الله ايماننا
قال بلا اله الا الله **الحكاية** قال ابن عباس رضي
الله عنهما اذا قال العبد لا اله الا الله خرقت الحجب حتى
تقف بين يدي الله عز وجل فتطلب المغفرة لقائلها فيقول
الرب سبحانه وتعالى اني لم اجر على لسانه الا بعد ان
سبقت ارادتي المغفرة له

شعر

حاشا لذكرك في الحشا ان ينقضي ولعهد حبك في الهوى [illegible]
لهفي على زمن بقربك فاتني يا ليتني استقبلت منه ما مضى

الحديث الثاني والاربعون

روي عن عثمان بن ع[illegible] انه قال سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اذا بلغ عبدي اربعين سنة
[illegible] من البلايا [illegible] والبرص [illegible] الكرام فاذا بلغ
خمسين [illegible] حسابا [illegible] بلغ ستين سنة
حببت اليه الانابة واذا بلغ سبعين سنة احبته الملائكة
فاذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته والقيت سيئاته واذا بلغ تسعين
سنة قالت الملائكة اسير الله في ارضه فاغفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر ويشفع في اهل بيته **حكاية** حكي
عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال ما اعرف حرمة
شيء عند الله بعد النبيين كحرمة ذي الشيبة في الاسلام وان
الله ليستحيي من صاحب الثمانين في ان يثبت له ذنبا او يكتب عليه
خطية او جريمة **شعر**

من يتمنى العمر فليتخذ صبرا على فقد احبابه
ومن يعمر يلق في نفسه ما يتمناه لاعدائه

اخر
هي الدار دار الاذى والكدر ودار الشرور ودار الغير
فلو نلتها بحذافيرها لمت ولم تقض منها وطر
ايا من يؤمل طول الحياة وطول الحياة عليه ضرر
اذا ما كبرت وبان الشباب فلا خير [illegible] بعد الكبر

[illegible] **[illegible]**
روي ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] انه قال [illegible]
الجنة من [illegible] بالمعروف [illegible]
ولم [illegible] اموالهم [illegible] عليه [illegible] واذا [illegible] القوي
من الضعيف قوي [illegible] الله تعالى في
عمره **حكاية** قال ابن عباس رضي الله عنهما كان
عمر رضي الله عنه اذا خرج على الناس رتاعوا ورهبوا وكانوا
يرون ذلك فيه من اثر السريرة الحسنة والسيرة المرضية وهو
والله كان الطف بالمسلمين من الام بولدها **شعر**

احسنوا ايام دولتكم انكم منها على خطر
واعلموا ما دام امركم نافذا في النفع والضرر
انما الدنيا وزينتها طيب ما يبقى من الخبر

[illegible]

روي ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تداركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله ضركم
وينصركم على عدوكم **حكاية** حكي عن مكحول
ويثبت عند الشدة ايد اقدامكم

رضي الله عنه ان [illegible] ابي هريرة فقال اني ابي
فقد وقع في نفسي اخوف بها لا [illegible] ابوه [illegible] عني هذا
هو انفع من دعائي لك وا[illegible] فتصدق
بصدقة تتوسل بها [illegible] وقال [illegible] الرجل
بن عبد [illegible] رضي الله عنه فوضع في كف سائل درهما
خالصة وقال اللهم هذا [illegible] وما فعله فقالوا كيف
في تلك الساعة مناد في البحر الا ان [illegible]
مغاث فلما قدم [illegible] له ابوه من حاله فقال يا ابه
لقد رأينا في البحر عجبا يوم كذا وكذا وذلك حين تصدق
ابوه بالدرهم وذلك انا اشرفنا على الهلاك والغرق
والتلف فسمعنا صوتا من الهوى الا ان قد المقبول وزيد
مغاث وجاءنا رجال عليهم ثياب بيض فقدموا السفينة
وكل من كان فيها [illegible] نا بعد ذلك ن لبعضهم
وترك مواساة الاخلاء بالذي حوته يدي ظلم لهم وعقوق
واني لاستحيي من الله ان ارى بحالي اتساعا والصديق مضيق

الحديث الخامس والاربعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال البلاء بالمؤمن

والمؤمنة

[illegible]
والمؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه
خطيئة وان الرجل [illegible] لو كانت لحومهم
تقرضت بالمقاريض في الدنيا لما يرون من ثواب ذلك الحكاية
حكي ان [illegible] المصيصي رضي الله عنه
[illegible] من [illegible] المرض اربعين سنة فلما اشتد حاله
دخل عليه ابوه واصدقاؤه فقالوا له اتريد ان تبرا قال لا فقالوا
له اتريد ان تموت قال لا قالوا فما تريد قال وما لي والارادة
انما انا عبد للسيد الارادة في عبده والحكم في امره اتريدون
ان اتمنى شيئا ويريد الله عز وجل خلافه ن لبعضهم
[illegible] قلبي فلم يخطر به احد علمت ان فؤادي من سواك خلا
[illegible] الذي ما [illegible] من جسدي [illegible] حبكم بالحزن مشتملا
فها انا لكم وقف وهاجري فلست اول عبد في الهوى قتلا

الحديث السادس والاربعون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته وما من امير على عشيرة الا
ويؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة الى عنقه حتى يكون عدله هو
الذي يطلقه او يوبقه ن الحكاية حكي ان عمر

بن الخطاب رضي الله عنه كان يطوف [illegible] المدينة فسمع
صوتاً [illegible] عمر [illegible] الى الله
تعالى بتقوى و[illegible] عمر الباب
فقيل من بالباب فقال عمر العبد المفتقر [illegible] عنه
فخرجت عجوز [illegible] بالباب فقالت له يا عمر
يا اختاه ما فاتك فقالت لا اعلم ما تلك [illegible] فيه [illegible]
امرك الي فقالت له يا عمر ان قبل الله منك هذا العذر فقد
نجوت فشهق عمر شهقة وخر مغشياً عليه فلما افاق سألها
عن حالها وحاجتها فذكرت ان اطفالها جياع فذهب وجاء
بحمل دقيق على كتفه وحرق من غير واعتذر اليها فبكت
وقالت من للمسلمين بعدك يتدلون عليه فلا اعدمهم الله حياتك

لبعضهم

دع الدهر يجري باقداره ويقضي عجايب اوطاره
وتم يومه عزوة الامور وثق بالزمان وادواره
فانك [illegible] قد حسرته وتعجب من قبح آثاره

الحديث السابع والاربعون

روي ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يكون في آخر الزمان علماء يزهدون

الناس في الدنيا ولا يزهدون ويرغبون في الآخرة ولا يرغبون
وينهون [illegible] السلاطين ولا ينتهون و[illegible] الاغنياء
[illegible] الحكاية حكي
ان رجلاً قال لبعض [illegible] القاسم الحكيم ما بال علماء زماننا لا تتعظ الناس
بمواعظهم كما كان السلف يتعظون لان علماء السلف كانوا
ايقاظاً والخلق نيام فينبه الايقاظ النيام وعلماء زماننا نيام
والناس موتى وكيف ينبه النائم الميت شعر

اين رواياتك فيما مضى عن ابن عوف وابن سيرين
يا جاعل العلم له بازياً يصطاد اموال السلاطين
ان كنت اكرهت فماذا الذي زل حمار العلم في الطين
احتلت للدنيا ولذاتها حيلة تذهب بالدين
فصرت مجنوناً بها بعدما كنت دواء للمجانين
يا فاضح العلم فما بال ذي ال[illegible] السلاطين

الحديث الثامن [illegible]ون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يقول
الله سبحانه وتعالى للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول
العلماء الهنا هؤلاء عبدوك بفضل علمنا وجاهدوا فيقول الله
الخ

سبحانه وتعالى انتم عندي كلا يكي اشفعوا ثم ادخلوا الجنة

الحكاية حكي ان ابا الدرداء رضي الله عنه انه قال
الا ان التعلم مسئلة احب الي من قيام ليلة وان المريض ان
منع الطعام والشراب والدواء مات فكذا القلب اذا منع
العلم والحكمة ثلثة ايام فانه يموت ن **شعر**

بالعلم يحيى نفوس قط ما عرفت من قبل ما الفرق بين الا[illegible]
العلم للنفس نور يستدل به على الحقائق مثل النور للعين

الحديث التاسع والاربعون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله
سبحانه وتعالى عبدي استطعمتك فلم تطعمني واستسقيتك
فلم تسقني واستكسيتك فلم تكسني فيقول العبد وكيف ذلك
يا سيدي فيقول الحق سبحانه مر بك فلان الجايع وفلان
العاري فلم تعد عليه بشي من فضلك فلامنعنك اليوم
من فضلي كما منعته من فضلك ن **الحكاية** حكي
عن الحسن رضي الله عنه انه قال لو شاء الله لجعلكم اغنياء
لا فقير فيكم ولو شاء لجعلكم فقراء لا غني فيكم ولكنه
ابتلى بعضكم ببعض فاغتنموا الامكان قبل ان يقال فلان

شعر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] عليه وسلم انه قال لا صلاة
[illegible] الله وجهه من جا[illegible]
[illegible] بيه السلام من اجمعه المتارك
حكاية [illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
[illegible] ابن ادم رضا خير من ان يسمع ال[illegible]
و[illegible] اهون على المصلي من فوت جماعة ولو
واحدة ن

لبعضهم

اصبر كرامة اذا ما ذكرتم الا ان تذكار الاحبة ينفع
والله لو جئتكم اسعى على بصري لما وفيت واي الحق اديت
لما تمنا ما ديكم [illegible]
وقلت للنفس [illegible]

الحديث [illegible]

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول

الله سبحانه وتعالى ان بيوتي في الارض المساجد وان زوّاري
فيها عمّارها فطوبى لعبد تطهّر في بيته ثم زارني في بيتي
يا ابن ... **الحكاية** حكي عن
... رضي الله عنه انه قال لاصحابه من جلس
في المسجد انما جالس ربه فما احقه ان يقول الا خيرا **شعر**

خلوت بمثالا انس بغيركم لان فؤادي لا يحب سواكم
فيا ليت ذاك الحب ... بيننا وداعي الهوى ... دعاني ...
قوا اسفا ان لم انل منكم المنى لقد عز صبري من عظيم جفاكم

الحديث الثاني والثلثون

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي في آخر الزمان
من امتي ناس يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا حلقا
ذكرهم الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة وما من منزل ينزله
قوم الا اصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم **حكاية**
حكي عن انس رضي الله عنه انه قال ما من بقعة يذكر فيها
اسم الله سبحانه بصلوة او ذكر الا تفتخر على ما حولها من
البقاع وتستبشر بذكر الله تعالى الى منتهاها من سبعة
ارضين وما من عبد يقوم فيصلي الا تزخرف له الارض ومن

اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون
له ما دام ضوؤه في المسجد **لبعضهم**

رأى لا انتشي وما لي ... لعل حبيبا الا ... له حبيبا
واصبح من بين الخلق لعلي احدث عنك النفس في الخلوة

الحديث الثالث والثلثون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له
بيتا في الجنة ومن علق فيه قنديلا صلى عليه سبعون الف ملك
حتى يرجع القنديل اليه ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون
الف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير ومن اخرج منه قذاة قدر ما تؤذي
بها العين كان له كفلان من الاجر **الحكاية** حكي
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال من اسرج سراجا في
مسجد لم يخرج من الدنيا الا مع الشهادة وقلبه منشرح بالايمان

قد كذب الظن صادق الخبر وكنت من صدقه على حذر
بارض نيما فقد ملكت به اعجوبة من محاسن الصور
لا غرو ان اشرقت مضاجعه فانها من منازل القمر

الحديث الرابع والثلثون

روت عايشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي صلى

الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة او بئس رجل العشيرة
او بئس اخو العشيرة فلما دخل ألان له القول فقلت يا رسول الله
قد قلت ما قلت ثم ألنت له القول فقال ان شر الناس منزلة يوم شرهم
القيامة من كرمه الناس اتقاء فحشه ن الحكاية عن ابي
الدرداء رضي الله عنه انه قال انا لنبش في وجوه اقوام وان
قلوبنا لتلعنهم ن

شعر ن

اذا الشر كان سلاح الفتى فذره وكله الى شره
فكم مرسل سهمه قاصداً سواه فكان الى نحره

الحديث الخامس والخمسون

روي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتته عمته صفية وهو في المسجد فلما رجعت انطلق معها
فمر به رجلان من الانصار فقال هلما انما هي عمتي صفية
فقالا سبحان الله فقال ان الشيطان يجري من بني ادم مجرى
الدم فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقفن مواقف التهم
الحكاية حكي عن لقمان عليه السلام انه قال من يصحب
صاحب السوء لا يسلم ومن دخل مدخل السوء يتهم ومن لم يملك
لسانه يندم ن

لبعضهم ن

فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه
فكم من جاهل اردى حليماً حين اخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه
وللشي على الشي مقاييس واشباه
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

الحديث السادس والخمسون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي شيئاً
من غير مسألة فليأخذه فانما هو رزق من الله عز وجل الحكاية
قال علي كرم الله وجهه ان السلطان ليصيب من الحلال والحرام
فما اعطاك فخذه فانما يعطيك من الحلال وقال بعضهم

ولقد دعوت ندا الكرام فلم يجب فلاشكرن ندا اجاب وما دعي
انا قايم بفناء دارك قابل للحادثات خذي بفضل او دعي
الفضل كل برعي مالم تجز منه وانت تجوز ما لا تدعي

الحديث السابع والخمسون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأ ابن آدم
وعاء شراً من بطنه فان كان ولا بد فثلث للطعام وثلث للشراب
وثلث للنفس الحكاية حكي عن يحيى ابن زكريا عليهما

السلام انه شبع مرة من خبز شعير فنام عن ورده تلك الليلة فاوحى
الله تعالى اليه يا يحيى هل وجدت دارا خيرا لك من داري
ام جوارا خيرا لك من جواري وعزتي وجلالي لو اطلعت على
الفردوس اطلاعة لذاب جسمك ولزهقت روحك اشتياقا الى
الفردوس ولو اطلعت في جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد
الدموع ولبست الحديد بعد المنسوج ٥ شعر ٥

اقنع باليسير تكن غنيا ان من يطلب الكثير فقير
ان خبز الشعير بالماء والملح لمن يطلب النجاة كثير

الحديث الثامن والخمسون

روى عن رسول الله صلى الله عليه انه قال ما وقر شاب
شيخا الا قيض الله له من يوقره ومن لم يوقر كبيرا ولم يرحم صغيرا
فليس منا ٥ الحكاية حكي عن ليث ابن ابي سليم رحمه الله
انه قال كنت امشي مع طلحة ابن مطرف فتقدمني وقال لو علمت
انك اكبر مني بليلة ما تقدمتك ٥ لبعضهم

اذل لمن اهوى لاكسب عزة وكم عزة قد نالها المرء بالذل
اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن ذليلا له فاقرا السلام على الوصل

الحديث التاسع والخمسون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها لا
تكوني فاحشة فان الفحش لو كان رجلا لكان رجل سوء
وانكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط وجه
وسعة خلق ٥ الحكاية قال عمر رضي الله عنه من
اراد ان يصفو له حب اخيه فليدعه باحسن اسمائه اليه
ويسلم عليه اذا لقيه ويوسع له في المجلس ٥ شعر

وكنت اذا صحبت رجال قوم صحبتهم ونيتي الوفا
واحسن حين يحسن محسنوهم واحتمل الاساة حين ساؤا

الحديث الستون

روى ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال في البطيخ عشر خصال هو شراب وريحان
ويغسل المثانة ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع
ويقطع الابردة وينقي البشرة ويعزوها الابردة بكسر الهمزة
علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة يفتر عن الجماع والبرد حب
الغمام والبردة بالتحريك الامراض التي تحدث عن التخمة ومنه قوله
عليه السلام اصل كل داء البردة وهي التخمة الحكاية يحكى
عن ابن علي العتبي قال كنت اعاني شدة من الحصى في مجرى

الوال حتى تمنيت الموت استراحة مما القا فلما كان في بعض الليالي
رايت في منامي قائلا يقول ابن انت من البطيخ فلما اصبحت اكلت
البطيخ اياما فشفاني باذن الله تعالى ن **شعر**

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته فتطلب الربح فيما فيه خسران
ارجع الى النفس فاستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان

الحديث الحادي والستون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امور المسلمين شيئا فاحتجب
دون خلتهم وحاجتهم وفاقتهم احتجب الله عنه يوم القيامة دون
خلته وفاقته ن **الحكاية** حكي ان سليمن عليه السلام احتجب عن الناس
ثلثة ايام مشتغلا بالذكر والعبادة فاوحى الله سبحانه اليه يا سليمن ما
لهذا نصبتك تحتجب عن الناس انما لا على حظ نفسك وعزتي وجلالي
لاسلبنك الملك ولاوقفنك محتاجا على الابواب كما وقفوا على بابك
واحتجبت عنهم فلما سلبه ملكه كان يطوف على الابواب جائعا
عاريا حتى انه وقف على بعض اقاربه وطلب منهم شيئا يقتات
به وذكر لهم انه سليمن فانكروه وضربوه ن **شعر**

شكوت اليكم فلم ترحموا وانتم وتالله بي اعلم

اخر اذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على اللئيم

بن داوود

الحديث الثاني والستون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترد دعوة الامام العادل
والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق الغمام وينظر
اليها الرب عز وجل فيقول وعزتي وجلالي لانصرنك ولو
بعد حين ن **الحكاية** حكي ان الامير نوح لما وضع الخراج
على اهل سمرقند وبعث بريدا الى اميرها احضر بابه الائمة والفقهاء
والمشايخ واعيان المدينة وقرا عليهم الكتاب فقال الفقيه
ابو منصور يا ايها البريد انك اديت رسالة الامير نوح الينا فاد
جوابها اليه وقل له زد في ظلمك حتى نزيد في دعاء الليل ثم
تفرقوا فلم تذهب الايام حتى وجدوه قتيلا في بطنه رمح
وعليه مكتوب هذه الابيات

الشعر

بغى والمبغي سهام تنتظر
انفذ من سهم المنايا والقدر
سهام ايدي القانتات في السحر

الحديث الثالث والستون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى حقت
محبتي للمتحابين من اجلي وحقت محبتي للمتناصرين من اجلي وحقت

يا نوح

محبتي للمتزاورين من اجلي ن الحكاية حكي ان رجلا خرج زائرا
الي اخ [illegible] فقال
الي [illegible] فقال له الملك هل بينك وبينه قرابة
قال لا قال فلم تزوره قال احبه في الله فقال الملك انا
رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك قد احببتك
كما احببت هذا العبد ن لبعضهم ن

خليلي هل ابصرتما او سمعتما باكرم من مولى يمشي الى عبده
اتانا زائرا من غير وعد وقال لي اجلك عن تعليق قلبك بالوعد

الحديث الرابع والثلثون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه
السلام فقال يا محمد لا تحقرن عبدا اتاه الله علما فان الله قد
اجله حين علمه العلم ولعالم واحد احب الى الله عز وجل
من سبعين عابدا ن الحكاية حكي ان المامون دخل على
بعض اولاده وهو ينظر في كتاب ادب فقال يا بني ما في كتابك
فقال بعض ما يحسن اللفظ ويونس الوحشة ويلذ القلب ويعرف
به قيمة الانسان قال المامون الحمد لله الذي رزقني ذرية
يرى بعين قلبه اكثر مما يرى بعين راسه ن شعر ن

[illegible] الرجال [illegible] او باصحابك وحسن ثنائي
[illegible]
[illegible]

الحديث الخامس والثلثون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى العقل
منطقا ثم كحله بنور فابصر ثم قال له من انا فقال انت
الله الذي لا اله الا انت ثم قال اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر
فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك بك
آخذ وبك اعطي ن الحكاية حكي عن المامون انه قال
العقل معنى به حياة كل شيء فما خلا منه فهو ميت وهو
قيمة كل شيء به يعرف الاشراف وبقوته يحصل الاستبصار
فهو منزلة الوجود ومعيار ومحك كل شيء وعليه مداره
محل الخطاب والتكليف وله الالباب في التصريف
والتحريف من خلا منه نزل عن رتبة الانعام واستحق ان
ينزل في ارذل مقام ن لبعضهم ن

يمثل ذو العقل في نفسه مصايبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى آخر فصير آخره اولا

الحديث السادس والستون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوما لاصحابه
ان شئتم انبأتكم باول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم
القيامة واول ما يقولون له قالوا نعم يا رسول الله قال
ان الله تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون
نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا رحمتك
ومغفرتك فيقول الله عز وجل قد اوجبت لكم رحمتي ومغفرتي
الحكاية حكي ان ابا بكر الوراق جلس في داره واغلق بابه
على نفسه واخذ يبكي ثم فتح الباب من ساعته واقبل يضحك فقال
له ما هذا الفعل المتناقض تبكي ثم تضحك في الحال ليس هذا — اهله
من حال الحكمة فقال خطر ببالي كيف تكون عاقبة امري
فجعلت ابكي ثم اجابت نفسي جوابا ضحكت منه فقيل فما كان — فجلست
قال قيل لي ان كنت لا تدري ما عاقبة امرك فقس آخره على
اوله رزقك الايمان ابتداء بلا سؤال والتوحيد بلا تشفيع
والقرآن بلا تضرع فمن احسن اليك في الابتداء لا يحسن اليك
في الانتهاء يحسن اليك باضعاف ما ترجوا وتؤمله ن [illegible]
ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
واني لان الذنب اعرف قدره واعلم ان الله يعفو تكرما

الحديث السابع والستون

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل
عليه السلام ان الله عز وجل باهى بالمهاجرين والانصار
اهل السماوات السبع وباهى بعلي والعباس حملة العرش وانه
من لم يحب العباس واهل بيته فقد برئ من الله ورسوله والله
ورسوله بريئان منه وليكون ولد العباس خلفاء امتي يعز الله — ليكون امراء
بهم الدين ن الحكاية حكي عن علي ابن الحسين عليهما السلام
انه قال سمعت جدي عليا عليه السلام يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر رضي الله عنه
عن يمينه وعمر عن يساره وعثمن بين يديه وكان كاتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جاء العباس تنحى ابو بكر
ويجلس العباس مكانه ن

شعر

اغير رسول الله تبغون شاهدا لكم يا بني العباس بالمجد والفخر — كتاب
كفاكم بان الله فوض امره اليكم واوحى ان اطيعوا اولي الامر

الحديث الثامن والستون

مطلب فضل ... اولاد ...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وان
عليا مني بمنزلة هرون من موسى فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ۞ **حكاية** حكي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى الغار واستصحب ابا بكر رضي
الله عنه وامر عليا كرم الله وجهه ان ينام على فراشه فلما
استلقى علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى
الى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني قد اخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول عمر من الاخر فايكما يؤثر صاحبه بطول
العمر فاختار كل واحد منهما ان يكون طول العمر له فاوحى الله
اليهما هلا كنتما مثل علي ابن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد فاثر
محمد بالحياة وبات على فراش محمد صلى الله عليه وسلم حتى يقصد
الكفار قتله فالان اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه
واخدماه وكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه
وجبريل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب وقد باهى الله
تعالى بك الملائكة ۞ **شعر** ۞

انظر الي بعين الصفح عن زللي لا تتركني من ذنبي على وجل
موتي ومحياك مقرونان في قرن فكيف اعجز من في هجر اجلي

وليس في اهل الارض [illegible] وصله اهل
الله هذا فؤادي لم يملكه غيرك الا الوصي امير المؤمنين علي

الحديث [illegible]

روى ابن عباس رضي الله عنهما ان عائشة رضي الله عنها قالت
يا رسول الله اكل الناس يقفون في الحساب يوم القيامة قال نعم
ما خلا ابو بكر فانه يقال له ان شئت فاجلس تشفع في الناس
وان شئت فادخل الجنة ۞ وروى ابو امامة الباهلي رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
يوم القيامة واستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
يأتي على اهل النار رائحة فتزيدهم فوق عذابهم سبعين ضعفا
فيقولون الهنا وسيدنا ما هذه الرائحة فيقول لهم مالك
هذه رائحة المبغضين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما
الحكاية حكي ان الامير اسمعيل ابن نوح كان يبغض لابي بكر
وعمر رضي الله عنهما ويظهر ذلك بقوة سلطنته فلما
كان في بعض الليالي راى في المنام النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر عن شماله والصحابة بين
يديه وحوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسمعيل

يا اسمعيل ما تريد من اصحابي فانك كنت عدوًا لمن يحب صحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحبهم و[illegible] ما شبع شيء من زاد كل
يوم حوله فدخل عليه اخوه [illegible] وقال يا اخي
فقد طال مرضك فان كان هذا الحب امراه كان كون الملوك
فاخبرني لاحتال لك في ذلك فقال اسمعيل ليس بي ذلك
ولكن لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه علي بي
قوله ما تريد من اصحابي فانتبهت مذعورًا محمومًا فقال اخوه
فرجت عني يا اخي هذا امر سهل تب الى الله ورسوله واخرج
بغض اصحابه من قلبك واجعل حبهم مكانه حتى يشفيك الله
عز وجل ببركتهم فتاب اسمعيل في الحال واعتذر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واحب الصحابة فلم يمض عليه اسبوع
حتى شفاه الله تعالى وابراه ن لبغضهم

اليك وسيلتي بجميل ظني وبالقرآن ثم وبالرسول
وبالصديق والفاروق خيرا جميع الخلق بعد ابي البتول
احبهم واهواهم جميعًا ولست اخوض في بحر الفضول

الحديث السبعون

روي ابن مسعود رضي الله عنه ان الحسن والحسين رضي الله

عنهما

عنهما دخلا على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو مشغول
فجلسا بين يديه فلما رفع راسه راهما فقام وقبلهما واكرمهما
[illegible] التي [illegible] [illegible] فاني لم اشعر
بدخولكما وانصرفا الى ابيهما شاكرين صنيع عمر رضي الله
عنه فقال علي كرم الله وجهه اني لاعلم من عمر ما لا يعلمه
احد غيري لقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة فلما سمع
الحسن والحسين من ابيهما فرجعا وقالا لن نحمل الى امير المؤمنين
عمر هدية افضل من هذه البشارة عن جدنا المصطفى عليه السلام
فعادا اليه فلما دخلا نهض وقال اهلا بكما لا كانت ساعة
لا اراكما فيها فهل من حاجة فاخبراه بما جرى من علي عليه
السلام فقال عمر لولده يا عبد الله علي بدواة فكتب بسم الله الرحمن
الرحيم حدثني سيدا شباب اهل الجنة عن ابيهما عن جدهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عمر بن الخطاب نور
الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة ثم قال يا بني احفظ
هذه الورقة حتى اذا مت فضعها في كفني على صدري حتى
القى الله تعالى بهذه الشهادة فاخذها عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما ووضعهما فلما حضرت عمر الوفاة وضعها في كفنه
على صدره ودفن به في قبره فلما اصبحوا وجدوا خطا مكتوبا على قبره
صدقا وصدق ابو بكر وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في
الجنة ٥ الحكاية حكي انه لما مات عمر رضي الله عنه دخل
علي ~~[struck out]~~ فقعد عند رأسه وبكا وقال اما والله لقد رضي الله عنه
اظهر الله بك الدين واعز بك المسلمين وما على ظهر الارض صح
احد من الناس احب ان القا الله بصحيفته غيرك يا عمر رضي الله عنك الله
حيا وميتا واشوقاه الى لقاء محمد وصحبه ٥ شعر ثم قال

احب ابا بكر لحب نبينا وحق لنا حب الامام المكرم
وحب ابي حفص لدي نجية تخلل بين اللحم والجلد والدم
وعثمان قد احببته فوق طاقتي وحب علي كالفرض المحتم
ادين به الرحمن ارجو ثوابه واخشى اذا خالفت نار جهنم

الحديث الحادي والسبعون

قال انس ابن مالك رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يبرق في الجنة برق تضيء به الجنة فيقول
اهل الجنة ما هذا وليس هذا موضع برق فيقال هذا نور عثمان
لم

بلغ

لبس نعليه لبده فمشى من حجره الى حجره ٥ الحكاية حكي عن عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه قال اتيت اخي عثمان لاسلم عليه وهو
محصور فدخلت عليه فقال مرحبا يا اخي رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الليلة في هذه الخوخة واشار الى خوخة البيت
فقال يا عثمان حصروك فقلت نعم فقال عطشوك قلت نعم فادلى
دلوا فيه ماء فشربت حتى رويت واني لاجد برده وقال ان شئت
افطرت عندنا فاخترت ان افطر عنده فقتل في ذلك اليوم

لبعضهم

اني احب ابا حفص وشيعته كما احب عتيقا صاحب الغار
وقد رضيت عليا قدوة علما وما علي بهذا القول من عار
كل الصحابة اخيار احبهم وما رضيت بقتل الشيخ في الدار
ان كنت تعلم اني لا احبهم الا لاجلك فاعتقني من النار

الحديث الثاني والسبعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل درهما من الحرام
فكانما زنا ومن اكل درهما من الربا فكانما زنا بامه سبعين
مرة ويحشر الزاني يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس
من رحمة الله تعالى ٥ الحكاية حكي عن ابرهيم ابن ادهم
رحمه الله انه قال شربت من مطهرة جندي فكنت اجد ظلمة
مرة

ذلك في قلبي اربعين سنة ن لبعضهم

ايها المغرور كم هذا التغابي وكم التسويف عام بعد عام
ان للدهر حساما قاطعا فتوقع بعض صولات الحسام
كلما اصبحت منه في غنى وبعيم انت منه في منام
خطمت دنياك دنياك فما نلت منها غير سحت وحطام

الحديث الثالث والسبعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل اين اعدائي فتقول الملائكة الهنا من اعداؤك فيقول الذين شربوا الخمر في الدنيا ثم ماتوا ولم يتوبوا فوعزتي وجلالي لا اقبل منهم صرفا ولا عدلا ولا اغفر لهم خطيئة فعند ذلك تسود وجوههم ن الحكاية حكي عن عبد الله المقري انه قال رايت شابا يطوف بالبيت ويبكي ويتضرع تضرعا رق له قلبي فقلت له ما حالك قال كنت انبش القبور فنبشت مائة قبر فوجدتهم الى غير القبلة الاسلامية فسالت عنهم فقيل هاؤلاء كانوا يشربون الخمر وماتوا من غير توبة ن لبعضهم

اني لحبت يوم المعاد وقد عرضت على الحساب
ورايت اعمالي عيانا في اساطير الكتاب

فنيم الشباب يمضي وعمرك تضيع في الشراب
شدت على مذاهبي وغفلت عن وجه الصواب

الحديث الرابع والسبعون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم باكبر الكبائر فقيل بلى يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور وشهادة الزور وما زال يقولها حتى قلنا ليته سكت ن الحكاية حكي عن الحسن البصري رحمه الله انه كان يقول لا تثق بصدقة من عق والديه فانه قطع من هو اقرب اليه منك ن وحكي عن ابرهيم الخواص رحمه الله انه قال كنت بالبادية فرايت رجلا يماشيني فتوهمت انه الخضر عليه السلام فقلت اعرفك قال ولا تنكرني قلت انت ابو العباس الخضر قال نعم قلت ما تقول في الشافعي قال ذلك من الاوتاد قلت فاحمد ابن حنبل قال ذلك صديق قلت فبشر الحافي قال لم يخلف بعده بمثله قلت فباي وسيلة رايتك قال ببرك لامك ن لبعضهم

زر والديك وقف على قبريهما فكانني بك قد نقلت اليهما
لو كنت حيث هما وكانا في البقا زاراك حبوا لا على قدميهما

ماكان ذنبهما اليك وطال ما امتحاك بمحض الود من نفسيهما
طوبا لك لو قدمت فعلا صالحا وقضيت بعض الحق من حقيهما
وتمرت تدعو الله بعفو عنهما واطلت في الصلوات من ذكريهما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما تستطيع ثم بعثت ذلك اليهما
وبذلت من صدقات مالك مثل ما بذلاه ايضا الى ابويهما

الحديث الخامس والسبعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ اطفال المسلمين يوم القيامة عند عرض الخلائق للحساب فيقول الله تعالى لجبريل اذهب بهؤلاء الى الجنة فيقفون على ابواب الجنة ويسالون عن ابائهم وامهاتهم فيقول الخزنة اباؤكم وامهاتكم ليسوا امثالكم لهم ذنوب وسيئات يطالبون بها فيصيحون صيحة واحدة باكين فيقول الله سبحانه وهو اعلم يا جبريل ما هذه الصيحة فيقول الهي انت اعلم هاؤلاء اطفال المسلمين يقولون لا ندخل الجنة حتى يدخل اباؤنا فيقول الله عز وجل يا جبريل تخلل الجمع وخذ اباؤهم وامهاتهم وادخلهم معهم الجنة

الحكاية

حكي عن القفال الشاشي رحمه الله انه قال كان في جواري رجل يابى التزويج فلما كان في بعض الليالي استيقظ من نومه

في الليل ونادى زوجوني زوجوني فسئل عن ذلك فقال لعل الله الله ان يرزقني ولدا ذكرا ويقبضه قبل البلوغ وقبل موتي فقيل له وكيف ذلك قال رأيت في المنام كان القيامة قد قامت والخلائق في الموقف وانا معهم وقد امضني العطش واذا ولدان قد ظهروا بايديهم اباريق من فضة مغطاة بمناديل من نور وهم يتخللون الجمع ويسقون واحدا واحدا فمددت يدي اليهم وقلت لبعضهم اسقني فقد امضني العطش فنظر الي شزرا وقال ليس لك فينا ولد انما نسقي اباءنا وامهاتنا فقلت من انتم قالوا اطفال المسلمين

شعر

احييت ذكر ابيك بعد وفاته حتى كان ابوك حيا ينظر
وخلفته في الامر خير خلافة نعم الخليفة انت والمتاخر
فبرزت قدما في الصعيد حتى ممهم والمجد باق والعلا لا يقبر

الحديث السادس والسبعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلى قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة وما من شيء احب الى الله من شاب

تائب ن الحكاية حكي عن ابي علي الدقاق رحمه الله قال تاب
بعض المريدين ثم وقعت له فترة وكان يقول في نفسه
لو عدت الي التوبة كيف كان يكون حالي فهتف به هاتف
يا ابا فلان اطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فامهلناك فان عدت
الينا قبلناك فعاد الفتي وقد قبلت توبته وصحت انابته

قال بعضهم

كيف نجي من ترجيه اذا امتك ضر
كم الي كم تتوانا وتوانيك مضر

الحديث السابع والسبعون

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته
واسعوا في مرضاته واتيقنوا من الدنيا بالفناء ومن الاخرة
بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالاخرة
لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في يده عارية
وان الضيف مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا
عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر والاخرة وعد
صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرأ نظر لنفسه
ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخي وحبله علي غاربه ملقا
قبل ان ينفذ اجله وينطل عمله ن الحكاية قال علي

كرم الله وجهه من اشتاق الي الجنة سارع الي الخيرات
ومن اشفق من النار كف عن المحرمات ومن زهد في الدنيا
هانت عليه المصايب ومن ارتقب الموت بادر الي الخير
ومن لم يتخط نفسه في شهوته لم يرض ربه بطاعته
ومن لم يتق الله في سره لم ينتفعه بما يتحلي به في علانيته
فلا تغرنكم لذة العاجلة فمع كل جرعة شرق ومع كل
اكلة غصص كتب عليها الفنا ولا بقاء لها وبادروا
الي دار كتب لها البقاء ولا فناء لها ولا يغرنكم شاهد الدنيا
الدنيا عن غايب الاخرة واقمعوا طول الامل بقصر
الاجل ن

وقال بعضهم

تفكرت في الدنيا وفي شهواتها ولذاتها حتي اطلت التفكرا
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها لحر مقل كان او كان مكثرا
وكيف يلذ العيش من هو سالك سبيل المنايا باب الحاق مبكرا

الحديث الثامن والسبعون

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس
بسخط الله وان تحمدهم علي رزق الله وان تذمهم علي

مالم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا ترده
كراهية كاره وان الله تعالى اتمه بحكمه جعل
الروح والفرح في الرضى واليقين وجعل الهم والحزن
في الشك والسخط انك لن تدع شيئا تتقربا الى الله الا
اجزاك الله الثواب عليه فاجعل همك وسعيك للاخرة
لا تنفد ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط
عليه ن الحكاية حكي عن وهب ابن منبه رضي الله
عنه قال ان الله تعالى اوحي الى داود عليه السلام
ان من احب حبيبا صدق قوله ومن انس بحبيب رضي
فعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى
حبيب جد في سيره اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي
للمنقطعين وزيارتي للمشتاقين وانا خاصة للمحبين
شعر حقيقة العبد عذري في توكله تكون احشايه عن كل مطلوب
وانتراه الكل الخلق مطرحا يصون اسراره عن كل مطلوب

الحديث التاسع والسبعون

روي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال تكون امتي في الدنيا على ثلثة

اطباق اما الطبق الاول فلا يرغبون في جمع المال وادخاره ولا يسعون
في جمعه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا ما سد جوعة وستر عورته
وكفاهم فيها ما بلغ الاخرة فاولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما
الطبق الثاني فيحبون جمع المال من اطيب سبيله وصرفه في احسن
وجهه يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به
فقراءهم ولعض احدهم على الرضيف اهون عليه من ان يكسب
درهما من غير حله وان يضعه في غير وجهه وان يمنعه من
غير حله وان يكون خازنا له الى حين موته فاولئك الذين
ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبق الثالث
فيحبون جمع المال من حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب
ان انفقوه انفقوه اسرافا وبدارا وان امسكوه امسكوه
بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا ازمة قلوبهم
حتى اوردتهم النار بذنوبهم ن الحكاية حكي انه لما
حضرت حذيفة الوفاة كان يقول حين الوفاة مرحبا بالموت
واهلا مرحبا بحبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم اما والله
اني لم احب الدنيا لحفر الانهار ولا لغرس الاشجار وانما
كنت احب الدنيا للانفاق على الاخوان واسعاف المساكين

يتعبدون

وكان يحيي لنصف الليل وظمأ الهواجر وكثرة الركوع
والسجود وذكر الله ومراحمة العلماء بالركبتين بعضهم
والله لو كانت الدنيا باجمعها تبقي علينا ويأتي رزقها
ما كان من حق حر ان يذل لها فكيف وهي متاع تضمحل غدا
نفسي التي تملك الاشياء ذاهبة فكيف ابكي على شيء اذا ذهبا
ترهت نفسي عن الدنيا ولذتها لا فضة ابتغي فيها ولا ذهبا

الحديث الثمانون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بسيط الامل
متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل فمغتبط بما
اسلف من العمل غانم وآيس بما فاته من العمل نادم ايها الناس
ان الطمع فقر واليأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة
والعمل كنز والدنيا معدن انه والله ما يسرني ما مضى من دنياكم
هذه باهداب بردي هذا ولما بقي منها بما اشبه بما مضى من
الماء بالماء وكل الى نفاد وشيك وزوال قريب فبادروا وانتم
في مهل الانفاس وجدة الاخلاص من قبل ان يؤخذ ولا
ينفع الندم

الحكاية حكي ان ناسا كانوا مشتغلين
بلهوهم مقبلين على شرابهم تدغدغهم الامل وضرعهم المهل

35

وهم يمرحون في بساتين اللهو ويمزحون بافانين اللعب بينهما
نحن قعود يوما مع الجمع بينهم اذ سمعوا هاتفا يهتف بهم من جانب
الجو يقول

هذه الابيات

الما يا اهل الفسوق لا تغرنكم ان المنايا تبيد اللهو واللعبا
كم من اناس ظلوا مسرورا بلذتهم امسوا فريدا من الاهلين مغتربا
فلما سمعوا ذلك اقبل بعضهم على بعض وقالوا ما لنا نبقى مطايا اعمارنا
في مفاوز اللهو واللعب ونقضي زماننا فيما لا يرضي الله به ثم انهم
كسروا الملاهي وتابوا ان

الحديث الحادي والثمانون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة
ويبطي بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم
وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار
الطمع فانه يشرب القلوب شدة الحرص ويختم على القلوب
بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة

الحكاية حكي ان يحيي ابن زكريا عليهما السلام تمثل
له ابليس لعنه الله نولا عنه فاوحى الله الى يحيي سله فانه

فلعون

بصرك وسأله عن مسائل منها ان قال هل قدرت علي قط
قال نعم ليلة واحدة امتلأت من الطعام فنمت عن ورده
لمحيي اذا لا اشبع من الطعام ابدا فقال له ابليس وانا
لا انصح احدا ابدا ن

شعر ن

وكم من اكلة منعت اخاها باكلة ساعة اكلات دهر
وكم من طالب يسعي لشي وفيه هلاكه لو كان يدري

الحديث الثاني والثمانون

يقول الله تعالى
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اذي وليا لي
فقد استحل محاربتي وما تقرب العبد الي بمثل اداء ما
افترضت عليه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتي احبه
وما ترددت في شي انا فاعله كترددي عن وفاته يكره
الموت واكره مساته ولا بد منه ن الحكاية حكي
عن بعض الصالحين انه قال للخضر عليه السلام هل رايت
وليا لله تعالي ارفع منك درجة قال نعم دخلت مسجد
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة فرايت عبد الرزاق
حوله جماعة يسمعون الحديث وفي زاوية المسجد فقير جالس
واضع راسه علي ركبتيه فانطلقت اليه فحركته برجلي وقلت

ايها الشاب اما تري الجماعة يسمعون حديث رسول
الله صلي الله عليه وسلم من عبد الرزاق فهلا سمعت معهم
الحديث فلم يرفع راسه الي ولم يلتفت ولكن قال هنا من يسمع من
عبد الرزاق وهنا من يسمع من الرزاق لا من عبده قال الخضر فقلت له
ان كان ما تقول حقا فمن انا فرفع راسه الي وقال ان كانت وتنكرت
الفراسة حقا فانت الخضر فعلمت ان لله اولياء لا اعرفهم
لعلو مراتبهم ن

وانشد بعضهم ن

ولو داواك كل طبيب انس بغير كلام ليلي ما شفاكا
ولو اصبحت تملك كل شي سوي ليلي لما حسبت علي غناكا

الحديث الثالث والثمانون

روي ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم انه قال ايها الناس ان الرزق مقسوم لن يعدو
امرأ ما كتب له فاجملوا في الطلب وان العمر محدود لن
يجاوز احد ما قدر له فبادروا قبل نفاذ الاجل والاعمال
محصية لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح
العمل ايها الناس ان في القنوع لسعة وان في الاقتصاد
لبلغة وان في الزهد لراحة وان لكل عمل جزاء وكل

ما هو ات قريب **الحكاية** حكي ان رجلين اعميين جلسا
علي طريق ام جعفر وكانت موصوفة بالكرم وكان
احدهما يقول اللهم ارزقني من فضلك الواسع وكان الاخر
يقول اللهم ارزقني من فضل ام جعفر وكانت ترسل الي
طالب فضل الله بدرهمين والي طالب فضلها برغيفين
بينهما دجاجة مشوية في جوفها عشرة دنانير فكان
طالب فضلها يقول لصاحبه اعطني الدرهمين وخذ
الخبز والدجاجة لاولادك وهو لا يعلم ما في جوف الدجاجة
وكانا يفعلان ذلك مدة عشرة ايام فلما كان بعد
ذلك قالت ام جعفر قولوا لطالب فضلنا اما اغناك
عطاؤنا فقال وما الذي اعطيتموني فقالوا مائة دينار
فقال لا والله بل اعطيتموني كل يوم دجاجة ورغيفين
كنت ابيعها من رفيقي هذا بالدرهمين فقالت ام جعفر
صدق ذلك طلب فضل الله تعالي فاغناه الله عز
وجل حيث لم تقصد غناه وهذا طلب فضلنا فحرمه
الله من حيث اردنا غناه ليعلم الخلق ان المقادير لا تغالب
وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن **شعر**

[margin: فقالوا ما كنت تصنع بهما صح]
[margin: بكل يوم]

ليت السعادة شي ليس يدركها صنف من الناس الا بالمقادير
ممنوعة من اناس طالبين لها وقد تساق الي قوم بتيسير

الحديث الرابع والثمانون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات فانكم
ان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فاجرتم [margin: عليه]
وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فجدتم به فاثبتم واعلموا
ان المنايا قاطعات الامال والليالي مدنيات الاجال وان
المرء بين يومين يوم قد مضى احصي فيه عمله فختم عليه ويوم [margin: قد بقي]
لا يدري لعله يصل اليه وان العبد عند خروج نفسه
وحلول رمسه يري جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف ولعله
لا يدري من باطل جمعه او من حق منعه **الحكاية** حكي
عن الرشيد انه لما حضرته الوفاة امر بالرماد ففرش والا [margin: كتان]
فاحضرت وكان يتمرغ علي الرماد ويمزقه علي الاكتاف
ويبكي ويقول ما اغني عني ماليه هلك عني سلطانيه يا
من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه **لبعضهم**
جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا

وكانهم كانوا بها ظعنا لما استراحوا ساعة ظعنوا

الحديث الخامس والثمانون

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه ن **الحكاية** حكي ان شاه الكرماني خرج الى الصيد وهو ملك كرمان فامعن في الطلب حتى وقع في برية مقفرة وحده فاذا هو بشاب راكب على سبع وحوله سباع فلما رات شاه السباع ابتدرت اليه فزجرها الشاب عنه فلما دنا اليه سلم عليه وقال يا شاه ما هذه الغفلة عن الله تعالى اشتغلت بدنياك عن آخرتك وبلذتك عن خدمة مولاك انما اعطاك الله الدنيا لتستعين بها على طاعته فجعلتها ذريعة الى الاشتغال عنه فبينا الشاب يحدث شاه اذ ظهرت عجوز وبيدها شربة ماء فناولتها الشاب فشرب ثم دفع باقيه الى شاه فشربه شاه وقال ما رايت شيئا الذ منه ولا ابرد منه ولا اعذب ثم غابت العجوز فقلت من هذه العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكلها الله

تخدمني كما احتجت الى يومي الحاضر اما بلغك ان الله عز وجل لما خلق الدنيا قال يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك فا فاستخدميه فلما راى شاه ذلك تاب وصدر منه ما كان ن **شعر**

خدمت لمان صرت من خدمه ودام عندي السرور من نعمه
وكانت الحادثات تطرقني فاحتشمتني اذ صرت من حشمه

الحديث السادس والثمانون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يامن جاره بوائقه (درجة) ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا من الباس ايها الناس انه من خاف البيات ادلج ومن ادلج في السير وصل وانما تعرفون عواقب اعمالكم لو طويت صحائف اجالكم ايها الناس ان نية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله **الحكاية** حكي ان رابعة العدوية رضي الله عنها كانت تصوم الدهر فاذا جاء الليل شدت عليها وقامت الليل كله (جبرائ) فقيل لها في ذلك فقالت اخاف ان ياتيني الموت وانا غافلة او نائمة فاتحزم بالطاعة خوف البيات فقيل لها ان البشرية

لانقوى على ذلك فلو ارحت نفسك في بعض زمانك فقال اني
اني اخاف ان اوخذ على غرة في ساعة الراحة ثم
الابيات أنا من اهل الثرى او ما تبغيهم ياستنا بيانا ثم

لبعضهم

لم اسلم النفس للاسقام تبليها الا لعلمي بان الوصل يحييها
نفس المحب على الاسقام صابرة لعل مسقمها يوما يداويها
اخفي الذي بي ودمع العين يفضحني وكيف تخفى دموع ان تجريها
لم تبق لي والذي يبقيك جارحة الا وذكرك فيها قاما فيها
ولا تنفست الا كنت في نفسي تجري بك الروح مني في مجاريها
ونظرة منك يا سولي ويا املي اشهى الي من الدنيا وما فيها
ما يعلم الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها

الحديث السابع والثمانون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل العبد الايمان بالله حتى تكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله انه من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ن **الحكاية** حكي عن فتح الموصلي رضي الله عنه انه قال رايت في البادية شاب

الجنب

لم يبلغ الحلم يمشي ويحرك شفتيه فسلمت عليه فرد الجواب فقلت الى اين فقال الى بيت الله الحرام فقلت فبماذا تحرك شفتيك قال اتلو القران قلت انه لم يجر عليك قلم التكليف قال رايت الموت ياخذ من هو اصغر مني سنا قلت له خطواتك قصير وطريقك بعيد فقال انما علي نقل الخطا وعليه الابلاغ قلت نعم قلت فاين الزاد والراحلة فقال زادي يقيني وراحلتي رجلاي قلت انما اسالك عن الخبز والماء فقال يا عماه ارايت لو ان مخلوقا دعاك الى منزله كان يجمل بك ان تحمل معك زادك الى منزله قلت لا قال ان سيدي دعا عباده الى بيته واذن لهم في زيارته فحملهم ضعف يقينهم على حمل ازوادهم واني استقبحت ذلك فحفظت الادب معه افتراه يضيعني قلت كلا وحاشا ثم غاب عني فلم اره الا بمكة فلما راني قال يا شيخ انت بعد على ذلك الضعف في اليقين ن

وانشد بعضهم

مالك العالمين ضامن رزقي فلماذا اكلف الخلق رزقي
قد قضى لي بما علي وما لي مالكي في قضايه قبل خلقي
صاحب البذل والندى في يساري ورفيقي في عسرتي حين ضيقي
فكما لا يرد رزقي عجزي وكذي لا يرد رزقي حذقي

خلقي

لانه

الحديث الثامن والثمانون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله على خلفايي قالوا ومن خلفاوك يا رسول الله قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله ومن حضره الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين الاسلام درجة وجلوس ساعة عند عالم احب الى الله وافضل عنده من عبادة سبعين سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين ن **الحكاية** حكي ان الرشيد دخل رقعة المهدي وفي كل ناحية من نواحي الدار جماعة يذاكرون نوعا من العلوم فقال كيف هاولاء وما هم فيه فقال يا امير المومنين اشتغلنا عنه صغارا واشتغلنا عنه كبارا فقال وما لك لا تتعلم فقال يا امير المومنين احسن مثلي التعليم الان فقال الرشيد لان تموت متعلما احب الي من ان تعيش جاهلا فقال يا امير المومنين الى متى يحسن بي التعليم فقال ما حسنت بك الحيوة ن **شعر**

العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادبا
العلم ذخر وكنز لا نفاد له نعم القرين اذا ما صاحب صحبا

الحديث التاسع والثمانون

قال ابو الدرداء رضي الله عنه كنت امشي امام ابي بكر

الصديق

الصديق رضي الله عنه فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخرة والذي نفس محمد بيده ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على احد افضل من ابي بكر ن **الحكاية** حكي ابو القاسم النصرابادي رحمه الله قال اجتزت يوما بمكة فرايت رجلا يتخبط على الارض كالمجنون فهممت ان اقرا عليه اية من القران لعله ينتبه فسمعت من باطن ذلك الرجل المصروع صوت قايل دعني اقتل هذا الكلب فانه عدو لابي بكر رضي الله عنه ن **شعر**

حب النبي وحب الصحب مفترض اضحى التابعهم نورا وبرهانا
من كان يعلم ان الله خالقه فلا يقولن في الصديق بهتانا
ولا يسب ابا حفص وشيعته ولا الخليفة عثمان ابن عفانا
ولا الولي فلا تنسا المقال له هم الذين بنوا للدين اركانا
هم عماد الورى في الناس كلهم جازاهم الله بالاحسان احسانا

الحديث التسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صايما فليصل وان كان مفطرا فلياكل **الحكاية** حكي عن معروف الكرخي رحمه الله انه كان يديم الصوم

فاتفق انه اجتاز بسقا وهو يقول رحم الله من شرب فدنا
معروف واخذ شربه وشربها وكان بعد صلوه العصر
فقال له من حضر من اصحابه صمت الي هذا الوقت ثم افطرت
فلاي شي فعلت ذلك قال معروف اغتنمت دعوه السقا فرجوت
ان يرحمني الله بها فلما كان بعد وفاه معروف راه بعض المشايخ
في النوم فقال ما فعل الله بك قال رحمني ببركه دعوه السقا

شعر
مرحبا مرحبا بشهر الصيام وبشهر يزورنا كل عام
ليس من كان صايما عن طعام انما الصوم عن قبيح الكلام
صم اذا صمت واجتنب غيبه الناس ودع عنك موقف الاثام

الحديث الحادي والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي مفتاح ومفتاح
الجنه حب المساكين وان الفقرا ليدخلون الجنه قبل الاغنياء
بخمس مايه عام يتمتعون فيها وفي الجنه قبه من ياقوته حمرا
تنظر اليها اهل الجنه كما ينظر اهل الدنيا الي النجوم لا يدخلها
الا نبي فقير او شهيد فقير وان الفقر مشقه في الدنيا
مسره في الاخره ولكل شي حرفه وحرفتي اثنتان فمن احبهما
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني ن الحكايه حكي

الفقر والجهاد صح

ان

41

ان جماعه من الصوفيه كانوا في موضع علي قدم التوكل
فمضت عليهم مده ايام لم يفتح عليهم بشي فبلغ منهم الجهد
فاتفق ان احدهم خرج الي الوضو فخطر ببال احدهم ان في
زاويه ذلك الفقير شيا من الدنيا فنهض وفتشها فوجد فيها
نصف درهم سوادا فقال لاصحابه كيف يفتح الله علينا ومع
صاحبنا معلوم وقد كتمه عنا فاشاروا عليه بتركه كما كان
ثم دخل الرجل من الباب وجمع زاويته لينصرف فقيل له لم
تنصرف فقال لانكم افسدتم علي محبتي قالوا وكيف قال اني
ادخرت ذلك النصف الدرهم لسبب وذلك ان الله تعالى
اذا احضر خلقه للحساب اتيت بذلك النصف الدرهم واضعه
بين يديه واقول خذ ما فتحت علي من الدنيا في عمري كله
سوى هذا فتعجب الجماعه من حسن فقره وجميل صبره
وطابت قلوبهم وقالوا هكذا يكون الفقر والا فلا لبعضهم

رب ذي طمرين بال يا من العالم شره
لا يرى الاغنيا وهو لا يملك ذره
ثم لو اقسم في شي على الله ابره

الحديث الثاني والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل السخي احب
الى الله من العابد البخيل وان الله ليستحيي من السخي اذا
عثر فاخذ بيده وقال صلى الله عليه وسلم الجنة دار
الاسخياء وان السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من
الجنة بعيد من النار وان البخيل بعيد من الله بعيد من
الناس بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي احب
الى الله من عابد بخيل واكبر الداء البخل ○ **الحكاية**
حكي عن ابن المجاهد رحمه الله انه قال دخل الشبلي
على ابي يوما فدفع اليه صرة فيها اربعون دينارا فاخذها
وخرج ثم عبر الجسر فراى صوفيا قد وقف على حجام وقال
احلق راسي لله تعالى فحلق راسه فدفع الشبلي الى الحجام
انا فعلت ذلك لله ولا احل عقدا بيني وبينه باربعين
دينارا فلطم الشبلي راسه وقال كل الناس خير منك
يا شبلي حتى الحجام ○

الصره فقال خذها ... خدمتك ... الفقير فقال

لبعضهم

اذا لم تكن ملكا مطاعا فكن عبدا لمالكه مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعا كما تختار فاتركها جميعا
هما شيئان من ملك ونسك ينيلان الفتى شرفا رفيعا

ومن

ومن لم يحظ في الدنيا بهذا ولا هذا يعش عيشا وضيعا

اخر

اراك تؤمل حسن الثناء ولن يرزق الله ذاك البخيلا
وكيف يسود اخو بطنه يمن كثيرا ويعطي قليلا

اخر

ويظهر عيب المرء في الناس بخله ويستره عنهم جميعا سخاؤه
تغط باثواب السخاء فانني ارى كل عيب فالسخاء غطاؤه

الحديث الثالث والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في
قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال
ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب
ان يكون ثوبه حسنا فقال عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال
والمتكبر من بطر الحق وغمط الناس وقال صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
شيئا منهما القيته في النار ○ **الحكاية** حكي ان الرشيد
لما اراد ان يسمع الموطا على مالك رحمه الله اراد ان يكون ذلك
عنده فقال مالك يا امير المؤمنين حدثني نافع عن ابن عمر رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العلم
يؤتى ولا ياتي فقال الرشيد اذا اتي منزلك تقدمت له

دابته ليركبها فقال مالك حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خطا
خطوة في طلب العلم كتب الله له بها الف حسنة وان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع فقال الرشيد
اذا امشي الى منزلك ومشى فلما اراد الجلوس وضع له كرسي ليجلس عليه
فقال مالك يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من تواضع لله رفعه الله فنزل الرشيد عن كرسيه وجلس
مع الناس كاحدهم فلما فرغ قال يا شيخ ما سميت هذا — مالك قال له الرشيد
الكتاب قال ما سميته الى الآن شيا ولكن اسميه الموطا
لانك توطات لنا يا امير المومنين

لبعضهم

عجبت من معجب بصورته وكان بالامس نطفة مذره
وفي غد بعد حسن هيئته يصير في اللحد جيفة قذره
وهو على تيهه ونخوته ما بين جنبيه يحمل العذره

الحديث الرابع والتسعون

روي معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال مات لي ابن فكتب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى

معاذ

معاذ ابن جبل السلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله
الا هو وبعد فاعظم الله لك الاجر والهمك الله الصبر ورزقنا
واياك الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهلينا واولادنا من
مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة يمتع الله بها الى اجل
معدود ويقبضها لوقت معلوم افترض علينا الشكر اذا
اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله
الهنية وعواريه المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور
وقبضه باجر كبير ان صبرت واحتسبت لا يحبط جزعك اجرك
فتندم على ثواب مصيبتك واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا — على ما فاتك فلو قدمت
يدفع حزنا وليذهب اسفك ما هو نازل بك فكان قد
والسلام قال معاذ فكاني افرغ على لباس الصبر من
قرني الى قدمي فلم اجزع على شي بعدها الحكاية
حكي عن سري السقطي رحمه الله انه سئل عن الصبر
فتكلم فيه وعقرب تدب على رجله وتلسعه بابرتها لسعات — تلسعه
كثيرة وهو ساكن لا يضطرب فقيل له في ذلك فقال اني — ولا يسعى
لاستحيي من الله ان اتكلم في الصبر ولا اصبر على لسعة عقرب — ثم العقرب عن رجلك
وقال علي كرم الله وجهه الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد

وقال رويم رحمه الله الصبر كالصبر في البداية وكالعسل في
النهاية كما قيل الصبر اوله مر امذاقته لكن اخره احلا من العسل
وقال وهب ابن منبه رحمه الله اوحى الله تعالى الى داود عليه
السلام يا داود تخلق باخلاقي وان من اخلاقي اني انا الصبور
وقال بعضهم رايت في بلاد الهند رجلا بفرد عين فسالت
عن حاله فقيل انه ودع حبيبا له فدمعت احدى عينيه
ولم تدمع الاخرى فقال للتي لم تدمع لا حرمت عليك النظر
الى الدنيا وغمضها منذ ثنتين سنة ٥ لبعضهم

بكت عيني غداة البين حزنا واخرى بالبكا بخلت علينا
فجازيت الذي جادت بدمع باحسان كما جادت الينا
وعاقبت الذي بخلت بدمع بان غمضتها يوم التقينا

وروى ان الشبلي رحمه الله كان في البيمارستان جماعة للسلام
فاخذ يرجمهم فانهزموا منه وقالوا له لما نبا عدوا نحن احباؤك
فقال واعجبا لو كنتم احبابي لصبرتم على بلائي ٥ شعر

ان صوت المحب من الم الشوق وخوف الفراق يورث ضرا
صابر الصبر فاستغاث به الصبر وهل للمحب في الحب صبرا

الحديث الخامس والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجرع عبد جرعة احب
الى الله تعالى من جرعة مصيبة محزنة فردها بصبر وحسن
عزاء وجرعة غضب ردها بحلم وعفو وما قطرت من عين عبد قطرة صح
احب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل وهو ساجد وقطرة قطرتين صح
دم في سبيل الله عز وجل وما خطا عبد احب الى الله من خطوتين
خطوة الى صلاة فريضة يؤديها وخطوة الى ذي رحم ثلث صبر والصبر صح
على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر
على المصيبة حتى يردها بحسن عزاء كتب الله له ثلثمائة درجة
بين كل درجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش ومن صبر
عن المعصية كتب الله سبحانه وتعالى له الف حسنة ورفع
له درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى الف
منتهى العرش ٥ الحكاية حكي عن مالك ابن دينار رضي
الله عنه انه قال كانت امرأة تختلف الى مجلسي فقالت ذات
يوم ماذا يعطي الله الصابرين من ثوابه فعددت لها من ذلك صح
فقالت تعال معي لا ريك فادخلتني بيتا لها فاذا بولدها اصم
اعمى اشل كاللحم على البواري فقالت هذا ولدي كما ترى اخدمه
لا اشكو الى احد فقلت وهل خطر ببالك عافية فقالت

نعم فقلت لها لست من الصابرين فشهقت شهقة ووقعت
ميتة رحمها الله فلما كان بعد مدة من دفنها رايتها في
المنام جالسة على سرير وعليها من ملابس الجنة [illegible]
اذا ما رأى الدهر منه نكبة فهي لها صبرا واوسع لها شكرا
فان تصاريف الزمان عجيبة فيوما ترى يسرا ويوما عسرا ترا

الحديث السادس والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلم
في احسن صورة كان ياتيني فيها فقال يا محمد الحق يقريك السلام
ويقول لك اني قد اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري
وتضيقي وتشددي على اوليائي حتى يحبوا لقائي وتسهلي وتوسعي
وتطيبي لاعدائي حتى يكرهوا لقائي واني جعلتها سجنا
لاوليائي وجنة لاعدائي ه الحكاية حكي ان الشيخ
ابا بكر ابن فورك كان يبالغ في التجمل في الملبوس والمركوب
حتى قوموا ما عليه ودابته وما عليها بالف دينار فلقيه يوما
يهودي رث الاثواب بادي الضر وشيخ الحالة حافي القدم الجلد
وعلى راسه طبق كتب يبيعه بكرخين فمسك اليهودي بعنان
فرس الشيخ وقال انتم يا شيخ تسمعتم ترون عن نبيكم ان

الدنيا سجن المومن وجنة الكافر فكيف تكون الدنيا سجنك وهذا
حالك وكيف تكون الدنيا جنتي وهذه حالتي فقال له
الشيخ يا هذا انت اذا قيست بالنظر الى ما اعد الله تعالى بالقياس
لي في الجنة من النعيم المقيم في الدار الاخرة سجن لي وما انت فيه بالنظر
الى ما اعد الله لك من سوء الحال والعقاب المقيم في الاخرة جنة المؤبد
لك فقال اليهودي صدقت انا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ودينه الحق وانا بري مما خالفه

شعر سارع الى الخير وبادر به فانما دون ما تعلم
وقدم الخير فكل امرئ على الذي قدمه يقدم
فليت شعري بعدنا ما الذي ينفعك الدينار والدرهم
آخر جنة الكافر دنياه هكذا قال الرسول
وهي للمومن سجن حزنه فيها طويل

الحديث السابع والتسعون

قال عند الهم به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد الهم به عشر
مرات حسبي الله لا اله الا الله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم اذهب الله همه ومن سلم على عشرة فكانما
اعتق رقبة ه الحكاية حكي عن مالك ابن دينار رضي الله

عنه قال رايت سعدون المجنون وهو يرمي بالحجاره وقد شجوا
جبينه وهو يضحك فقلت له يا هذا يرجموك ويشجوا وجهك
وانت تضحك فقال لست عن الناس غني فلعله اطلع على فرح القوم
فيغفر لي بهم ثم قال حسبي الله وانت على عليه فنواصي عباده
بيديه

وانشد بعضهم

ترك الدنيا لطالبها ورضي بالدون واقتصدا
فارغا منها فليس يرى بالاماني انسا ابدا
نفض الاطماع من يده واستجار الواحد الصمدا
وراى ان لا نجاة له فغدا يبغي النجاة غدا

الحديث الثامن والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة منازل
لا ينالها العباد باعمالهم ليس لها علاقه من فوقها ولا عماد
من تحتها قيل يا رسول الله فكيف يدخلها اهلها قال يدخلون
شبه الطير قيل من اهل تلك المنازل قال اصحاب البلا
والهموم والامراض ولا يزال البلا بالمومن والمومنه في جسده
وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه من خطيه واذا احب
الله عبدا ابتلاه فمن صبر فله الاجر ومن جزع فله الاثم

وهو يفعل ما يريد

الحكايه

حكي عن كعب الاحبار
رضي الله عنه انه قال ان موسى ابن عمران عليه السلام
قال الهي دلني على عمل اذا عملته نلت به رضاك فاوحى
الله اليه يا ابن عمران انك لن تطيق ذلك ان رضاي في
كرهك وانك لن تطيقه فخر ساجدا باكيا فقال الهي خصصتني
بالكلام ولم تدلني على عمل انال به رضاك عني فاوحى الله
اليه يا ابن عمران ان رضاي في رضاك بقضاي وقال علي
كرم الله وجهه كل نعيم دون الجنة فهو محقور وكل بلاء
دون النار فهو عافيه وقالت رابعه العدويه رحمها الله
تعالى لولا البلايا طابت المحبه

شعر

تمنيت ان تحيا حيوه هنيه وان لا ترى كر الزمان بلا بلا
رويدك هذا الدهر يجري وقل ما يمر على المسجون يوما بلا بلا

الحديث التاسع والتسعون

المسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر اخاه في الدنيا
ستره الله في الدنيا والاخره ومن نفس عن اخيه كربه في الدنيا
نفس الله عنه كربه من كرب يوم القيامه والله تعالى في
عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ولا يرحم الله

من لا يرحم الناس ولا يعفوا عمن لا يعفوا ولا يتوب عمن لا يتوب
وان الله تبارك وتعالى قال ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا
خلقي ن الحكاية يحكى انه في الانجيل مكتوب ابن
ادم كما ترحم كذا ترحم وكيف ترجوا ان يرحمك الله وانت لا ترحم
عباد الله تعالى وقال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه
احب الامور الى الله تعالى ثلاثة العفو عند المقدرة
والقصد في الجدة والرفق بعباد الله تعالى وما رفق بعباد الله
احد الا رفق الله تعالى به ن لبعضهم ن
ان كنت تطلب رتبة الاشراف فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى احد عليك فخله والدهر فهو له مكافي كافي

الحديث الذي تكملت به المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اخر الليل
يقول الله عز وجل هل من داع فاجيبه هل من سايل فاعطيه
سوله هل من مستغفر فاغفر له هل من تايب فاتوب عليه
الحكاية حكي عن الشافعي رحمه الله انه كان ينوم
النصف الثاني من الليل فاذا كان وقت السحر ترتعد فرايصه
وتتغير لونه ويخر صعقا ولا يفيق الا مع طلوع الشمس وكان

اذا سئل عن ذلك قال لو تسمعون كما اسمع لتقطعت قلوبكم
وفارقت اجسادها وكان يصلي الفجر بطهارة العشا وكان
يقول تعب الدنيا مقرون براحة الا ن شعر
على كل حال انا المذنب فمن ذا الوم ومن عتبي
تمحت بعري نصيحته وعزت صلا الا له اطلب
فمن لها هيهات كيف السبيل اليه وقد بعد المطلب
ابيات

الحديث الحادي بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب العزة
جل جلاله من احدث ولم يتوضا فقد جفاني ومن احدث
وتوضا ولم يصل ركعتين فقد جفاني ومن احدث وتوضا
وصلى ركعتين ولم يدعني لدينه ودنياه فقد جفاني ومن
توضى وصلى ركعتين ودعاني بما شا فلم اجبه فقد جفوته
ولست برب جاف ن الحكاية حكي عن الشيخ ابي
علي رحمه الله انه كان يوصي مريده عند موته بثلثة
اشياء الغسل عند الجمعة والنوم على طهارة وذكر الله
تعالى على كل حال وقال حامد الاسود رحمه الله كنت مع
ابرهيم الخواص رحمه الله في سفر فبتنا في موضع فلما اذ برد

الليل وطاب النوم خرجت علينا حيات فصحت بالشيخ فقال
اذكر الله فذكرت الله فرجعت الى اسرابها فخرجت ثانيه
فصحت بالشيخ ايضا فقال اذكر الله فذكرت الله فرجعت
فكذلك الى الصباح فلما مشينا سقطت حية كبيرة مطويه
من وطايه فقلت ما خشيت به فقال وما بت منذ زمان
اطيب من البارحه

لبعضهم

ولولا قلوب ائتلفت بعد غيبة الينا واومت نحونا بالاصابع
لقلنا حبال الوصل عنهم تقطعت ولا نصلي حبل الهوى متتابع

الحديث الثاني بعد المائه

روي ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام فقلت لبيك يا رسول الله
قال الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله
قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى
الله في الرخا يعرفك في الشدة واذا سالت فاسال الله واذا
استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامه
فلو ان الخلق كلهم ارادوا ان ينفعوك بشي لم يقدروا عليه وان
ارادوا ان يضروك بشي لم يكتبه الله لم يقدروا عليه اعمل لله بالشكر

خير الشدائد

واليقين واعلم ان الصبر على ما تكره وان النصر مع الصبر وان
الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ان

الحكايه

حكي
ان شابا من اهل الصلاح والخير اسمه معروف وعني عنه بكر
فشق ذلك على الرشيد فامر بان يجعل في بيت ويسد بابه
ومنافذه ليهلك فيه فلما كان بعد مدة ايام قال بعض اصحاب
الرشيد له رايت الرجل الذي امرت بسد الباب عليه يتفرج
في البستان الفلاني فامر الرشيد باحضاره فلما حضر
قال من اخرجك من البيت قال الذي ادخلني البستان
قال الرشيد ومن ادخلك البستان قال الذي اخرجني من البيت
قال الرشيد هذا عجيب قال الشاب واي امور ربك ليست
بعجيبة فبكى الرشيد وامر بالاحسان اليه وان يركب
الفرس الخاص وان ينادي بين يديه هذا عبد اعزه
الله اراد هارون اهانته فلم يقدر الا على اكرامه واحترامه

شعر

جيت مستخفيا وقد عرفوني انني ابق فلم يفضحوني
قلت من ذا فقال عند ذليل بر نحي سايلكم ولا تطردوني
انا بالباب مذ توقفت دهرا كلما رمت قربكم حجبوني
ما انا للوصال اهل ولكن اسمعوا اما قولكي ترحموني

واصلوني فلن اعاود ذنبا انا ان عدت مذنبا فاهجروني

الحديث الثالث بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح وجليس
السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك
واما ان تبتاع واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان
يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا منتنة ⁂ **الحكاية** حكي
عن الحكيم ابي القاسم رحمه الله انه قال مايه تجمع نفعا بلا تعمل
في قطع عمر ولا تفسد مثل ما يفسده الشيطان من حال العبد
في ساعة واحدة ومايه شيطان متمرد لا يفسد في شهر
من حال العبد ما يفسده قرين السوء في ساعة واحدة ⁂

شعر
تجنب قرين السوء واصرم حباله وان لم تجد عنه محيصا فداره
واحبب حبيب الصدق واترك مراه تنل منه صفو الود ما لم تماره
وفي الشيب ما ينهى الحليم عن الصبى اذا اشتعلت نيرانه في عذاره
ومن يطلب المعروف من غير اهله يجده وراء البحر او في قراره
ولله في عرض السماوات جنة ولكنها محفوفة بالمكاره

آخر
خلوة الانسان خير من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده

الحديث الرابع بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد يدخل الجنة
بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
برحمته وان سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب
قال عكاشة ابن محصن الاسدي ادع الله ان يجعلني منهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم فقام رجل اخر فقال
ادع لي فقال عليه السلام سبقك بها عكاشة ⁂ **الحكاية**
حكي في الاسرائيليات ان رجلا منهم عبد الله تعالى سبعين
سنة لم يفتر فيها ولا اشتغل بغير الله عز وجل فاوحى الله تعالى
الى نبي ذلك الزمان قل لعبدي فلان انك ان وفيت بعهدي
وافنيت عمرك في خدمتي فلست ادخلك جنتي الا بفضلي فلما قال
له نبي ذلك الوقت ذلك اطرق الزاهد راسه ثم رفعه وقال
اذا كان دخول الجنة بفضله فما فعلت عبادتي سبعين
سنة فلم ينتظم خاطره حتى ابتلاه الله بوجع ضرسه فاشتغل
فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان ان قل له هل انت
باذل عبادتك سبعين سنة في مقابلة دفع هذا الالم عنك
فقال ومن يملك ذلك ولا يستطيع صرفه الا الله تعالى

الذي خلقني فقال في ذلك الزمان قال الله تعالى ان نزلت
عبادتك مدة سبعين سنة في مقابلة دفع هذا الالم عنك فاني
استغنيك قال العبد فقد نعلت وزلت ذلك ٥ لبعضهم

الهي لك الحمد الذي انت اهله على نعم ما كنت قط لها اهلا
ازيدك تقصيرا تزدني تفضلا كاني بالتقصير استوجب الفضلا

الحديث الخامس بعد المائة

روي ابو امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن رجلين احدهما عالم والاخر عابد فقال عليه السلام فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم رجلا وللانبياء على العلماء فضل درجتين
وللعلماء على الشهداء فضل درجة وقال عليه السلام مثل الذي
يتعلم في صغره كالنقش في الحجر والذي يتعلم في كبره كالذي
يكتب على الماء وليس من اخلاق المومنين الملق الا في طلب العلم

الحكاية حكي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال من تعلم
القرآن عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل مقداره ومن كتب الحديث
قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن لم يصن عرضه
نفسه لم ينفعه علمه ووصى بعض العلماء لولده فقال يا بني من لم
يحمل ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل دهرا فان المتعلم بين

ابدا

اوان تعلمه ذلا او تملقا ان استعملتهما غنم وان تركهما حرم لان التملق
للعالم يظهر مكنون علمه والتذلل له سبب لادامة صبره واظهار
مكنونه تكون الفايدة باكتفاله وصبره تكون الافكار [illegible] وحكي
ان قاضي القضاة الماوردي رحمة الله عليه وصى تلميذا له فقال
عليك بالعلم فانه عوض عن كل لذة ومغن عن كل شهوة
فمن كان صادقا فيه لم يكن له همة فيما يجد منه بدا فاشغل نفسك نزه
عن شبه المكاسب واقنع بالميسور عن كل المطالب فان شبه
المكاسب اثم وكل الطلب ذل والاخر احرز لك من الاثم والعز
احق بك من الذل ٥

وانشد بعضهم

علم بنيك من الاداب في الصغر حتى تقربه عيناك في الكبر
فانما مثل الاداب يحفظها في عنفوان الصبي كالنقش في الحجر

الحديث السادس بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف عند الرحماء
من امتي تعيشون في اكنافهم فالخلق كلهم عيال الله وان احب
خلقه اليه احسنهم صنعا الى عياله وان الخير كثير وفاعله قليل
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل فقال ان تدخل على
قلب اخيك المومن سرورا او تقضي عنه دينا او تشبعه خبزا او

ترد عنه غنيا وهو لا يعلم ذلك وان من اصطناع المعروف قول
الخير في غيبة المسلم حيا كان او ميتا ومن واسا اخاه بمال او جاه
او كلمة طيبة حشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا ن **الحكاية** حكي ان عبد الله
ابن الهيثم رحمه الله وصى ولده فقال يا بني لا تطلب الحوائج
من غير اهلها ولا تطلب ما لست مستحقا له فانك ان فعلت
ذلك كنت بالحرمان حقيقا وبالرد خليقا وكان الربيع بن خثيم
رحمه الله لا يعطي شيئا مكسورا ابدا لا درهما ولا دينارا ولا خبزا
ولا ثوبا ويقول اكره ان اقرا في كتابي عند ربي شيئا بالكسر اي
وقال ابن السماك رحمه الله عجبت لمن يشتري المماليك بماله ولا يشتري
الاحرار بمعروفه ن

شعر

للخير اهل لا تزال وجوههم تدعو اليه
طوبى لمن جرت الامور الصالحات على يديه

اخر واذا طلبت الى كريم حاجة فأبى فلا تقعد عليه بحاجب
فلربما منع الكريم وما به بخل ولكن سوء حظ الطالب

الحديث السابع بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله

عنه اياك يا معاذ والتنعم فان خواص عباد الله ليسوا من المتنعمين
وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني فقال عليك
بالياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر
واذا صليت فصل صلاة مودع واياك وما تعتذر منه وقال عليه
السلام الجنة مفتوحة لمن كسر نفسه عن هواها ونفاها عن
لذاتها ن **الحكاية** حكي ان الفقيه المحاملي رحمه الله عليه
اصبح يوم عيد وليس عنده الا نصف رغيف يابس فاطلع
على ذلك بعض اصدقائه فحمل اليه ثلثمائة دينار وطعاما
كثيرا فلم يفتح له الباب فاقسم صديقه ليأخذن ما حمله
اليه فاقسم المحاملي انه لا يقبله فقال صديقه لا تفعل فاني
قد حلفت فقال المحاملي ما اصنع به ويكفيني كل يوم نصف
رغيف فقال كيف احنث فقال المحاملي انت اذا حنثت
تجد ما تكفر به عن يمينك وانا لا اجد ذلك فقال يا شيخ
اما تستحي من صداقتي ترد علي فقال لان استحي منك لاجل الرد
خير من ان استحي من الله اني اخذ ما لي حاجة به ن **لبعضهم** لا اليه

نصف رغيف يشبع لمن اكل والذل من اي طريق يحتمل
هون على نفسك فالدهر دول غايتك الموت وان طال الاجل

انا مستغن عنه

وحكي ان رجلا صالحا زاره انسان فصافحه فوجد يده خشنة
فقال له ارى يدك خشنة فقالت ابنة الشيخ خشنها ضرب
المسحاة والحمل بالزنبيل فقال ابو هانئ هذه الابيات
ويك لا تنكري خشونة كفي ليس من كد بحر بذليل
انما الذلة ان يمشي الفتى ساحب الذيل على باب البخيل

الحديث الثامن بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اياكم والظلم
فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا دعوة المظلوم فانها
مستجابة وقال عليه السلام من اصبح ولم ينو في ظلم احد
غفر له ما اجترم وان شر الناس من اكرمه الناس اتقاء لسانه
الحكاية حكي ان الرشيد رحمه الله حبس رجلا فبقي في
الحبس مدة ثم استحضره فقال كيف رايت موضعك فقال نعم
العذر عند الله تعالى فقال الرشيد وكيف ذلك فقال لاني ظلمت
فصبرت وان الله مع الصابرين قال وما تحب ان افعل معك
قال لست ارجو خيرا ممن لا يصلح لنفسه قال وكيف ذلك
قال لانك اخترت لها اللعنة بظلمك والعقوبة من الله عز وجل
بجورك وانه تعالى يقول الا لعنة الله على الظالمين فبكى

الرشيد

الرشيد وامر باطلاقه والاحسان اليه واستحل منه ولبعضهم
اما والله ان الظلم شوم وما زال المسيء هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم
آخر كم من ظالم زالت دولته وليس ما سن من اذى زائل
كحيه خوف نعمها قتلت وتمتها بعد قتلها فاتى

الحديث التاسع بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل
الصالح واذا انعم الله تعالى على عبد نعمة احب ان يرى
عليه نعمته وقال عليه السلام يقول الله عز وجل اني والجن
في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري
الحكاية حكي ان سري السقطي رحمه الله كان خال
الجنيد رحمه الله فاستصحبه الى مكة وهو ابن سبع سنين
فحضر مع اربعمائة شيخ من اكابر الصوفية فتكلموا في الشكر
فذكر كل واحد منهم شيئا فقال احدهم للجنيد يا صبي اذكر
انت شيئا فاطرق لحظة ثم قال الشكر ان لا يعصى الله تعالى
بنعمه فاستحسن الجماعة ذلك منه وقالوا احسنت يا قرة عين
الصديقين وقال ابن سلام رحمه الله كن لنعم الله عليك في

دنياك اشكر منك على نعمه عليك في دنياك ن المتنبي

فاحسن وجه في الورى وجه محسن وايمن كف فيهم كف منعم

واشرفهم من كان اشرف همة واكثر اقداما على كل معظم

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب او اساءة مجرم

الحديث العاشر بعد المائة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي النساء خير قال التي تسر اذا نظر وتطيع اذا امر ولا تخالفه فيما تكره في نفسها ولا مالها وقال عليه السلم لجابر الا تتزوج فقال بلى يا رسول الله فقال عليك بذات الدين تربت يداك واياك والرغبة في ذات الدنيا مما تطلب المراة لدينها وجمالها ومالها ن الحكاية حكي ان ملك كرمان خطب بنت شاه الكرماني فاستمهله ثلثة ايام ثم اقبل شاه يطوف المساجد فراى غلاما يحسن صلوته فلما فرغ قال يا غلام الك زوجة قال لا قال فهل لك في زوجة تقرا القران وتصلي وتصوم وهي جميلة نظيفة فقال ومن يزوجني وليس في ملكي غير ثلثة دراهم قال شاه انا ازوجك ابنتي تاخذ بدرهم خبزا وبدرهم ادما وبدرهم طيبا والآخر

مزروع

مزروع منه فعقد عليه فلما دخلت الى بيت الغلام رات رغيفا يابسا على راس جرة مكسورة فلما رات ذلك قالت ما هذا قال رغيف بقي من امس فتركته لافطر عليه فلما سمعت ذلك ولت راجعة وقالت الشاب قد عرفت ان بنت شاه ليس خروجها من منزلك لفقرك بل لضعف يقينك ولست اعجب منك انما العجب من ابي كيف قال زوجتك من شاب عفيف فقال الشاب انا اعتذر لقد اعتذرت فقالت اما العذر فانت اعلم بشانك واما انا فلا اقيم في بيت فيه معلوم فاما ان اخرج واما ان تخرج الرغيف من البيت فتصدق الشاب بالرغيف ن وقال المتنبي

نصيبك من حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال

وها انا لا ابالي بالرزايا لاني ما انتفعت بان ابالي

صلوة الله خالقنا حنوطا على الوجه المكفن بالجمال

ولو كان النساء كمن عرفنا لفضلت النساء على الرجال

وما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

التذكير

الحديث الحادي عشر بعد المائة

روت عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصاه رجل فقال لا تغضب فقال زدني فقال لا تغضب

عليه السلام

فعاوده فقال لا تغضب فنظرت فاذا انّ كل شر الغضب
وقال عليه السلام ليس الشديد من غلب الناس ولكن الشديد
من غلب نفسه ◦ الحكاية حكي ان رجلا سب الشيخ
ابا سعيد وبالغ في شتمه فقال له الشيخ لقد اتعبت نفسك
وازعجتها في ايقافي على عيوبي فاجعلني في حل ثم اخذ
بلحية نفسه وقال ويحك يا نفس قد قلت لك غير مرة انا
لا اقذر لك وانت محشوة من العيوب وانكرت ذلك ولم تسمعي
اسمعي الآن من هذا الاخ المسلم صفاتك ◦ شعر

فما الناس الا واحد من ثلثة شريف ومشروف ومثل مقاوم
فاما الذي فوقي فاعرف حقه واتبع فيه الحق والحق لازم
واما الذي مثلي فان زل او هفا تفضلت ان الحق بالفضل حاكم
واما الذي دوني فان قال صنت عن مقالته عرضي وان لام لايم
تالزم نفسي الصفح عن كل مذنب وان كثرت منه علي الجرايم

الحديث الثاني عشر بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم
القيامه امثال الذر في صورة الناس يغشاهم الصغار من كل
مكان ويساقون الى سجن في النار يقال له بولس ويسقون

من طينة الخبال عصارة اهل النار ومن فارقت روحه جسده
وهو بري من ثلثة دخل الجنة من الكبر والغلول والدين ◦
الحكاية حكي عن عبد الله بن حنظلة رحمه الله انه
قال رايت عبد الله بن سلام في السوق وعلى راسه حزمة
حطب فقيل له اتفعل هذا وقد اغناك الله عنه فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة
رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر فاحببت ان اترك
الكبر ◦ وحكي عن الشيخ ابي علي رضي الله عنه انه قال اذا
تعالى احد من ملوك الدنيا وتكبر بحشمه وخدمه يا دامنا ديا
من خلق من التراب ومرجعه الى التراب لا تعجب بنفسك
ولا بملكك فانك وما انت فيه الى زوال ونفاد ◦ لبعضهم

تنام ولم تنم عنك المنايا تنبه للمنية يا ظلوم
سال الايام عن امم تفانت ستخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار الرزايا وكم قد رام مثلك ما تروم

الحديث الثالث عشر بعد المايه

روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ملوك الجنة كل اشعث اغبر الذين اذا

استأذنوا في الدنيا لم يؤذن لهم وإن خطبوا النساء لم ينكحوا
وإذا قالوا لم ينصت لقولهم ولو قسم نور أحدهم بين أهل الأرض
لوسعهم وإن فقراء المسلمين يوم القيامة يرفون كما ترف الحمام
فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون هل أعطيتمونا شيئا تحاسبونا
عليه فيقول الله جل جلاله صدق عبادي فيدخلون الجنة
قبل الناس بسبعين عاما ن **الحكاية** حكي عن أبي
محمد الجريري رحمه الله قال حصل لي باز أشهب فلم أصده ولي
أربعون سنة أنصب حبالي عنائي أقع به أو بمثله ما ظفرت
قبل وما كان ذلك البارح قال دخل علينا الرباط بعد صلوة
العصر شاب مصفر اللون أشعث أغبر حاسر الرأس حافي
القدم فجدد الوضو وصلى ثم جلس ووضع رأسه على جيبه إلى
المغرب فلما صلى معنا المغرب جلس كذلك وإذا رسول الخليفة
يستدعينا في دعوة فقمت إلى الشاب فقلت له هل لك أن
توافقنا إلى دار الخليفة فرفع رأسه وقال ليس لي قلب إلى
دار الخليفة ولكن اشتهي عصيدة فاطرحت قوله حيث لم
يوافق الجماعة والتمس شهوة فقلت في نفسي هذا قريب عهد بالطريقة
لم يتأدب فتركته ومضيت إلى دار الخليفة فأكلنا وسمعنا وتفرقنا

بعد

آخر الليل فلما دخلت الرباط رأيت الشاب على ذلك الحالة
فجلست على سجادتي ساعة فلحقت عيناي بعد اليوم فإذا جماعة
وقائل يقول هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والأنبياء كلهم
عليهم السلام يدنون إليه وسلمت عليه فولاني وجهه عني معرضا
فكررت ذلك وهو يعرض عني ولا يجيب فخفت من ذلك
فقلت يا رسول الله ما أدري أذنبت حتى تعرض عني فقال
فقير من أمتي اشتهى عليك شهوة فتهاونت به فاستيقظت
مرعوبا وقمت نحو العقبة فلم أن سمعت صوت الباب فخرجت
في طلبه فإذا هو قد خرج فناديته يا فتى اصبر حتى تحضر
شهوتك التي طلبتها فالتفت إلي وقال إذا اشتهى عليك
فقير شهوة ولا تقضيها له حتى يستشفع إليك بألف نبي وأربعة
وعشرين ألف نبي فلا حاجة لي إليها ثم تركني وذهب ن

شعر
ذكرت في المال وفي جمعه فكان ما ينبغي هو الفاني
وما تصدقت به باقيا وكلما أبعدته داني
فاشكر لما أوليت من نعمة بفضل معروف وإحساني

الحديث الرابع عشر بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلاء أمتي اثنان وعشرون

أربعون م

بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات واحد ابدل الله مكانه
اخر فاذا جاء الامر يتفضوا ن **الحكاية** حكي عن الجنيد رحمه
الله عليه انه قال كنت مرة بالمسجد فاذا رجل قد دخل الينا
وصلى ركعتين ثم امتد ناحية من المسجد واشار الي فلما جئته
قال يا ابا القاسم قد حان لقاء الله ولقاء الاحباب فاذا اخذت
في امري وفرغت مني فسيدخل عليك شاب مغن فادفع اليه
مرقعتي وسجادتي وعصاي وركوتي فقلت الى مغن وكيف
يكون ذلك قال انه قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله تعالى
في مقامي قال الجنيد فلما قضى نحبه وفرغنا من مواراته اذا الرجل هو
نحن بشاب مصري قد دخل علينا وقال اين الامانة يا ابا
القاسم فقلت وكيف ذاك اخبرنا بحالك فقال كنت في
مشربة بني فلان فهتف بي هاتف ان قم الى الجنيد
وتسلم ما عنده وهو كيت وكيت جعلت في موضع فلان فانك
الغلاني من الابدال قال الجنيد فدفعت اليه ذلك
فنزع ثيابه واغتسل ولبس المرقعة وخرج على وجهه عنده
نحو بلاد الشام ن

شعر ن

اخص الناس بالايمان عبد خفيف الحاذ مسكنه القفار

وقوت النفس ياتي في كفاف وكان له على ذاك اصطبار
وفيه عفة وبه خمول اليه بالاصابع لا يشار
فذلك قد نجا من كل شر ولم تمسه يوم البعث نار

الحديث الخامس عشر بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا نصب
في قلبه نائحة من الحزن واذا ابغض الله عبدا جعل في قلبه
مزمارا من الضحك وان الله تعالى يحب كل قلب حزين وما
من شيء يصيب العبد المومن من وصب او نصب او غم او
هم يهمه او حزن يحزنه الا كفر الله عنه به سيئاته ن **الحكاية**
حكي عن بعض المشايخ انه كان اذا سافر مريدا له يقول له اين
ما رايت محزونا فاقره عني السلام فاذا غربت الشمس يقول ايتها
الشمس المنيرة هل طلعت اليوم على ذي قلب حزين هل اشرقت
اليوم على عرصة فيها محزون ثم يبكي بكاء شديدا فلما مات
راى ابو جعفر الحداد في منامه وهو يسحب اذياله في روضة
من رياض الجنة ويتبختر ويقول بدلني الله تعالى من خوفي
امنا ومن حزني فرحا ن

شعر ن

اذبتني منك حتى ظننت انك اني

ما زهتي في حياتي وراحتي بعد دفني
مالي لغيرك انس اذ كنت خوفي وامني

وكان الشبلي رحمه الله عليه يتكلم في جامع المنصور في الحزن
والمحزونين وفي حلقته رجل شاب من البطالين فبكى ثم صاح
وقال يا ابا بكر اين الحزن واحزناه فقال الشبلي من داوم حزنه
في الدنيا دام فرحه في الاخرة وقال ن شعر

كفى حزنا اذ لا حبوة شهية ولا عمل يرضى به الله صالح

ومن طال خوفه في الدنيا كمل امنه في الاخرة فصاح الشاب
صيحة اخرى وقال يا ابا بكر اين الحزن واحزناه فقال الشبلي
يا قرة عيني قد قرب المدى واطلع المولى اذا وصلت الى مولاك
فاقره من المحزون السلام فصاح الشاب صيحة اخرى ووقع في
الحال ميتا رحمه الله وقال ابرهيم بن ادهم رحمه الله رايت
في البادية شابا يصيح معنا ويبكي حزنا فقلت يا فتى هذه
الثمرة لا يقطعها الا النشاط والتشمر فقال يا عمي هذه الثمرة
لا يقطعها الا الحزن والتفكر من قل حزنه قلت مراقبته ومن
قلت مراقبته كثرت غفلته ومن كثرت غفلته طبع على قلبه ن

الحديث السادس عشر بعد المائة

قيل يا رسول الله صلعم ما علامة التوبة قال الندامة وما من شيء احب الى الله من شاب
تايب وان الله تعالى يباهي الملائكة بالشاب التايب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التايب من الذنب كمن لا ذنب
له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلى ان الله يحب التوا بين
ويحب المتطهرين وما اذنب عبد ذنبا فندم عليه الا فهو توبته
وقال عليه السلام ما اصر من ولو عاد في اليوم سبعين مرة
وقال عليه السلام البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يفنى
فكن كما شئت فكما تدين تدان ن الحكاية حكي ان علي
ابن عيسى الوزير ركب في موكب عظيم فجعل الغربا يقولون
من هذا فقالت امراة قايمة على الطريق الى متى يقولون من كم
هذا هذا عبد سقط من عين الله تعالى فابتلاه بما ترون
فسمع علي ابن عيسى ذلك فرجع الى منزله واستعفى من الوزارة
ثم ذهب الى مكة وجاور بها حتى ذهبت مدة حياته
فلما حضرته الوفاة بكى فسمع من حوله هاتفا يقول لا تبكي
تركتنا فامهلناك ثم عدت الينا فقبلناك ثم اطعتنا فشكرناك
فالبشرى لك اذا قدمت علينا هل رايت احدا بكى لما حان
قدوم من يحب وقال ابو الحور رحمه الله ان الرجل ليذنب
بالذنب فلا يزال نادما حتى يدخل الجنة فيقول الشيطان
يا ليتني لم اوقعه فيه ن شعر ن

منى الذنوب ومنك الصفح يا املى فامنن على عبد كيف انى فلم يعد
ان كان قد فرطت منه قبايحه فعذره شافع في يومه وغد

الحديث السابع عشر بعد المايه

روي ان جبريل عليه السلام جا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صورة اعرابي فقال يا محمد ما الايمان فقال عليه السلام
الايمان ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله والقدر خيره
وشره قال الاعرابي صدقت فتعجبنا من تصديقه ثم قال
فاخبرني ما الاسلام فقال الاسلام ان تقيم الصلوة وتوتي
الزكوة وتحج البيت وتصوم شهر رمضان قال صدقت قال
فاخبرني عن الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك قال صدقت ثم خرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
علي بالاعرابي فخرجوا في طلبه فلم يجدوه فقال انما ذلك
جبريل اتاكم ليعلمكم معالم دينكم ن **الحكاية** حكي عن
بعض المشايخ انه [illegible] يخص مريدا بزيادة تخصيص
فقيل له في ذلك فعمد الشيخ الى اصحابه فدفع الى كل واحد
منهم طيرا وقال له اذبحه حيث لا يراك احد فذهبوا ورجع
كل واحد منهم وقد ذبح طيره ورجع المريد ولم يذبح طيره

فقال له الشيخ هلا ذبحته فقال المريد امرتني ان اذبحه حيث
لا يراني احد فما رايت مكانا الا و[illegible] سبحانه وتعالى يراني
فيه فلاجل ذلك لم اذبحه فقال الشيخ للجماعة لهذا خصصته
دونكم بما خصصت ن

واشد بعضهم ن

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا عن الايام حتى تتابعت علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى وياذن في توباتنا فنتوب
اقول اذا ضاقت علي مذاهبي وحل بقلبي للهموم ندوب
لطول جناياتي وعظم خطيتي هلكت وما لي في المتاب نصيب
واغرق في بحر المخافة ايسا وترجع نفسي تارة وتتوب
وتذكرني عفو الكريم عن الورى فاحيا وارجوا عفوه ا نيب
وارجع في قولي واخشع سايلا لعلى يشفق اللاوي علي فيتوب

الحديث الثامن عشر بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دعامة البيت اسا سه
وان دعامة الدين المعرفة بالله واليقين و[illegible] العقل القامع قالت
عايشة رضي الله عنها بابي وامي يا [illegible] وما العقل
انت

القانع فقال عليه السلام الكف عن معاصي الله والحرص على
طاعة الله وقال عليه السلام قسم الله عز وجل العقل ثلاثة اجزاء
فمن كن فيه كمل عقله ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن
المعرفة بالله تعالى وحسن الطاعة له والصبر على امره ومن
صحت معرفته بالله حقا وبالقدر خيره وشره حقيق على الله
ان يدخله الجنة ن **الحكاية** حكي عن ابي العباس رحمه
الله قال كنا في سمنون المحب في جامع بغداد فتكلم في المعرفة
والمحبة فكنا نفهم ما يقول ثم دق الكلام حتى خرج عن
الافهام فاذا القناديل قد ضرب بعضها ببعض وتكسرت فقال
الواسطي والله ما اعجب من القناديل ولكن اعجب من السواري
كيف ثبتت لسماع هذا الكلام وقيل لذي النون المصري رحمه
الله بم عرفت ربك فقال بربي عرفت ربي ولولا ربي ما
عرفت ربي ن **وانشد بعضهم**

والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وذكرك مقرون بانفاسي
ولا شربت لذيذ الما من عطش الا وجدت خيالا منك في الكاس
ولا جلست الى قوم احدثهم الا وكنت حديثي بين جلاسي

الحديث التاسع عشر بعد المائة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا
تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مومنا
وقال عليه السلام يقول الله تعالى عبدي ادّ ما افترضت
عليك تكن من اعبد الناس وانته عما نهيتك تكن من اورع
الناس واقنع بما رزقتك تكن من اغنى الناس **الحكاية**
حكي عن اقضى القضاة الماوردي رحمه الله انه قال
الشهوة خادعة للعقول غارة للالباب محسنة للقبائح
ليس عطبها الا وهي له سبب وقهرها عن هذه الحالة يكون
بثلاثة امور احدها غض الطرف عن اثارها وكفها عن
مساعدتها والثاني ان ترغبها في الحلال عوضا وتقنعها
بالمباح بدلا وان الله تعالى ما حرم شيئا الا واغنى عنه بمباح
من جنسه لما علمه من نوازع الشهوة وتركيب الفطرة ليكون
ذلك عونا على طاعته وحاجزا عن مخالفته والثالث اشعار
النفس بتقوى الله تعالى في اوامره وزواجره والزامها
ما الزم من طاعته وتحذيرها ما حذر من معصيته واعلامها
ان الله تعالى لا يخفى عليه ضمير ولا يعزب عنه قطمير

ابنه
وتجازي المحسن وتكافي المسي واذا اشعرها الى ذلك انقادت الى الكف وسلمت وادعنت بالانقياد فسلم دينه وظهرت مروته

لبعضهم

دنيا تخادعني كاني لست اعرف حالها
حظر الاله حرامها وانا اجتنبت حلالها
بسطت الي يمينها فكففتها وشمالها
ورايتها محتاجة فوهبت جملتها لها

الحديث العشرون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه لا تتبع النظرة النظرة فان الاولى لك والثانية عليك وان احب العفاف الى الله تعالى عفاف البطن والفرج ومن وقي شر ذبذبه ولقلقه وقبقبه فقد وقي معنى الخبر لا تتبع النظرة النظرة نظرة قلبك بنظر عينك وقيل لا تتبع النظرة الاولى التي صدرت عن غير قصد النظر بنظرة اخرى تقصدها والذبذب الفرج واللقلق اللسان والقبقب البطن الحكاية حكي عن معاوية انه سال عمرو ابن العاص عن المروة فقال تقوى الله وصلة الرحم وسال المغيرة فقال هي العفة عما حرم الله والحرفة فيما احل الله الاولى

لقال الصبر على البلوى والشكر على النعم والعفو عند المقدرة

وسال ابنه فقال معاوية انت ابني وقال علي كرم الله وجهه من لم يملك عينه فليس لقلبه عنده قيمة ومدار الدين والدنيا على القلب وخطرات القلب وشغله وفساده في الاكثر من العين

شعر

الاماعي قلبي لما ضربني داعي بكثر اشغالي واوجاعي
كيف احترازي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي

ودعا اعرابي لانسان فقال كبت الله كل عدو لك الا نفسك وقيل فالجمها بلجام التقوى والورع واكسرها بمنع الشهوات وحمل اثقال العبادات والاستعانة بالله والتضرع اليه ان يعينك عليها فالنفس امارة بالسوء واعلم ان التقوى كنز عظيم فان ظفرت به فكم تجد من جوهر شريف وعقد نفيس وخير (علق خ) كثير وملك عظيم ورزق كثير وغنم جسيم ومن اراد ان يتقي الله فليراعي اعضاءه الخمسة وهي العين والاذن (فانهن الاصل) واللسان والقلب والبطن فيصونها عن كل ما يخاف ضررا

الحادي والعشرون بعد المائة

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم

فهو كمن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته [كمال المروة]
وان من حسن الخلق والحيا من الله تعالى والمواساة من المروه
والمروه من الايمان ن الحكايه يحكى انه تزوج رجل بامراة
ذات جمال فظهر بها الجدري قبل الدخول بها واثر في وجهها
تاثيرا عظيما فاظهر الرجل الرمد ثم تعامى وزفت اليه
وبقيا عشرين سنه ثم ماتت المراه ففتح الرجل عينيه فقيل
له في ذلك فقال غمضت عيني حذارا عليها ان تحزن وينكسر
قلبها اذا رايت الاثار في وجهها فخوطب بفتى الفتيان
وقال بعض العلماء انه من شواهد الفضل ودلايل الكرم
والمروه التي هي حليه النفوس وزينه الهمم ومراعاه الاحوال
التي تكون على افضلها حتى لا يكون فيها قبيح عن قصد
ولا يتوجه اليها ذم باستحقاق ن

شعر

انا اناس اذا افعالنا مدحت اعراضنا فحيا لم نخف عارا
وان تخرنا بسو الفعل انفسنا فليس ينفعنا مدح وان ثارا

الحديث الثاني والعشرون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على الحوايج
بالكتمان فان كل ذي نعمه محسود واياكم والمزاح فانه

استدراج من الشيطان واختداع من الهوى واني لامزح
وما اقول الا حقا الحكايه حكى عن بعض الحكماء
انه وصى ولده فقال في جملة وصيته يا بني كن جوادا بالمال
في موضع الحق ضنينا بالاسرار عن جميع الخلق وان احمد
جود المرء الانفاق في وجه البر واصلح احواله البخل
بمكتوم السر فمن كتم سره كان الحكم والخيار له ومن افشاه
صار الحكم والخيار عليه وكلما لم تغيبه الاصابع فهو منكشف
ضايع واياكم والمزاح فان كثير المزاح مفسد وخارجه سلد [فارقه]
ولكن مزاحك بقدر الملح من الطعام ن

شعر

واياك اياك المزاح فانه يطمع فيك الطفل والدنس النذلا
ويذهب ماء الوجه بعد بهايه ويورث بعد العز صاحبه ذلا

الحديث الثالث والعشرون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصبر بتوقع الفرج
ومن يدمن قرع الباب يلج فان استطعت ان تعمل بالرضا واليقين
فافعل فان لم تستطع فاصبر في الوقت فان في الصبر على ما تكره خيرا
كثيرا ن الحكايه حكي ان الرشيد حبس رجلا ثم سال عنه
بعد زمان فقال المحبوس للرسول قل لامير المومنين كل يوم

يمضي من نعيمك يمضي من بؤسي مثله والامر قريب والحكم لله فلما
بلغ الرشيد ذلك بكى وعفا عنه واحسن اليه واذا فوض العبد امره
الى الله عز وجل يسر له ما فيه صلاحه لجهله بالاخبار
ان الامور بالعواقب مبهمة وكم من شر في صورة خير وكم
من ضر في صورة نفع وانت الجاهل بالعواقب والاسباب والله
اعلم بذلك ن

شعر

ما قد قضي يا نفس فاصطبري له ولك الامان من الذي لم يقدر
ثم اعلمي ان المقدر كائن فينا وفيك حذرت او لم تحذري

آخر

سيكون ما هو كائن في وقته واخو الجهالة متعب محزون
فلعل ما تخشاه ليس بكائن ولعل ما ترجوه ليس يكون

الحديث الرابع والعشرون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن والمشاورة
حصن من الندامة وامان من الملامة فاستشيروا العاقل
ترشدوا ولا تعصوا فتندموا **الحكاية** حكي عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه وصى ولده فقال لا تكن اول مشير واياك
والراي الفطير تزيد التاني في الراي وقد امر الله تعالى نبيه
بالمشورة مع من هو دونه في الراي والحزم فقال تعالى وشاورهم

في الامر وقال تعالى وامرهم شورى بينهم ن **لبعضهم**

الراي كالليل مسود جوانبه والليل لا ينجلي الا باصباح
فاضمم مصابيح آراء الرجال الى مصباح رايك تزدد ضوء مصباح

الحديث الخامس والعشرون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان لاخيه عنده مظلمة
في عرض او مال فليتحلل منه اليوم قبل ان يؤخذ منه لا درهم
ولا دينار فان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان
لم يكن له عمل صالح اخذ من سيئاته وحملت عليه **الحكاية**
حكي عن ميمون ابن مهران رحمه الله قال ان الرجل ليقرأ القرآن
وهو يلعن نفسه فقيل له وكيف ذلك فقال انه يقرأ الا لعنة
الله على الظالمين وهو ظالم فاذا اراد ان يتحلل من مظلمة انسان
ففاته ولم يقدر عليه فليستغفر الله تعالى في دبر كل صلوة فانه
يخرج من مظلمته ن **وانشد بعضهم** ن

الظلم على الطباع ما اغلبه والعدل على النفوس ما اصعبه
والواثق بالزمان ما اعجبه والطالب للغرور ما اتعبه

الحديث السادس والعشرون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم من اصحابه قد موا من

الجهاد مرحبا بكم مرحبا بكم حياكم الله وذممتم من الجهاد الاصغر
الي الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر يا رسول الله قال جهاد
النفس ن **الحكايه** عن معاذ ابن جبل رحمه الله انه قال
جاهدوا انفسكم باسياف الرياضه قيل وكيف الرياضه فقال
هي ربعه اقسام اقلال الطعام والغمض عن المنام والحاجه
من الكلام وحمل الاذي من جميع الانام فيتولد من قلة الطعام
موت الشهوات ويتولد من قله المنام صفو الارادات ومن قله
الكلام السلامه من الافات ومن احتمال الاذا البلوغ الي
الغايات ن وقال عليه السلام ايما مسلم اشتهي شهوه
ورد شهوته غفر الله له ن **وانشد ذو النون رحمه الله**

ما ان دعاني الهوي لفاحشه الا نهاني الحيا والكرم
ولا الي محرم مددت يدي ولا سعت بي لزله قدم

وقال بعض المشايخ من شق عليه ركوب الاهوال لا يرتقي الي
معالي الاحوال ومن لم يرتق الي معالي الاحوال لم يبلغ مراتب الرجال

الحديث السابع والعشرون بعد المايه

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ركعتان يركعهما العبد في
جوف الليل خير من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق علي امتي

لفرضتها عليهم ومن صلي بسوره الدخان في ليله بات يستغفر له
سبعون الف ملك حتي يصبح وقال عليه السلام ان في الليل لساعه
لا يوافقها رجل مسلم يسال الله عز وجل فيها خيرا من امر الدنيا
والاخره الا اعطاه وذلك كل ليله ن **الحكايه** حكي ان
رابعه العدويه رضي الله عنها كانت اذا صلت العشا قامت
علي سطح لها وشدت عليها درعها وخمارها ثم قالت الهي غارت
النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها وخلي كل حبيب
بحبيبه وهذا مقامي بين يديك ثم تقبل علي صلوتها فاذا كان
في السحر وطلع الفجر قالت الهي هذا الليل قد ادبر وهذا النهار
قد اسفر فليت شعري اقبلت مني ليلتي فاهنا ام رددتها
علي فاعزي هذا دابي ما احييتني وعزتك لو طردتني من الي م
بابك ما برحت منه لما وقع في نفسي من جودك وكرمك

لبعضهم

انشدتم نظري علي فلم تراعيني سواكم
ممدوة عيني الي طرقاتكم حتي تراكم
يا راحلين بمهجتي وضوا اجتماعي حداكم
لا تشمتوني بالنوي عزمت قلبي ان سلاكم

الحديث الثامن والعشرون بعد المايه

قالت عايشه رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من التمس رضي الناس بسخط الله وكله الله الى الناس
ومن التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله موونة الناس

حكايه حكي عن معاويه رضي الله عنه انه كتب الى عايشه
رضي الله عنها يستدعي منها ان تعظه موعظة وجيزه فكتبت اليه
اما بعد فاتق الله فانك ان اتقيت الله كفاك الناس وان اتقيت
الناس لم يغنوا عنك من الله شيا واحذر ما حذرك الله منه وخف
ما خوفك الله منه وخذ مما في يديك لما بين يديك فعند الموت
ياتيك الخبر اليقين ٥

لبعضهم

يريد المرء ان يعطي مناه ويابا الله الا ما ارادا
يقول المرء فايدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفادا

الحديث التاسع والعشرون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له
شفاعتي ومن زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي
ومن مات في احد الحرمين بعث يوم القيامه من الامنين
وان بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنه **الحكايه**
حكي عن ابي حفص الحداد رحمه الله انه قال جعت مره

بالمدينه لم اجد طعاما خمسة عشر يوما فالصقت بطني بحايط
المقبره وقلت يا رسول الله اشبع ضيفك فقد اضعفه الجوع عن
خدمة الله تعالى قال فغلبني النوم فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد دفع الي رغيفا وانا اكله فاستيقظت شبعانا وبيدي
نصف رغيف ٥ **قال العتبي رحمه الله** كنت
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرايت اعرابيا قد اقبل على قعود
له فنزل عنه ثم اتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
السلام عليك يا من اصطفاه الله تعالى انت الذي انزل الله
عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وها انا اتيتك استغفر
من ذنبي واتوب الى ربي ثم قال

شعرا

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفدا لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
انت النبي الذي ترجى شفاعته عند الصراط اذا زلت بنا القدم

قال العتبي فغلبني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عني ادرك الاعرابي فعرفه ان الله قد غفر له **شعر**
سلام على قبر النبي محمد نبي الهدى والمصطفى والمويد

فكان رسول الله يمشي على الارض الا انه لم يخلد
شهدت على ان لا نبوة بعدك وان ليس حي بعده مخلد

الحديث الثلاثون بعد المايه

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات يوم الى
اصحابه والبشرى ترى في وجهه فقد جاني جبريل عليه
السلام فقال اما ترضى يا محمد انه لا يصلي عليك احد من امتك
صلوة الا صلى الله عليه عشرا وان اولى الناس بي اكثرهم
علي صلوة ومن صلى عليك صلت عليه الملايكة ما صلى
فليقلل او ليكثر ومن صلى عليك في كتاب لم تزل الملايكة
يستغفرون له ما دام اسمك في ذلك الكتاب **الحكاية**
حكي عن عبد الله ابن زيد رحمه الله انه قال كان لنا جار
يخدم السلطان وهو موصوف بالفساد والغفلة عن ذكر
الله تعالى فرايته ليلة في المنام ويده في يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا العبد السو
من المعرضين عن الله فكيف وضعت يدك في يده فقال
عليه السلام قد عرفت ذلك وها انا امضي به لاشفع الى الله
تعالى قلت يا رسول الله فباي وسيلة بلغ ذلك منك فقال

65

يكثر الصلوة علي انه في كل ليلة ياوي الى فراشه فيصلي علي
الف مرة واني لارجوا ان يقبل الله شفاعتي فيقول عبد
الله فلما اصبحت اذا انا بذلك الجار قد دخل المسجد باكيا وكنت
في تذكير ما رايته له اقصه على اصحابي فلما دخل سلم وجلس بين
يدي وقال انا عبد الله مد يدك فقد ارسلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليك فاخذ بيدي وقال ثم لا اشفع لك الى ربي لاجل
صلاتك علي فلما انطلقت معه شفع لي وقال اذا اصبحت
فات عبد الله وتب على يديه واستغفر

لبعضهم

بمدحك ترتاح القلوب وتطرب ويبدع قول المادحين ويغرب
فذلك بين الناس في الارض شايع وذكرك عند الله ازكى واطيب

الحديث الحادي والثلثون بعد المايه

قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة
ولا مرض حابس ولا سلطان جاير فمات ولم يحج فليمت ان شا
يهوديا وان شا نصرانيا وقال عليه السلام الحج المبرور ليس
له جزا الا الجنة والعمرتان يكفران ما بينهما من الذنوب
وقال عليه السلام من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئته
يوم ولدته امه **الحكايه** قال مالك ابن دينار رضي

الله عنه خرجت الى مكه فرايت في الطريق شابا اذا جن عليه
الليل رفع راسه نحو السما وقال يا من لا تسره الطاعات ولا تضره
المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك فلما احرم
الناس ولبوا قلت له لم لا تلبي فقال يا شيخ وما يغني التلبيه
عن الذنوب المتقدمه والمعاصي السالفه اخشى ان اقول لبيك
فيقال لي لا لبيك ولا سعديك لا اسمع كلامك ولا انظر اليك
اليك ثم مضى فما رايته الا بمكه بمنى وهو يقول اللهم ان الناس
قد ذبحوا وتقربوا اليك وليس لي شي اتقرب به الا نفسي فتقبلها التقرب بها اليك صح
مني ثم شهق شهقه وسقط ميتا رحمه الله

شعر

ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم والناس ضحوا بمثل الشا والغنم
للناس حج ولي حج الى سكني تهدي الاضاحي واهدي مهجتي ودمي
بالامس لا تلمني في هواه فلو عاينت منه الذي عاينت لم تلم
يطوف بالبيت قوم لو بجارحه للحب طافوا لاغناهم عن الحرم
والله لو علمت روحي بمن علقت قامت على راسها فضلا على القدم

وقال ابو القاسم رايت في الطواف كهلا قد احدته العباد
وبيده عصا وهو يطوف معتمدا عليه فسالته عن بلده فقال
خراسان فقال كم لك في الطريق فقلت شهرين او ثلثه

قال افلا تحج في كل عام فقلت وكم بينكم وبين هذا البيت
فقال مسيره خمس سنين فقلت والله هذا الجهد البين والمحبه
الصادقه فضحك وانشا يقول

شعر

زر من هويت وان شطت بك الدار وحال من دونه حجب واستار
لا يمنعنك بعد الدار زورته ان المحب لمن يهواه زوار

الحديث الثاني والثلثون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقه فان البلا
لا يتخطا الصدقه والدعا يرد القضا وايما مومن سقا مومنا
على ظما سقاه الله يوم القيامه من الرحيق المختوم وايما
كسا مومنا عاريا كساه الله من خضر الجنه ومن سقا في الماء
موضع يقدر على الما فله بكل شربه يشربها بر او فاجر عشر
حسنات تكتب وعشر درجات ترفع وعشر سيات تحط
عنه وان شربه العطشان الذي قد هجم على الموت فكانما
اعتق ستين نسمه ومن سقى الما في الموضع الذي لا يقدر
فيه على الما فكانما احيا الناس جميعا وان الصدقه وصله
الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميته السو

الحكايه

حكى ان شابا وشابه دخلا على سليمن عليه السلام فالتمسا

لن يعقد عليهما عقدة النكاح فنفعل وخرجا من عنده مسرورين
فحضر ملك الموت فقال يا نبي الله الا تتعجب من سرورهما وقد
امرت ان اقبض روح هذا الشاب بعد خمسة ايام فجعل سليمان
يراعي ... الشاب حتى ذهب خمسة ايام كما شيع ثم خمسة اشهر
فتعجب من ذلك فدخل عليه ملك الموت يوما فسأله سليمن عليه سليمان ع
السلام عن ذلك فقال امرت ان اقبض روحه بعد خمسة
ايام كما ذكرت فلما خرج من عندك لقيه سايل فدفع اليه شي
فدعا له بالبقاء فامرت بتاخير الامر فيه ببركة صدقة **شعر** ثمرة الشكر
... انهضت الى المكارم حاملا اثقالها خفت بك الاثقال
فالله اكرم ان يضيع واحدا الناس كلهم عليه عيال

الحديث الثالث والثلثون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فاذا كان احدكم
صايما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صايم
وقال عليه السلام رب صايم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش
ورب قايم ليس له من قيامه الا التعب والسهر وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هبا منثورا **الحكاية** حكي عن الحسن البصري
رحمه الله انه اشتهى رطبا فلما كان بعد سنين كثيرة اشترى

رطبا ودخل المسجد ليأكله فاذا رجلان يتنازعان في امر فقال الواحد معا
لصاحبه يحبق الصايمين ما كان فكرا فلما سمع الحسن ذلك قال
للنفس ليت لو عجلت انت تجري تقسم على الله بجهلك وانت تفطر لي عيش ؛
كان ذلك ... رحمه الله اجتزت في الهاجرة ببعض
السكك ببغداد فعطشت فتقدمت الى دار فاستسقيت ماء
فخرجت جارية الي بكوز جديد فيه ماء بارد واشتهته نفسي
فلما راتني قالت ويحك صوفي يفطر بالنهار فضربت بالكوز
الارض وكسرته واستحييت منها وعلمت انها مؤدبة لي فانصرفت
ولم اشرب ونذرت اني لا افطر ابدا ولا اشرب ماء باردا من
كوز جديد

لبعضهم

لئن صمت عن لذات دهري كلها ويوم لقاكم يوم فطر صيامي
ولست ابالي بالجحيم ولا لظى اذا كان في تلك الديار مقامي

الحديث الرابع والثلثون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اودع معروفا فلينشره
ومن نشره فقد شكره وان كتمه فقد كفره ولا يشكر الله من لا يشكر
الناس **الحكاية** حكي ان اقضى القضاة الماوردي رحمه
الله انه قال من ستر معروف المنعم ولم يشكر نعمه ما ولاه الله من

النعم فقد كفر النعمه وجحد الصنيعه وقال الشافعي رضي الله
عنه اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه وقد مدح
من لا يكرمه ورغب في موده من لا ينفعه ن شعر

لا تشكرن ما ناحت مطوقه وان عجزت عن الشكر الذي وجبا
ولا نظرت الى نعما سابغه الا وجدت فيها الاصل والسببا

الحديث الخامس والثلثون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وقى به المرء عرضه فهو
صدقه واليد العليا خير من اليد السفلى وانكم لن تسعوا الناس
باموالكم وليسعهم منكم بسط وجه وحسن خلق ن الحكايه
يحكى عن العتابي انه كان يلقا الناس بالبشر والبشاشه
فقيل له في ذلك فقال دفع ضغينه بايسر مؤونه واكتساب
اخوان بايسر مبذول وقالت الحكما كل نعمه محسود عليها
الا التواضع وقيل تمام العلم التواضع والتواضع في الشرف شرف
والتواضع سلم الشرف لما تواضع التراب صار طهورا ن
لبعضهم تواضع لاخوانك المومنين اذا ما لقيت بخفض الجناح
ولين الكلام وطيب السلام ولطف المسا وحسن الصباح
وكن واحدا منهم في الخشوع لربك وادع لهم بالصلاح

وعاشرهم في جميع الامور بعد الوفا وبذل السماح
ولا تبغ الا نصوحا مسلما حليما امينا نصوحا قليل الصياح
كبير النهى بادي التجمل في الانقباض مرتقي الانشراح
فان اخوانك السادة المومنين تفوز بالكرامه يوم الفلاح

الحديث السادس والثلثون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما للانصار من سيدكم فقالوا
الجد بن قيس على بخل فيه فقال عليه السلام واي داء
ادوى من البخل فقال رجل يا رسول الله اخبرني بعمل يحبني الله
عليه ويحبني الناس فقال ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس
وازهد في الدنيا يحبك الله ن الحكايه يحكى عن الحسن
البصري رحمه الله انه قال ما انصفك من كلفك اجلاله ومنعك
ماله ولقد احسن اليك من بخل من غير مسله واعتقد ان لك
المنه عليه في قبولك منه ولقد بالغ في الاسا الى نفسه من
بخل عليها بالتزود لها مما هو زايل عنه فطوبى لعبد اتقى
الله ربه وجاد بدنياه لما يتوقع من اجره وقال بشر بن الحرث
رحمه الله النظر الى البخيل يقسي القلب ن لبعضهم
فما لا تراه الدهر الا مشمرا لبرك مجدا او لبرغم لوما

تبسمت الامال من طيب ذكره وان كان يبكيها اذا ما تبسما

الحديث [illegible] والثلثون بعد المايه

قال رسول الله صلى [illegible] اضمنوا لي ستا اضمن لكم على الله الجنه اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا الامانه اذا اوتمنتم وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم

الحكايه يحكى عن شقيق البلخي رحمه الله انه كان يوما يعاتب نفسه ويوبخها ويقول يا شقيق لا تعصى الله الا على حسب ما تطيق من عذابه واعمل للاخرتك على قدر دخولك اليها وطالبه في الرزق على قدر مقامك في الدنيا واعمل للدار لا نعاد لها سوف ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار

وقال ابو حاتم خصلتان من عمل بهما فقد جمع الخير كله ترك ما يحبه اذا علم ان الله يكرهه وعمل ما يكره اذا علم ان الله يحبه

شعر
كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني منه الحيا وخوف الله والحذر
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني منه الفكاهه والتقبيل والنظر
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم وليس لي في حرام منهم وطر
فذلك الحب لا اتيان فاحشة لا خير في لذة من بعدها سقر

الحديث الثامن والثلثون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت جبريل [illegible] سلام [illegible] سمعت رب العالمين جل جلاله يقول [illegible] حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم [illegible] يا عبادي انتم الذين تخطيون بالليل والنهار [illegible] اغفر لكم الذنوب فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي لو انكم كلكم اولكم واخركم جنكم وانسكم صغيركم وكبيركم ذكركم واناثكم وقفوا في صعيد واحد وطلب كل واحد منهم حاجه لاعطيت كلا منهم ما طلب ولم ينقص ذلك من ملكي شيا الا كما ينقص البحر اذا غمس فيه المخيط يا عبادي انما هي اعمالكم مكتوبه عليكم محفوظه لكم فمن و[illegible]را فليحمدني ومن وجد شرا فلا يلومن الا نفسه

الحكايه حكي عن سعد ابن عبد الرحمن قال كنت في مجلس يزيد ابن هرون وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار وقال لي بعض اصحابي من توسل لمنزلك فقلت يزيد ابن هارون فقال لي اذا لا تقضى حاجتك ولا طلبك فقلت وما علمك بذلك فقال لاني قرات في بعض الكتب ان الله يقول وعزتي وجلالي ومجدي وكرمي وارتفاعي في

تاني لا اقطع امل من امل غيري باليأس ولا البسته المذله
بين الناس ان يومل غيري في الشدايد والشدايد بيدي وانا الحي
ويرجي غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبابي لمن دعاني
مفتوح من ذا املني لنوايبه فقطعت به دونها ومن ذا الذي
رجاني لعظم جرمه فقطعت رجاه مني ومن ذا الذي قرع
بابي فلم يفتح له **لامير المومنين علي كرم الله وجهه**

اتطلب رزق الله من عند غيره وتصبح من خوف الحوادث امنا
وترضى بصراف وان كان مشركا ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا

الحديث التاسع والثلثون بعد المايه

قال الحسن رضي الله عنه روي ثلثون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليله النصف من شعبان مايه ركعه وكل ركعه بفاتحه الكتاب وقل هو الله احد احد عشر مره نظر الله اليه سبعين نظره وقضى له بكل نظره سبعين حاجة ادناها المغفره وتسمى ليله الخير كذلك ليله النصف من رمضان لمن صلى الصلاه فيها **الحكايه** حكي عن سري السقطي رحمه الله انه قال خرجت يوما الى السوق لاشتري جاريه للخدمه فوجدت

جاريه فاشتريتها فمكثت عندي زمانا طويلا ... امرها ولها محراب تصلي فيه فلما كان في بعض الليالي رايتها وهي تصلي تاره وتناجي تاره فسمعتها تقول بحبك لي الا ما غفرت لي وكذى فناديتها عند ذلك يا هذه لا تقولي هذا ولكن قولي بحبي اياك فقالت يا سيدي ولولا حبه لي ما اقعدك وانامني **ثم قالت**

كف عن العذل والملام واسلك بنا مسالك الكرام
ان كنت عبدا فكن مطيعا وناج مولاك في الظلام
ولا تكن كالذين ناموا بل افسح الليل بالقيام

قال سري فلما اصبحت دعوت بها وقلت انك لا تصلحين تخدميني بل تصلحين لخدمه مولاي الاكبر اذهبي فانت حره لوجه الله تعالى ووصلتها بشي جهزتها وندمت بعد ذلك على مفارقتها من مالي

الحديث الاربعون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال قبل غروب الشمس يوم عرفه بسم الله ما شا الله لا قوه الا بالله ما شا الله الخير من الله ما شا الله لا يصرف السوء الا الله عصمه الله وحرسه من الشيطان وناداه من فوق عرشه قد ارضيتني وعلي رضاك سلني ما شيت اعطيك **الحكايه** حكي ان بعض المرابطين

ما شا الله كل نعمه من الله

العباد

بعضهم انه مكث ليلة يريد التهجد على السطح فاذا هو بهاتف
من الجو يقول يا معشر العباد قسمت العبادة ثلثة اجزاء اولها
قيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها الدعاء والاستغفار
والتسبيح وهذا خير القسمة فخذوا منه بالحظ الاوفر فسقط العابد
على وجهه لما دخله من الصوت ٥

لبعضهم

يا طبيبا بالاذنوب يداوي (أمرم) ليس ما بي يزول الا بتوبي
داوني يا معذبي باسم قوم اي وقت ذكرتهم انسوني

الحديث الحادي والاربعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هولاء الكلمات
في ليل او نهار لم يضره شيا اللهم انت ربي لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ٥ **الحكاية** جاء
رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال له احترقت دارك
فقال ابو الدرداء ما كان الله ليفعل ذلك فاتاه ات اخر
فقال ان النار حيث دنت من دارك طفيت وخمدت فقال
قد علمت ذلك فقيل له ما بدلك انا لا ندري اي قولك اعجب ادراك
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
قال هولاء الكلمات في ليل او نهار لم يضره شيء وقد قلتهن

قيل وما هي قال اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت
رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما
شا الله كان وما لم يشا لم يكن واعلم ان الله على كل شي قدير
وان الله قد احاط بكل شي علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي
ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم وفي لفظ اخر وان الله قد احاط بكل شي علما ح
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله اعوذ بالله الذي يمسك السماوات والارض ان
تزولا من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة
ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

شعر

لما رايت مناديهم الم بنا ... شددت ميزر احرامي ولبيت
وقلت للنفس جدي الان واجتهدي وساعدي فهذا ما تمنيت

الحديث الثاني والاربعون بعد المائة

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضي
الله عنها عليك بالجوامع الكوامل قولي اللهم اني اسالك
من الخير كله عاجله واجله قليله وكثيره ما علمت منه وما لم اعلم
اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ

واستعيذك مما استعاذك منه محمد عبدك ورسولك صلعم صح

بك من النار وما [illegible] اليها من قول وعمل واسالك من خير
ما سالك به عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسالك مما
قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا ن الحكايه حكي
عن يحيى ابن معاذ انه قال رجا المومن اكثر من خوفه ولولا
ذلك لا قلقا وذاك ان منشا الخوف من بحر الغضب ومنشا
الرجا من بحر الرحمه وقد سبق في قضايه ان رحمته سبقت
غضبه ن لبعضهم اذا اشتملت على الياس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب

واوطنت المكاره واطمانت وارست في اماكنها الخطوب
اتاك على قنوط منك غوثا يمن به اللطيف المستجيب
فكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها الفرج القريب

الحديث الثالث والاربعون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد يقول
الله تعالى لملايكته اقبضتم ثمرة فواده فيقول الله عز وجل
ماذا قال عبدي وهو اعلم فيقولون حمدك واثنى عليك
واسترجع فيقول الله عز وجل ابنوا لعبدي بيتا في الجنه
وسموه بيت الحمد ن الحكايه يحكى عن بعض الشيوخ راى
سفيان الثوري رضي الله عنه في المنام فقال يا عبد

قلت يا ابا

الله كيف رايت الموت فقال اما الموت فلا تسال عن عظمته
وشدته قال فقلت واي الاعمال وجدته انفع قال كل عمل
صالح فهو نافع ولكني نجوت من العذاب باسترجاعي وصبري عند
صدمة مصيبتي في ولد كان لي مات فقال الحق سبحانه عبدي
اثبت وقد قبضت ثمرة فوادك فاسترجعت وحمدتني اذهب
فقد غفرت لك سياتك وضاعفت لك حسناتك ورفعت
درجاتك ن

شعر

احاطت يد البين انتزاعك من يدي ولم يطق الموت انتزاعك من صدري
ولم تك تمحو كف المحاسن في البلى فانك مثبوت المحاسن في فكري

الحديث الرابع والاربعون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق يذيب الخطايا
كما تذيب الشمس الجليد وان سو الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل
العسل وان اكمل الناس ايمانا احسنهم خلقا الحكايه
حكي عن الفضيل ابن عياض رضي الله عنه انه قال اوحى
الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم اني امرتك
بمداراة الناس كما امرتك بمداراة الفرايض فنزل قوله
عز وجل خذ العفو وامر بالعرف الايه فقال جبريل عليه

عليه السلام

السلام يا محمد حسبك بمكارم الاخلاق ثم تلا الايه تعالى اعف
عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اسا اليك لبعضهم
لما عفوت ولم احقد على احد ارحت قلبي من هم العداوات
اني احيي عدوي حين ابصره لادفع الشر عني بالتحيات
واظهر البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي مسرات
خالط الناس واصبر ما بقيت لهم اصم ابكم اعمى ذا تقيات

الحديث الخامس والاربعون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشرف الناس في الجنه
رجل دعته نفسه الى معصيه او امر من امور الدنيا فكان
عقوبته نفسه الجوع والعري فان ذلك يقال له يوم القيامه
تمن على الله ما شيت ن الحكايه حكى ان بعض الصالحين
راته امه قد اخذ كوز ما بالليل ليشربه فوجده باردا فصبه (في الليل)
ثم نزل الى الدار فاخذ ما حارا فشربه وصعد فقالت له
امه حين اصبح يا ولدي قد رايت ما صنعت فاخبرني
عن السبب فقال اني كنت نظرت مرة الى امراه فاليت
على نفسي ان لا اشرب الما البارد حتى القا الله عز وجل
اني اريد ان انغص عليها دنياها كما نغصت علي ديني

شعر
الحر يمنع نفسه شهواتها والنذل عبد البطن والفرج
فتراه طول زمانه متعديا متحرما في الدخل والخرج

الحديث السادس والاربعون بعد المايه

روي ان معاذ ابن جبل ضم اليه يتيما فراه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رايتك وما صنعت يا معاذ فو الذي
نفسي بيده ما من عبد مسلم يضم اليه يتيما فيحسن ولايته ويمر
يده على راسه الا جعل الله سبحانه له بكل شعره عشر حسنات
وغفر له عشر سيات ورفع له بها عشر درجات الحكايه
قال بعض المشايخ كان سبب توبتي وقد كنت مغرما بالشراب
ومعاشرة البطالين اني ظفرت بيتيم من ايتام المسلمين
عريانا فكسوته وغسلته فلما كان في تلك الليله رايت في منامي كان القيامه
قد قامت واحضرت مع الخلايق ونوقشت الحساب وامر بي الى النار
فبينا انا في الطريق اذ رايت ذلك اليتيم فقال للزبانيه يا ملايكه
ربي ان هذا الرجل قد احسن الي في الدنيا فامهلوا حتى
استشفع له الى ربي فقالوا لم نومر في حقه بمهله
فاذا النداء الملكي اسبيله فقد وهبنا ما كان منه بشفاعه
اليتيم الذي كان قد احسن اليه فلما انتبهت تبت الى الله مما كان مني

وبذلت جهدي في ايصال الواجب الي ايتام المسلمين شعر

ما لليتيم نصير ولا مغن مجير
حيران يمشي ذليلا وقلبه مستطير
ودمعه فوق خديه مسبل ومطير
يبكي لفقد ابيه وتعتريه زفير

الحديث السابع والاربعون بعد المايه

قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعا ثيابا جددا فلبسها ثم قال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد لبس ثوبا جديدا فقال مثل ما قلت ثم عمد الي خلقانه فكساها مسلما الا كان في حرز الله تعالى وفي امن الله وفي جوار الله تعالى ما دام عليه سلك واحد حيا كان او ميتا قالها ثلثا ان **الحكايه** حكي عن محمد ابن داود الرقي رحمه الله عليه قال فتح علي بدراهم فاخرجتها الا ثلثه دراهم شددتها معي في خرقه فلما نمت رايت في منامي كان القيمه قد قامت وفي وسطي زنانير سود فقلت ما كنت البس زنارا قط فما هذه فقيل لي بالعت وهذه معك

ثلث

فانتبهت فاخرجتها من وسطي وتصدقت بها وكان اذا ذكر هذا الحال قال الامان الامان

لبعضهم

يا جامعا متفكرا يا ناسيا في زي ذاكر
كل ما جمعت وانت حي قادر قبل المقابر
لا تتركن لوارث الا الدموع على المحاجر
ربت امنت مالك قبل عمرك بين صالحهم وفاجر

الحديث الثامن والاربعون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اصحابك المعين لك على دهرك فقيل يا رسول الله اي الاخوان خير قال الذي اذا ذكرت اعانك واذا نسيت ذكرك فاحبب حبيبك يوما طوناء
عسى ان يكون بغيضك يوما وابغض بغيضك يوما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ان **الحكايه** حكي ان كسرى قال لولده اصطف من الاخوان ذا الندى والحسب والراي والادب اللذين
فانهم عونك عند حاجتك ويد عند نائبتك وانس عند وحشتك وزين عند عافيتك

لبعضهم

صديقك حين تستغني كثير وما لك عند فقرك من صديق
فلا تنكر على احد اذا ما طوي عنك الزياره عند ضيق

الحديث التاسع والاربعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي برزة الاسلمي الا
اعلمك كلمات من اراد الله به خيرا علمه اياهن ثم لم ينسهن
ابدا قال بلى يا رسول الله قال قل اللهم اني ضعيف فقوى في
رضاك ضعفي وخذ بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي
اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير
فاغنني **الحكاية** حكي عن عبد الرحيم الشامي رحمه
الله انه قال رايت لعسس لنا رجلا فهرب فتبعوه الى مكان
خراب فاخذوه فاذا هناك قتيل فقالوا له انت قتلته فاحضروه
للقتل فقال اصبروا علي حتى اصلي ركعتين فلما فرغ من صلاته
قال الهنا انت نهيتنا عن كتمان الشهادة ومالي شاهد غيرك
فانظر الى ذلي وعجزي فخرج رجل من بين الجماعه وقال
خلوا الرجل فانا القاتل فقالوا له فما الذي حملك على الاقرار
بالقتل فقال توذيت في سري يا هذا انه قد طلب منا
الشهاده فان اقررت والا كشفنا عن حالك فما امكنني الا الاقرار
بالقتل فقال ولي المقتول قد عفوت عن القاتل **شعر**
تاصبر حتى تنجلي كل غمه وتاتي كما تهواه نفسي المقادير

وان لبيس العذاب كنت ابا من الله ان دارت على الدوائر

الحديث الخمسون بعد المائة

روي ان فاطمه رضي الله عنها دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا ابتاه عليك السلام فقال وعليك
السلام يا بنيه فقالت يا رسول الله ما اصبح في بيت حبيبك
طعام ولا دخل بين شفتيك منذ خمسه ايام طعام فقال
عليه السلام ادن مني فدنوت منه فقال ادخلي يدك
الى ظهري وبطني فاذا هي بحجر بين كتفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم مربوطا بعمامه الى صدره فصاحت فاطمه
صيحه شديده فقال يا بنيه انه ما اوقد في بيت محمد
نار منذ شهرين **الحكاية** حكي ان امراه من المتعبدات
مرت برجل من المتعبدين فرات صلاته واجتهاده فوقفت
حتى فرغ من صلوته فقالت له هل لك في التزويج فاني قد
ملت اليك لصلاتك واجتهادك فقال الرجل خذي
المفتاح وانظري في البيت ثم ما ترين فافعلي ففتحت الباب
فاذا هي بنصف رغيف شعير وعليه ملح جريش ونصف
جره مكسوره فخرجت ورمت المفتاح وقالت يا بطال لف

كان ودك ضعيفا لما ادخرت نصف رغيف لبعضهم

اذا شيت ان تستعرض المال منفقا على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها عليك وارفاقا الى زمن اليسر

الحديث الحادي والخمسون بعد الماية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه من ماء حتى يرويه الا بعده الله عن النار وجعل بينه وبين النار سبع خنادق ما بين كل خندق مسيرة خمسماية عام وان الله ليدخل الرجل الجنة بلقمة خبز وقبضة تمر وكلما ينتفع به الفقير المسكين يدخل به الجنة ثلثة رب البيت والزوجة والخادم الذي يناول المسكين ومن اطعم اخاه لقمة حلوا لم يذق مرارة يوم القيامة **الحكاية** حكي ان امراة تصدقت برغيف على سايل ثم خرجت تحمل غدا لزوجها غداء
وكان يحصد زرعه فمرت بروضة ومعها ابن لها فاذا سبع التقم ابنها واذا بيد قد لطمت السبع فقذف الطفل من فيه واذا مناد يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول خذي ولدك فقد جازيناك لقمة بلقمة ن

وانشد بعضهم

اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون

وبادر باصطناع الخير فيها فما تدري السكون متى يكون

الحديث الثاني والخمسون بعد الماية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم يزيد في العمر وصنايع المعروف تقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ترفع عن قايلها سبعة وسبعين بابا من البلاء ادناها الهم ومن اهان مسلما فقيرا لاجل فقره واستخف به استخف الله به ولم يزل في غضبه حتى يرضيه ن **الحكاية** حكي ان عيسى عليه السلام قال الهي اريني اهل صفوتك فاوحى الله اليه ان اقصد خربة كذا وكذا تجد فيها اهل صفوتي فجا عيسى عليه السلام الى تلك الخربة فراى عظاما مبددة وخرقا ممزقة فاوحى الله تعالى اليه هذا اهل صفوتي مرض في هذه الخربة فلم يعد ومات فلم يحضر ولم يغسل ولم يكفن ولم يدفن ولقد امته جوعا وما ذاك الا لكرامته منه علي ن

شعر

صبرت على بعض الاذى خوف كله ودافعت عن نفسي لنفسي فعزت
وجرعتها المكروه حتى تدربت ولو لم اجرعها اذا لاشمازت
الا رب ذل ساق للنفس عزة ويا رب نفس بالتذلل عزت

اذا ما مددت الكف التمس الغنى الى غير من قال اسالوني فشلت
ساصبر جهدي ان في الصبر عزة وارضى بدنياي وان هي قلت

الحديث الثالث والخمسون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنا فوق عشرة اذرع ناداه مناد من السما يا عدو الله اين تريد ○ **الحكايه** حكي ان عيسى عليه السلام خرج يوما على اصحابه وعليه مدرعه صوف حافي القدم حاسر الراس شعثا متغير اللون من الجوع يابس الشفتين من العطش قال يا بني اسرايل انا الذي انزلت الدنيا منزلتها باذن الله ولا فخر اتدرون اين بيتي قالوا لا قال بيتي المساجد وطيبي الذكر وادمي الجوع ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وطعامي ما تيسر وفاكهتي وريحاني بقل الارض مما ياكل الوحش والانعام ولباسي الصوف وشعاري الخوف وجلسايي المساكين لم اضع حجرا على حجر ولم اتخذ لي عقده عقار ولا شجر اصبح وليس لي شي وانا طيب النفس غني ليس احد اغني مني ولا اروح ○

لبعضهم

ومن يكن همه الدنيا ليجمعها فسوف يوما على رغم يخليها
لا تشبع النفس من دنيا يجمعها وبلغة من قوام العيش يكفيها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت بانيها
فان بناها بخير كان مغتبطا وان بناها بشر خاب بانيها
النفس ترجو امورا ليس تدركها والموت دون الذي ترجوا سيأتيها
فاعمل لنفسك في الدنيا مجتهدا واعلم بانك بعد الموت لاقيها

الحديث الرابع والخمسون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليباهي ملايكته بالشاب التايب وينا ديه في كل وقت غروب الشمس حبيبي قد غفرت لك ما تقدم من ذنبك واستانف العمل ○ **الحكايه** حكي ان بعض الشيوخ قال اسرف رجل على نفسه بالمعاصي ثم انه تفكر في نفسه فارعوى وانزجر فخرج على وجهه هايما في الصحراء فلقيه ملك في صورة ادمي فقال الى اين تريد فقال اهيم على وجهي واطلب وليا لله انتفع به الى ربي ليقبل توبتي فقال له الملك وما الذي يحوجك الى واسطة ابتهل الى ربك واساله قبول توبتك فقال الرجل اني قد سددت الطريق بيني وبينه بكثرة المعاصي ولا مندوحة عن طلب ذي جاه لي عنده فاوحا الله الى الملك ان دله على فلان الولي فقد صدق عبدي فدله الملك على رجل في راس جبل منقطع الى الله

عز وجل فلما راه الرجل [illegible] تائب الى
الله الفار من ذنوبه [illegible] الله النادم على ذنبه بين يدي الله
عز وجل ابشر بقبول توبتك واستانف العمل فقال الرجل
للولي وما علامة توبتي قال ان تدعوا ذلك الجبل اليك فياتيك
فقال الرجل ايها الجبل ان كان الله عز وجل قد قبل توبتي وغفر
ذنوبي فاقبل الي فاضطرب الجبل نحوه فقال ارجع فقد عرفت
فضل الله ثم استقام وعبد الله عز وجل في ذلك المكان الى ان
مات رحمة الله عليه

وانشد بعضهم

لم تدع لي الذنوب عندك عذرا بعدما قد قبلت عذري دهرا
فاعف عني ولا تواخذ فاني في الخطايا اقر سرا وجهرا
بين ذلي وبين عزك نوب تقتضي لي من التجاوز سترا
قس عذابي الى [illegible] وانظر الى هذا وذاك بالقصد احرا
ثم ان لم تصل فعاقب بما شئت ولا تجعل العقوبة هجرا

الحديث الخامس والخمسون بعد المايه

قال رسول الله صلى [illegible] وسلم خمسة غضب الله عليهم ان شا
امضى غضبه عليهم في [illegible] والا يوتيهم يوم القيامه الى النار امير
قوم ياخذ حقه من رعيته ولا ينصفهم من نفسه ولا يدفع الظلم

عنهم وزعيم قوم يطيعونه ولا ينصف بين الضعيف والقوي
ويتكلم بالهوى ورجل لا يامر اهله وولده بطاعة الله عز وجل ولا
يعلمهم امر دينهم ورجل استاجر اجيرا ولم يوفه اجره ورجل ظلم
امراة مهرها الحكاية حكي ان سليمن عليه السلام نام
مرة فدبت نملة على صدره فاخذها بيمينه ورماها فرفعت راسها
اليه وقالت يا سليمان ما هذه السطوة اما علمت اني عبد
انت عبده واني رقيقة الجلد وهينة العظم فسوف نقف في
الموقف بين يدي ملك قاهر قادر ياخذ للمظلوم من الظالم
فخر سليمان مغشيا عليه فلما افاق قال علي بالنملة فلما حضرت
قال ايتها النملة ارحمي من لم يرحمك وتجاوزي عمن ظلمك فقالت
يا سليمان لو رايت النار تهوي اليك بحرها لو قتيل يضعف جسمي
فكيف اكون سببا للانتقام منك و[illegible] لا احالك حتى تضمن لي
ثلث خصال قال وما هي قالت ان لا تضحك في الدنيا مرحا ولا
ترد سايلا ولا تمنع جاهلا من استغفاره فاجابها الى جميع ذلك

شعر
اذا ظالم استحسن الظلم مذهبا ولج عتوا في قبيح اكتسابه
فكله الى صرف الزمان فانه سيبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالما متجبرا يرى النجم تيها تحت ركابه

فاوثق ما قد كان يوما بعينه انا اختصر وقف اذناب بنابه

الحديث السادس والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله عنه همه وحزنه وابدله مكانه فرحا فقيل يا رسول الله الا نتعلمها فقال بلى ينبغي لكل من سمعها ان يتعلمها ۞ الحكاية حكي عن بعض المشايخ انه قال اذا اصاب المومن غما بلا مصيبة ولا ذنب فذلك يسمى الغم المتكلف وهو ما يدنيه الله تعالى الى قلب عبده المومن وربما كان قد غفل عن ذكر الله تعالى وطاعته فاذاقه الله تعالى ذلك ۞

شعر

لعمرك ما اهويت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني رايي عليها ولا عقلي
واعلم اني لم تصبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت فتى قبلي

الحديث السابع والخمسون بعد المائة

قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليبكي من خشية الله تعالى فيبتل جفونه من دموع عينيه فما ينشفان الا وقد وجب الله عز وجل له الجنة وان الدمعة لتجري من عين العبد يعلم الله عز اسمه صدقه فيعطيه الله تعالى بها انواع الثواب ۞ الحكاية حكي انه لما مات ثابت البناني رحمه الله ودفن وسويت عليه اللبن انكسرت لبنة قال جعفر ابن الحسن فمددت يدي لاخذها من اللحد فلم اجده في لحده فتحيرت ولم اخبر بذلك احدا وبقيت افكر في ذلك حتى اتيت منزله وعزيت ابنته وسالتها عما كان يكثر من القول والدعاء قالت كنت اراه يبكي كثيرا ويقول رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فقلت قد استجاب الله دعاء الشيخ وقيل لما مات ودفن فقيل له من ربك وما دينك سمعوا هاتفا يقول من قبره ۞

شعر

ولو ناديتني ميتا للبيتك من قبري
ولو فتشت في سري وجدت اسمك في صدري

الحديث الثامن والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ احدكم مصيبة نزلت
باخيه فاتاه فعزاه خاض في الرحمة ذاهبا وخاض اوكتب
له بكل خطوة عشر حسنات ورفع له عشر درجات الحكاية
حكي ان سليمان عليه السلام لما ولي الملك وفد عليه جميع الحيوانات
ليهنئونه بالملك فقالت نملة كيف اهنيه وقد علمت ان الله تعالى
اذا احب عبدا زوى عنه الدنيا بما فيها وحبب اليه الاخرة
بما فيها وقد شغل سليمان وابتلي بامر لا يعلم عاقبته فيه فهو
بالتعزية اولى من التهنية ن شعر

الا النملة فانها اقبلت بعزية فلاها الملك فقال لها اما لك تعزيه ولا تهنيه ما ملك فقالت م

ان الولاية لا تدوم لصاحب ان كنت تنكر ذا فاين الاول
فاغرس من الفعل الجميل غرائسا فاذا عزلت فانها لا تعزل

الحديث التاسع والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فخرق
جيبا او لطم وجها حرم الله عليه النظر الى وجهه ولا ينظر
اليه في المرحومين فان اقام عليها ثلاثا كان حقا على الله عز وجل
ان يسوقه مع النائحة الى النار ن الحكاية يحكي انه قيل
لبشر الحافي اي شيء خبرك وخبر اهلك فقال ما خبري فهذا
الليل والنهار ينهبان عمري واما خبر اهلي فالماضي منهم لا يرجع

السائل

والباقي لاحق بهم فقال له عظني فقال الليل والنهار يعملان فيك
فاعمل انت فيهما واياك والجزع على النوائب فانها محبطة للاجر
مكتسبة للوزر ن لبعضهم

الليل يعمل والنهار كلاهما يا ذا الغفول فكن فاعمل فيهما
وهما جميعا يفنيانك فاجتهد بصنايع الخيرات ان تفنيهما

الحديث الستون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عرصة اصبح بها امرء
جايعا فقد برئت ذمة الله تعالى منهم وان من احب الاعمال
الى الله عز وجل ثلث من اشبع جوعة مومن ونفس كربة
مومن وقضى دينه وان زلة العالم كالسفينة اذا انكسرت
تغرق وتغرق ومن وقر اباه اطال الله في العمر ومن وقر امه
تساقطت عنه اثامه ومن كف لسانه عن اعراض الناس اقال
الله عثرته وعفوه يوم القيامة واحب العفاف الى الله
عفاف البطن والفرج ومن اطعم شهوة حرمه الله تعالى عن النار
الحكاية حكي ان سايلا سال الحسن البصري رحمه الله شيا
فنهض ونزع بعض ثيابه ودفعها الى السائل فقال له ضرار
ابن عمرو لو صبرت حتى يأتي منزلك لكان احسن فقال اعلم انه

فاخذها السائل وخرج من المسجد

لو كان اعطيت السائل م الحسن ه

عقلت

جانا الى منزلنا هذا سايل فشكا الجوع فتغفلنا عنه وانصرفنا
وتركناه في المسجد فاصبح ميتا فكفناه ودفناه فلما كان من الغده
وجدنا الكفن مطروحا في المحراب وعليه مكتوب خذوا كفنكم هذا كفنكم
فان الله تعالى لم يسئله قال الحسن فاليت على نفسي ان لا اوخر عطا
سايل ولا ارده خايبا قط

شعر

سالناه الجزيل فما تابى واعطا فوق بغيتنا وزادا
مرارا ما ابيت اليه الا تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

الحديث الحادي والثمنون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا في الارض
قلوبهم انور من الشمس وفضلهم فضل الانبيا وهم عند الله تعالى
افضل من الشهداء وليس لهم من الدنيا قليل ولا كثير راضون
بقسم الله تعالى والله عنهم راض بما هم فيه قال عمر رضي الله
عنه من هم يا رسول الله صفهم لنا قال هم الزاهدون في
الدنيا الراغبون في الاخره الراضون بقضاء الله وقدره
الحكايه حكي ان رباح القيسي اشترى غلاما اسود باربعه
دنانير وكان لا ينام ولا يدع مولاه ينام اذا جن عليه الليل
فقال رباح ما لك يا غلام لا تنام ولا تدعنا ننام فقال يا مولاي

اذا جن الظلام ذكرت ظلمه جهنم فيطير نومي واذا ذكرت الجواز
على الصراط اشتد همي واذا ذكرت الوقوف بين يدي ربي
عظم غمي واذا ذكرت الجنه ونعيمها تضاعف شوقي فكيف لي
بالنوم فلما سمع رباح ذلك خر مغشيا عليه فلما افاق قال يا غلام
مثلي لا يملك لمثلك اذهب فانت حر لوجه الله شعر

من اراد العز والراحه في دهر طويل فليكن فردا من الناس
ويرى ان قليلا كافيا غير قليل اي عيش لامرء يصبح في حال ذليل

الحديث الثاني والثمنون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه ايعجز احدكم
ان يتخذ عهدا عند الله تعالى قلنا يا رسول الله وما ذاك قال
يقول احدكم اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب
والشهاده الرحمن الرحيم اللهم اني اعهد اليك في هذه الدنيا عه
انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك فلا تكلني الى نفسي انك ان تكلني الى نفسي
تقربني من الشر وتباعدني من الخير فاني لا اثق الا برحمتك
واجعل لي عندك عهدا توفنيه يوم القيامه انك لا تخلف الميعاد
من قالها كتبت في رق ابيض ثم يطبع عليها بخاتم من مسك ثم

توضع تحت قايمة من قوايم العرش فاذا كان يوم القيامة قالت
الله عز وجل انا احق من اوفى بعهده ان عبدي عهد الي
في الدنيا **الحكاية** حكي عن الاصمعي رحمه الله انه قال
رايت في الموقف اعرابيا فسمعته يقول الهي اليك خرجت وانت
اخرجتني وعليك قدمت وانت اقدمتني وعندك اطعتك وانت
وفقتني وبعلمك عصيتك ولا عذر لي فبالذي اثبت حجتك
علي الا غفرت لي ذنبي قال الاصمعي فسمعت هاتفا يقول
لو ان ذنوبك كقطر المطر وورق الشجر وعدد الرمل والحصى
لغفرناها لك بهذا العهد الي والاقبال منك علي ودعايك اياي

شعر

مالي جلد اليك اشكو ارحم ذلي فانت قادر
الباطن بالجفا خراب والظاهر للوشاة عامر

الحديث الثالث والستون بعد المايه

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال بينا رجل ممن كان قبلكم لم يعمل قط خيرا الا التوحيد
فقال لاهله اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروا نصفي
في البر ونصفي في البحر في يوم ريح ففعلوا ذلك فقال الله سبحانه وتعالى
للريح ادي ما اخذت فاذا هو قايم بين يديه فقال له كن فكان

ثم

قال له ما حملك على ما صنعت فقال استحياء منك فقال عز وجل
ابشر انك قد لقيتني موحدا قال بلى يا رب فقال سبحانه وتعالى اذهب
فقد غفرت لك **الحكاية** حكي عن ممشاد الدينوري انه
قال دخل علينا فقير وقال يا ممشاد هل في رباطك موضع
نظيف يموت فيه الفقير فقلت كالمستخف بشانه ادخل ومت (للموت و)
حيث شئت من الرباط فهو نظيف فدخل وتبعته بحاله فاذا
هو قد اغتسل وصلى ركعتين واستلقى مستقبل القبلة فنهضت
اليه فاذا هو يعالج سكرات الموت ودموعه تجري على خديه فدنوت
منه ومسحت بطرف ردائي دموعه ففتح عينيه وقال يا
ممشاد دعني الغارزي ودموع الحسرة على خدي فقلت يا
اخي الك حاجة فقال ان تعينني بهمتك لعلي اقبض على التوحيد ثم
قال يا ممشاد في طرف ردائي دينار اخذه فاذا مت على التوحيد
فاشتر به سكرا ولوزا وفرقه على اطفال المسلمين وقل هذا
نثار عرس ذلك الفقير فقلت يا اخي ان التوحيد في القلب واللسان
ترجمان فمن اين اعلم عقد قلبك اذا اعتقل لسانك فقال يا ممشاد
صدقت ولكن اذا اخذت في امري ودفنتني فانتظرني فاني سوف
اتيك ثم قضى نحبه قال فلما دفنته جلست ليلتي انتظره فاذا

حيث مات
ن التوحيد

فهو قد اتى وقت السحر متغير اللون فقال السلام عليك يا ممشاد
فقلت وعليك السلام ابطات علي قال نعم اخي يعاتبني فقلت وما
كان العتاب فقال انه قال لي ما استحييت مني اتركتني تولي الى ممشاد
فتقول دعني الغداة ودموع الحسرة على خدي اي حبيبي ابقيت
عليك بعد ان خلقتك موحدا فاطرقت خجلا فلما كان وقت السحر
قلت الهي ممشاد ينتظرني قد سهر ليلته فقال اذهب اليه
واقره مني السلام وقل له اني مشتاق اليك فهل انت مشتاق
الي الا طال شوق الابرار الى لقاي واني اليهم لاشد شوقا
واكثر توقانا

شعر

متى تعطفون على مذنب بعد بين رضاكم كثيرا
اتاكم بلا شافع بين نجوى واضحى بعزكم مستجيرا
يناديكم وهو في اسركم بحقي الا تفكوا الاسيرا
واضحى ملقا على بابكم ستاتيه اليكم مشيرا

الحديث الرابع والستون بعد المائة

روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قلت لرسول
الله صلى الله عليه علمني دعا ادعو به في صلاتي فقال قل
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر

لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم الحكاية
حكي عن يحيى بن معاذ الرازي انه كان يقول في مناجاته يا
من الرضا طاعة لا حاجة به اليها الا عفو يا مغفرة لا غنا بنا
عنها وقيل ما فتح الله على انسان عبد بالمعذرة الا ليفتح له باب
المغفرة على ما قبل ٥

شعر

لو لم ترد نيل ما ارجوا واطلبه من جود كفيك ما علمتني الطلبا

الحديث الخامس والستون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشكر تدوم النعم ٥
الحكاية حكي عن عبد الاعلى ابن حماد النرسي قال دخلت
على المتوكل فقال يا ابا يحيى قد هممنا ان نصلك بخير فدافعت بي الايام
الامور فقلت يا امير المومنين سمعت مسلم ابن خالد المكي
يقول سمعت جعفر ابن محمد الصادق يقول من لم يشكر الهمة
لم يشكر النعمة ثم قلت افلا انشد بيتين قال وما هما فقلت

لاشكرن لمعروف هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك اذ لم يمضه قدر فالشي بالقدر المحتوم مصروف

الحديث السادس والستون بعد المائة

روى حمران مولى عثمان رضي الله عنه قال رايت عثمان بن عفان

رضي الله عنه توضا ثلثا ثلثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضا نحو وضوي هذا ثم قال من توضا وضوي هذا وصلى ركعتين
لا يحدث نفسه فيهما بشي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
الحكايه حكي عن الاسود ابن يزيد رحمه الله انه كان
يجتهد في العباده ويصوم في الحر حتى يخضر جسده ويصفر
لونه فقيل له لم تعذب هذا الجسد فقال كرامته اريد ان الامر
جد فجدوا ۝

شعر

اغتنم ركعتين زلفا الى الله اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت افضل من خوض وان كنت بالحديث فصيحا

الحديث السابع والستون بعد المايه

روي عن ابي عبيده ابن الجراح رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اي الناس اشد عذابا يوم القيامه قال رجل قتل نبيا او رجل
امر بمنكر ونهى عن معروف ۝ الحكايه قال ابو جعفر البغدادي
رحمه الله ستة خصال لا يحسن بستة رجال لا يحسن الطمع في العلماء
ولا العجله في القضاة الامرا ولا الشح في الاغنيا ولا الكبر في الفقرا
ولا السفه في المشايخ ولا اللوم في ذوي الاحساب لبعضهم

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ودع عنك آرا الرجال وقولهم فقول رسول الله ازكى واشرح شرح
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل العلوم وتقدح
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فانت على خير تبيت وتصبح

الحديث الثامن والستون بعد المايه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود الناس واجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل
عليه السلام وكان يلقاه كل ليله من شهر رمضان فيدارسه القران
الحكايه ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذا الناس نايمون قال ابن مسعود
وبنهاره اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه بنهاره
اذا الناس يختالون قال ابو العلا المعري

استغفر الله قلبي خايف فرق وطرف اجفاني الماضيين طرف
والنسك افضل ما قدمت من ذخر اذا اجنك بين هذا الثرى طبق
الوقت كالنار والاعمال فيه عصى فبادر الجمر ان العمر يحترق

الحديث التاسع والستون بعد المايه

روي عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حق
امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شي يوصي فيه الا ووصيته مكتوبه

عنه الحكاية حكي عن ابن عمر انه قال ما مرت علي ليلة منذ
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا وعندي وصيتي
شعر اذا انت لم تحسن لنفسك لم تجد لها احدا من بعدها يحسن النظر

الحديث السبعون بعد المائة

عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم سترون ربكم عز وجل لا
تضامون في رويته كما تنظرون الى القمر ليلة البدر فمن استطاع
منكم ان لا يغلب عن صلوته عند غروب الشمس وعند طلوعها
فليفعل الحكاية قال الشافعي رحمه الله كلما رايت
رجلا من اصحاب الحديث فكانما رايت رجلا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ايوب السختياني رحمه الله ان
الرجل من اهل السنة ليموت فكانما مات بعض اعضائي ابشروا يا
اهل السنة برحمة الله ورضوانه اليوم على السنة وغدا في الجنة

شعر
اهلا وسهلا يا ابن ادم واحبهم في الله ذي الالاء
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى خير الرجال وزين كل ملاء
لهم المهابة والجلالة والتقى وفضايل جلت عن الاحصاء
ومداد ما تجري به اقلامهم ازكى وافضل من دم الشهداء

[illegible] يا طالبي علم النبي محمد ما انتم وسواكم بسواء

الحديث الحادي والسبعون بعد المائة

روى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مومن رجلا من
اهل الملل فقيل له هذا فداوك من النار الحكاية حكي عن
الفضيل ابن عياض رحمه الله قال من احب صاحب بدعة احبط
الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه ومن زوج كريمته من مبتدع
فقد قطع رحمها ونظر المومن الى المومن من جلاء القلب ونظر المومن
الى صاحب بدعة يورث العمى

شعر
اتق واطلب لنفسك منتهاها ودع عصبا ولا تتبع هواها
وسنة احمد المختار فالزم وعظمها وعظم من رواها
وان رغمت انوف من اناس فقل يا رب لا ترغم سواها

الحديث الثاني والسبعون بعد المائة

روى ابو الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملائكة امين
الحكاية حكي عن بعضهم انه قال عودوا السنتكم الكلام
الخير وادعوا للمومنين والمومنات تنالوا بذلك ما تسالونه

لهم وتريدونه لكم فان الخير عاده والشر لجاجه ومن علم ان كلامه
من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وقال ذو النون اربع خلال
لها ثمره العجله والعجب واللجاجه الخبره وثمرة الشر الغاقه

شعر
عود لسانك فعل الخير تحظ به ان اللسان لما عودت يعتاد
موكل بتقاضي ما سننت له في الخير والشر فانظر كيف ترداد

الحديث الثالث والسبعون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه اذا
طبخت فاكثر المرقه وتعاهد جيرانك ن **الحكايه** حكي ان
عبد الله ابن جعفر رضي الله عنه خرج الى ضيعه له فنزل على نخل
قوم وفيه غلام اسود يعمل فيها ودخل الحايط كلب فرما اليه
الغلام بقرص فاكله ثم رما اليه باخر فاكله ثم رما اليه بثالث
فاكله وعبد الله ينظر اليه فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال
ما رايت قال فلم اثرت الكلب على نفسك قال ما هي بارض كلاب ملاذ
وانما جا هذا الكلب من مسافه بعيده جايعا فكرهت رده قال
فما انت صانع اليوم قال اطوي يومي هذا الله عز وجل فقال عبد
الله الام على السخا ان هذا لاسخا مني فاشترى الغلام والحايط وما
فيه من الاشجار والنخل ووهبه للغلام واعتقه ن

بالنصف الثاني

عمم بالمعروف حتى لم يدع احد ينفك من منته
صدوق نيته في فعله فاهتدى بالصدق من نيته

الحديث الرابع والسبعون بعد المايه

عن عدي ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
النار ولو بشق تمره فمن لم يجد فبكلمه طيبه ن **الحكايه** حكي ان
اخت عدي لما سبيت مع نفر كثير قالت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ذهب الوالد وغاب الوافد فلا تشمت بي احيا العرب فاني ابنة من هو
الي كان يقري الضيف ويبذل العاني ويطلق الاسير ويعطي
السايل فقال من كان ابوك فقالت حاتم الطاي فقال خلوا عنها
فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق فقالت ومن معي قال ومن
معها وكانوا سبعين نفرا ن

شعر
احب مكارم الاخلاق جهدي وابغض ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما وشر الناس من حب السبابا تحت
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

الحديث الخامس والسبعون بعد المايه

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا من العلما ولكن يقبض

ينتزعه

العالم بعلمه فاذا لم يبق في الارض عالم اتخذ الناس روسا جهالا
فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ۝ الحكايه حكي عن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه قال من سوده قومه علي الفقه كان حياه
له ولهم ومن سوده قومه علي غير فقه كان ذلك هلاكا له ولهم

شعر اذا شيت ان تلقا عدوك راغما وتقتله حزنا وتحرقه هما
فسام العلي وازدد من العلم انه من ازداد علما زاد حاسده غما

لحديث السادس والسبعون بعد المايه

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من حفظ من امتي اربعين حديثا
من سنتي ادخله يوم القيامه في شفاعتي ۝ الحكايه قال
عبد الواحد ابن زيد نزلت واديا فرايت راهبا قد حبس نفسه
في بعض غيرانه فراعني ذلك منه فقلت اجنّي انت ام انسي الشعاب
قال وفيما الخوف من غير الله تعالى انا انسي قلت ومذ كم انت
هنا فقال منذ اربع وعشرين سنه قلت فمن انيسك قال الوحش
قلت فما طعامك قال الثمار ونبات الارض قلت فما تشتاق
الي الناس قال منهم هربت قلت افعلي الاسلام انت قال
وما اعرف غيره الا ان المسيح امرنا في الكتب بالعزله والانفراد
عن الناس وقيل دخل رجل علي ابي العباس وهو ينظر في الكتب

تغلب

فسالته عن حاله فانشا يقول ۝

شعر
ان صحبنا الملوك تاهوا وعقوا واستخفوا احملا بحق الجليس
او صحبنا التجار صرنا الى البوس وصرنا الى عداد الفلوس
غير ان الزمان اغني بنيه حذرونا علي حياه النفوس

الحديث السابع والسبعون بعد المايه

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكره وان
قلت صلوته وصيامه وتلاوته القران ۝ الحكايه حكي
عن ميمون ابن سنان ابن شاه انه كان يقول اذا اراد الله سبحانه
بعبد خيرا احبث اليه ذكره ۝

وقال الشبلي
ذكرتك لا اني نسيتك لمحة وايسر ما في الذكر ذكر لساني
وكنت بلا وجد اموت من الهوي وهام علي القلب بالخفقان
فلما اراني الوجد انك حاضري شهدتك موجودا بكل مكاني
فخاطبت موجودا بغير تكلم ولاحظت معلوما بغير عياني

الحديث الثامن والسبعون بعد المايه

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله
عنه اوصيك بتقوي الله وصدق الحديث ووفا العهد ۝ الحكايه حكي
ان تبعا عليه السلام وعدانا ان ينتظره في مكان فمضي

ذلك الانسان وفي وعده فعاد اليه بعد ثلثة ايام او اكثر
واسمعيل عليه السلام ينتظره في ذلك المكان فتعجب الرجل
ومدح الله اسمعيل عليه السلام فقال انه كان صادق الوعد
وتياب الوعد سحابه والانجاز مطرها ن

لبعضهم

حث الجواد على الندى وتقاضه بالوعد واحمله على الانجاز
ودع الوقوف ببابه فلربما نشط الجواد بشوكة المهماز

الحديث التاسع والسبعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة تجر الغنى والخيانة
تجر الفقر ن الحكاية حكي عن لقمان عليه السلام انه
قال لما قيل له بم نلت هذه الحكمة فقال بصدق الحديث
واداء الامانة وترك ما لا يعنيني ن

لبعضهم

اما الوفاء فشي قد سمعت به وما رايت له عينا ولا اثرا
ولا الطالب في الدنيا به احدا ولا الوم اخا عذر اذا عذرا
ومن يعول الدنيا على ثقة بشر ما يعرف البشرا

الحديث الثمانون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عادة والشر لجاجة
الحكاية حكي ان موسى عليه السلام راى كلبا في طريقه فقال

عن الطريق يا نبي الله و الخطاب

له اذهب عافاك الله فقيل له تخاطب [illegible] بهذا فقال لسان
عودته الخير فتعود ن

لبعضهم

اذا ضاقت عليك فنم قليلا ولا تتكلفن لها انفراجا
فلن تزداد بالحركات فيها اذا حركتها الا انحراجا

الحديث الحادي والثمانون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن الحكاية
حكي عن الاعمش انه قال اذا ساء الرجل ظنه بالشي اخذ حذره
منه وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال اعتزل عدوك
واحذر صديقك ولا تشاور في رايك الا الامين ولا امين الا من
خشي الله عز وجل ن

شعر

لا تترك الحزم في شي تحاذره فان سلمت فما بالحزم من باس
العجز ذل وما في الحزم من ضرر واحزم الحزم سوء الظن بالناس

الحديث الثاني والثمانون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا حبائل الشيطان
الحكاية حكي عن بعضهم انه قال استضعف الله كيد
الشيطان واستعظم كيد النسا فقال ان كيد الشيطان
كان ضعيفا واستعظم كيد النسا فقال ان كيدكن عظيم

وروي ان ابو الحسن ... انه راي امراه تحمل نارا فقال نار تحمل نار

شعر
هي الضلع العوجا لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها
اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى اليس عجيبا ضعفها واقتدارها

الحديث الثالث والثمانون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر جماع الاثم الحكاية
حكي ان امراه دعاها رجل فقالت لا امكنك من نفسي الا باحد
ثلاث اما ان تكفر بربك او تقتل نفسا او تشرب خمرا فتفكر في
نفسه فراي ان شرب الخمر ايسر فشربها فلما شرب قتل
النفس وكفر بربه عز وجل وقيل لبعضهم الا تشرب الخمر فقال وحياتك
انا لا ارضى عقلي سليما فكيف ادخل عليه ما يفسده

شعر
ما وهب الله لامري هبة احسن من عقله ومن ادبه
هما جمال الفتى فان فقدا ففقده للحياه اجمل به

الحديث الرابع والثمانون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد
الحكاية حكي عن علي كرم الله وجهه وابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة الا هي
القناعة وحكي عن عبد الرحمن الاعرج انه

بعث له بعض الامر

سكر دعته الى قتل النفس و الكفر فحمله السكر على ذلك صح

الامرا شيا فرده فقال له لم رددت عطانا وانت فقير فقال
وكيف اكون فقيرا ولي مالان لا اخشى منهما الفقر فقال وما هما فقال
احدهما رضاي بما قسم الله لي والثاني الياس مما في ايدي
الناس ثم انشد رحمه الله تعالى

شعر
للناس مال ولي مالان مالهما اذا تحرس اهل المال حراس
مالي الرضا بالذي اصبحت املكه ومالي الياس مما يملك الناس

الحديث الخامس والثمانون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد بيت كل تقي الحكاية
حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال نجد في كتاب الله تعالى
ما من عبد مومن يغدو الى المسجد ويروح لا يغدو ولا يروح
الا ليعلم خيرا او يعلمه او ليذكر الله ويذكر به الا كان مثله في كتاب
الله تعالى كمثل المجاهد في سبيل الله تعالى وكان الصالحون لا
يتكلمون في المساجد الا بالمباح من القول من امور الدنيا كما روي
عن خلف بن ايوب انه كلمه انسان وهو في المسجد فقام واخرج
راسه منه وكلمه

لبعضهم
اوصاك ربك بالتقا واولو النهى اوصوا معه
فاختر لنفسك ان تطول دهرك متجرا او صومعه

لنفسك ان

ورد علمه

الحديث السادس والثمانون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افه الحديث الكذب **الحكايه**
حكي عن بعضهم انه قال كل كلام دخله الكذب اعرض عنه
واستوحش منه والكذب مذموم مذول صاحبه في كتاب الله
وسنة رسوله عليه السلام واجماع المسلمين وهو مجانب للايمان
وقد ورد في ذم الكذب امور كثيره في الاخبار والاثار يطول
شرحها

وانشدوا في ذلك

فمالك تسمع زور الكلام وقدر الشهاده قدر الشهود
فلا تسمعن من الكاذبين ولا تعبان تحل اليهود

اخر

لي حيله فيمن ينم وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليله

الحديث السابع والثمانون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشتا ربيع المومن طال ليله
فقامه وقصر نهاره فصامه **الحكايه** حكي عن بعض الصالحين
انه قال احب الاشيا الي ليله بعيد ما بين طرفيها احييها بالقيام
ويوم طويل شديد الحر اقطعه بالصيام

لبعضهم

كم يكون الشتا ثم المصيف وربيع يمضي وياتي خريف

يا قليل الحيا يا سي الراي الي كم يغرك التسويف
عجبا للذي يرك لذي الدنيا وكفيه كل يوم رغيف

الحديث الثامن والثمانون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح اجناد مجنده فما
تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف **الحكايه** حكي
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الارواح جنود مجنده فلو ان
مومنا جا الي المسجد فيه مايه ليس فيهم الا مومن واحد جلس
الي ذلك المومن ولذلك المنافق وروي انه كانت بالمدينه
امراه تضحك النسا وامراه بمكه تضحك الرجال فقدمت المكيه
المدينه فدخلت علي عايشه رضي الله عنها فقالت لها اين نزلت
فقالت عند فلانه المراه المضحكه للنسا بالمدينه فقالت عايشه
رضي الله عنها صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود
مجنده فما تعارف منها ايتلف

لبعضهم

ذوو الود مني وذو القربي بمنزله واخوتي اسوه عندي واخواني
عصابه جاورت اذابهم ادبي فهم وان فرقوا في الارض جيراني
ارواحنا في مكان واحد وغدت اجسامنا بشام او خراساني
ورب نايي المنايا روحه ابدا لصيق روحي ودان ليس بالداني

جنود

ان امراة كانت بالمدينة

التارخ

الحديث التاسع والثمانون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن ن الحكاية حكي عن بعض السلف انه كان يقول كيف تاسى على مفقود لا يرده عليك الموت ام كيف تفرح بموجود لا يتركه في يديك الموت ودخل رجل على احمد ابن حنبل رحمه الله فقال له عظني فقال له احمد ان كان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوم فالحرص لماذا وان كان الخلف على الله حقا فالمعصية لماذا وان كان سوال منكر ونكير حقا فالانس لماذا وان كانت الدنيا فانيه فالطمانينة لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان الشي بقضايه وقدره فالحزن لماذا شعر

لا تجزعن اذا ما الامر ضقت به ذرعا فنم وتوسد خالي البال
فبين رقدة عين وانتباهتها يقلب الدهر من حال الى حال

الحديث التسعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة ن الحكاية قال الخطابي رحمه الله من بذل معروفه في الدنيا اتاه الله جزا معروفه في الاخرة وحكي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يأتي المعروف اهله

يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسال الا عنه فلا تجعله الا كريما ن الحكاية قال احمد ابن الحواري حضرت عند راهب قد حضرته الوفاة فقلت كيف تراك فقال يا احمد كيف ترى حال من اصبح يتجرع كاس الموت ويرمس في لحده وحيدا فريدا مرتهنا بعمله لا يانس الا به ولا يستوحش الا منه وان كان عمله هبا منثورا فشر المنازل منزلته وشر الاماكن مسكنه ثم بكى حتى بل لحيته بدموعه فقلت له اسلم فانك تسلم وتحمد عاقبة امرك ولا تندم فقال انا على دين المسيح وهل كان المسيح الا مسلما بشر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وانا اشهد بما شهد به المسيح واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
ولا يغرركم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي
دعي يا نفس ذكرك في ملوك مضوا ابكي لانقراضك ويك فابكي
هي الدنيا اشبهها بمسك وجيفة ميتة طليت بمسك
هي الدنيا كمثل الطفل يوما تقمعه اذا بكى من بعد ضحكي
الا يا قوم منا انتبهوا فانا نحاسب في القيامة غير شك

الحديث السابع بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث خصال من كن فيه
استكمل الايمان من اذا رضي لم يدخله رضاه الى باطل واذا
غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا قدر عفى **الحكايه**
حكي عن عايشه رضي الله عنها انها اغتاضت على خادم لها
حتى كادت ان يبلغ الغضب منها ثم راجعت نفسها فقالت
لله در التقوى ما ترك لذي غضب شفا ولله در الحيا ما
ترك لذي غضب سطوة

شعر

لا فخر الا فخر اهل التقى غدا اذا ضمهم المحشر
ليعلم الناس ان التقى والبر كانا خير ما يدخر

الحديث الثامن بعد المائتين

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبر عن امراتين
صامتا وجعلتا تغتابان الناس فقال عليه السلام صامتا
عما احل لهما وافطرتا عن ما حرم عليهما ملعون ذو الوجهين
ملعون ذو اللسانين ملعون كل شغار ملعون كل قتات ملعون
كل منان ومن ذب عن لحم اخيه بظاهر الغيب كان حقا على
الله ان يحرم لحمه على النار فالشغار المحرش بين الناس ويلقي
بينهم العداوة والقتات هو يكون معهم لكن يتسمع عليهم من

النمام الذي يكون مع القوم فيسمع حديثهم فينم عليهم

حيث لا يشعرون بحديثهم والمنان هو الذي يعطي الخير ويمن به
الحكايه حكي ان رجلا ماتت اخته فلما دفنت سقط من جيبه
في قبرها ذهب كان معه فخرج ليلا ونبش القبر فوجده ممتليا
نارا فرجع الى امه فقال اخبريني ما كانت اختي تفعله من المنكر
فقالت لا اعرف لها منكرا الا انها كانت تخرج ليلا فتسمع على ابواب
الجيران ما يقولون وتنم به فيقع بذلك بينهم فقال هو ذلك واخبرها
بالحال

وقال محمود الوراق

الصمت يكسب اهله صدق المحبه والموده
والقدح يدعي لصاحبه المذمه والمقته
فارغب عن القول الكثير ولا تكن لك فيه رغبه

الحديث التاسع بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان لكم معالم
فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهايه فانتهوا الى نهايتكم ان المومن
بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين
اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فلياخذ العبد من نفسه
لنفسه ومن دنياه لاخرته **الحكايه** حكي انه رئي
على قبر مكتوب يا من ابطره الغنى واسكرته شهوات الدنيا

تجهز للرحلة العظمى فقد دنى منك نزولك على المهالك في البلا
ولو ذكرت أهوال الموت وما بعده لم تجف دموعك ولم يفارق
الحزن قلبك ولضاقت عليك الأرض بما رحبت ولبكيت على نفسك
أيام حياتك وإياك وزهرة الدنيا واتباع الهوى فانظر مصارع
من كان قبلك وأوردتهم حياض المهالك لا يستطيعون توصية ولا إلى أهله

شعر
رحلت وما كنت قد قدمت زادا ولا قصرت في زاد المقيم
وها أنا قد رحلت بغير زاد ولكني قد قدمت على كريم

الحديث العاشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان المومن من وراء قلبه
وإذا أراد الكلام رجع إلى قلبه فإن كان له تكلم وإن كان
عليه أمسك وقلب الجاهل من وراء لسانه يتكلم ما عرض
له فرحم الله من قال خيرا أو أمسك ن الحكاية حكي
عن الماوردي أنه قال الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر
الضمائر ويخبر بمكنونات السرائر لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر ويخبر
على رد شوارده وحق على العاقل أن يتحرز من زلله بالإمساك
عنه أو بالإقلال منه ويقال جرح السنان يندمل وجرح اللسان
لا يندمل ن

لبعضهم

رابعة

بني التي بصمت ما استطعت بصمت إن في الصمت عافية للصموت
واجعل الصمت إن عييت جوابا رب قول جوابه في السكوت

الحديث الحادي عشر بعد المائتين

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أيها الناس توبوا قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال
الصالحات قبل أن تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا
وأكثروا الصدقة ترزقوا وأمروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر
تنصروا أيها الناس إن أكيسكم أكثركم للموت ذكرا وأخبركم أحسنكم احزمكم
له استعدادا ألا وإن من علامات العقل التجافي عن دار الغرور العقل
والإنابة إلى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتأهب
ليوم النشور ن الحكاية حكي عن الحسن البصري رحمه الله
أنه كان يقف على مقام إبراهيم عليه السلام ويصيح بأعلى
صوته ويقول أيها الناس ألام تقيمون وماذا تنتظرون قد عالما
أمرتم بإعداد الزاد ونودي بالرحيل وقد سبق أولكم آخركم
وأنتم قيام تلعبون ن

شعر
إذا ما رأيت المرء ملكه الهوى فقد ثكلته عند ذاك ثواكله
وقد أشمت الأعداء جهلا بنفسه وأهلكه الداء الذي هو قاتله

الحديث الثاني عشر بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم كريم يستحي ان يرد يد العبد
صفر اليدين فيهما شي فاذا دعا احدكم فلا يقول اللهم اغفر لي ان
شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسالة وان العبد لا يخطيه
من الدعا احدى ثلث اما ذنب فيغفر له واما خير فيعجل له في
فادعوا الله وانتم موقنون بالاجابه واعلموا ان الله تعالى لا
يستجيب دعا من قلب غافل **الحكايه** عن ابي سليمان الداراني
انه قال من اراد ان يقضي الله حاجته فليبدا بالصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسال حاجته وليختم بالصلاه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل يقبل الصلوتين
وهو اكرم ان يدع ما بينهما وقيل لبعض الصالحين وكان موفقا سل
الله تعط فقال ان عالما بجميع الوجوه يقول لجاهل بجميع الوجوه الی خ
سل تعط ابن اعمل ما الذي اسال ولكن اختر انت لي **شعر**
لست متبسطا بذاك ولكن عاجلتني رقاع اهل الديون
علموا انني بوعدك امسيت مليا فاصبحوا طالبوني

انه عالم خ
ادعو ايش اقول ما ادري سال فصلح لي خ
تعتضون ظه

الحديث الثالث عشر بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون الله

عز وجل الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمه وذكرهم الله
تعالى فيمن عنده ونادا هم مناد من السما قوموا مغفورا لكم قد
بدلت سيئاتكم حسنات وما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله فيه
ولم يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم الا كانت عليهم حسره
يوم القيامه وان المجلس الصالح يكفر عن المومن الفي الف مجلس من
مجالس السو **الحكايه** يحكى عن سفيان ابن عيينه
رحمه الله انه قال ما اجتمع قوم يذكرون القران الا اعتزل الشيطا ن
والدنيا عنهم فيقول الشيطان للدنيا اما ترين ما صنعوا فتقول
الدنيا دعهم فلو افترقوا لاخذت باعناقهم ن **لبعضهم** قد تفرقوا خ
ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي وان غيبت عن بصري
فالعين تنظر من تهوى وتفقده وناظر القلب لا يخلو عن النظر ناظر خ

الحديث الرابع عشر بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شفيع عند الله تعالى اعظم
من القران لا نبي ولا ملك ولا غيره فمن قرا القران وراى ان احدا
اوتي اعظم مما اوتي فقد استصغر ما عظم الله عز وجل وان افضل
عباده امتي قراءه القران ولو كان القران في اهاب لم تمسه
النار وان خيركم من تعلم القران وعلمه **الحكايه** حكي ان علي

كرم الله وجهه انه قال من قرا القران وهو قايم في صلوه كتب الله له
بكل حرف مايه حسنه ومن قرا القران وهو جالس في الصلوه
كان له بكل حرف خمسون حسنه ومن قرا في غير الصلوه وكان على
وضو كان له بكل حرف خمس وعشرون حسنه ومن يقرا القران على
غير وضو كان له بكل حرف بقوا عشر حسنات لبعضهم

قد كنت مقترحا فجابك الزمان على اقتراحي
ذكري لكم سمري وشوقي مطربي والدمع راحي
يا صبح ليله وصلهم اكرم بذلك من صباحي
رجع الظلام مقهقرا لما اخذ الصباح — الصباح خ

الحديث الخامس عشر بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين ويلهمه رشده وان فضل العالم على العابد كفضل القمر
ليله البدر على جميع الكواكب ومن سلك طريقا يطلب فيه
رشده سلك الله به طريقا الى الجنه وان الملايكه لتضع — علما خ
اجنحتها لطالب العلم رضي بما يضنع وانه يشفع يوم القيامه
ثلثه الانبيا ثم العلماء ثم الشهداء وانه يستغفر الله للعالم من
في السماوات ومن في الارض وما عبد الله بشي افضل من فقه

في الدين الحكايه قال علي كرم الله وجهه لكميل عليك يا كميل
ما العلم العلم خير لك من المال العلم يحرسك والمال تحرسه العلم — انت تحرس خ
حاكم والمال محكوم عليه المال ينقص بالانفاق والعلم يزكو
بالانفاق وليس العلم بكثره الروايه انما هو نور يجعله الله
في القلوب والعالم والمتعلم شريكان في الاجر وساير
الناس همج لا خير فيهم

شعر

ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امر ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تعش حيا به ابدا فالناس موتى واهل العلم احيا

الحديث السادس عشر بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افواهكم طرق القران
فطيبوها بالسواك وان صلوه على اثر سواك خير من خمس وسبعين
صلوه بغير سواك الحكايه حكي عن علي كرم الله
وجهه انه قال السواك يزيد في الحفظ ويذهب البلغم ويحط
الاسنان ويطيب رايحه الفم وتقوى اللثه ويرضي الرحمن شعر

هناك تلاف المعنى هناك وبينه ان كان ذا من رضاكي
وحبذاك ومن لي به وان كان في صحفيه هلاكي

ويلك القلب منذ الذي ابى قتل مثلي طالما دعاك
فلي قوة تحمل الراسيات وتعجز عن ذره من جفاك

الحديث السابع عشر بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن
الله على العبد في اليوم والليلة من جاء بهن لم يضيع منهن
شيا كان له عند الله عهدا ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن
استخفافا بحقهن فليس له عند الله عهدا ان شا عذبه وان شا
ادخله الجنة وانما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب بباب
احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون هل يبقى من ان يدخل
درنه قالوا لا شي قال فان الصلوة المكتوبة تذهب بالذنوب
كما يذهب الما الدرن وان مثل الصلوات المكتوبة كالميزان
من اوفى استوفى ن الحكاية حكي ان داود عليه السلام
قال الهي من يسكن بيتك وصلوة من تقبل فاوحى الله اليه انما
اسكن بيتي واقبل صلوة من تواضع لعظمتي وقطع نهاره
بذكري وكف نفسه عن الشهوات من اجلي يطعم الجايع ويوارك يأوي
الغريب ويرحم المصاب نوره في السماء كالشمس ان دعاني
لبيته وان سالني اعطيته اجعل له في الجهل حلما وفي الغفلة

ذكرا وفي الظلمة نورا انما مثله في الناس كالفردوس في الجنان
لا ييبس اثمارها ولا تجف انهارها

لبعضهم

اتراني عن حبكم انثني لا وحق قط ذاك حاشا وكلا
لست اصبري عنكم وقد اصبح الكرب منزلا واضحى محلا
ان وصلتم فمعرفتنا الجود انتم واذا ما بخلتم كان عدلا
نظرت عيني الهلال فقالت مذ تقرأنتم تعللت حتى لا
قلت مهلا فلي حديث عجيب صار جسمي من بعد ان كان مثلا
كان اشد بشوق دمامي اخذ القلب والزمام وولا

الحديث الثامن عشر بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس
فيه يوم الجمعة خلق الله عز وجل ادم عليه السلام وفيه اهبط من
الجنة وفيه تاب عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا
ه يوافقها عبد مسلم وهو قايم يصلي يسال الله تعالى شيا الا اعطاه
والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم يغش الكباير وان الله فرض
عليكم الجمعة فمن تركها في حياتي او بعد مماتي وله امام عادل
او جاير فلا جمع الله شمله ولا بارك في امره الحكاية حكي ان
رجلا من رستاق سمرقند تاب وكان يزوره العلما والامرا

والاكابر فقيل له في ذلك بم بلغت هذه المنزله فقال كنت بمعزب
من كان في اوامر الله تعالى كما امر الله مريدته فلما كان في بعض دنياه ظ
الايام حملت حنطه الى الرحا فلما حططت الحمل عن الحمار هرب
مني وجا جار لي في ارض فقال الليله لك نوبه الما ان سقيت
ارضك والا فاتك في هذه السنه الى قابل وكانت ليله الجمعه
فقلت اصلي واترك هذا كله واودي فريضه الجمعه كما امر الله
تعالى وهو ينظر في امري فصليت الجمعه ورجعت فاذا قد ظ
الحنطه قد طحنت والخبز مخبوز والارض قد شربت الما والحمار
قد رجع وهو مربوط والمراه مسروره فقيل له وكيف كان ذلك الجار م
قال كان الحمار قد ذهب الى الطاحون فطحن جوالقها وهو يظن الطحان
انها جوالقه فلما حملها الى منزله عرفته زوجتي واخذته وخبزته
واما الحمار فانه ذهب الى الصحرا فقصدته الذياب فهرب
منها الى الشربه ودخل مربطه بالما واما الارض فجا اليها الشربة ظ
من ارض الجار الما وامتلات فلما رايت الحال كذا قلت يا رب
صلوه الجمعه في حق الوادي وقد اصلحت اموري بحفظي لها فكيف تطوع ظ
اذا حافظت على فرايضك فلما كان الامر كذا تركت الدنيا واقبلت اكون ه
على خدمه المولي فزاد في الناس كما ترون ۞ شعر

يا شيري قلبي متى يلتقي ومن زمان الهجر كم قد بقي
لو ان بالمغرب لي انه لاحرقت من كان بالمشرق

الحديث التاسع عشر بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا ولا اقول
فخرا بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت بالرعب
مسيره شهر واعطيت الشفاعه فادخرتها لامتي وهي نايله
من لا يشرك بالله شيا ان **الحكايه** حكي ان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بابي وامي
انت يا رسول الله لقد كان جذع نخله يخطب الناس عليه فلما
كثروا اتخذت منبرا ليسمعهم فحن الجذع اليك حتى جعلت يدك عليه فسكن تركت ظ
وان امتك كانت اولى بالحنين اليك حين فارقتهم بابي انت وامي يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان بعثك اخر الانبيا وذكرك في اولهم
فقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك الايه بابي انت
وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اخبرك بعفوه عنك
قبل ان يخبرك بذنبك فقال عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم بابي
انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اهل الملل

النار ظ

يودون لو اطاعوك وهم بين اطباقها يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا
الله واطعنا الرسولا بابي وامي انت يا رسول الله ان كان الله جعل
لموسى بن عمران انه تنفجر له الما فما ذاك باعجب من اصابعك حين من الحجر
ينبع منها الما حتى روي منه الجيش بابي انت وامي يا رسول الله ان
كان لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر فما ذاك باعجب من البراق
حتى صعدت به الى السما السابعه ثم صليت الصبح في ليلتك مع اهلك
بالابطح صلى الله عليك بابي وامي انت يا رسول الله لقد دعا
نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولو
دعوت علينا لهلكنا عن اخرنا ولقد وطي ظهرك وادمي وجهك
وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون بابي انت وامي يا رسول الله لقد اتبعك في قصر
سنك وقصر عمرك ما لم يتبع نوح في كثر سنه وطول عمره ولقد امن بك
الكثير وما امن معه الا قليل بابي انت وامي يا رسول الله لو لم تجالس
الا كفوا لما جالستنا ولو لم تنكح الا كفوا لما نكحت الينا ولقد لبست
الصوف وركبت الحمار وردفت خلفك ووضعت طعامك بالارض
ولعقت اصابعك تواضعا منك صلى الله عليك بابي انت وامي يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك انه اقسم بحياتك دون سائر

الانبيا فقال لعمرك فلما اعجب الناس اقسم بتراب قدمك فقال لا
اقسم بهذا البلد بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده
بان امدك الله بالملايكه وقرن اسمك مع اسمه ورفع ذكرك في الناس
مع ذكره بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده
انه سماك باسمين من اسمايه حين قال عز وجل بالمومنين رؤوف رحيم
وجعل الحكم اليك فقال عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله الايه بابي انت وامي يا رسول الله لقد
بلغ من فضيلتك لديه وضع بك الاصار والاغلال التي كانت
على الناس وجعلك رحمة للمومنين بالهدايه ورحمة للكافرين
برفع المسخ من العذاب بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من
فضيلتك عند ربك ان خاطب الانبيا باسمايهم فقال يا ادم يا نوح
يا موسى يا عيسى يا داود عليهم السلام وخاطبك بالنبوه والرساله
فقال تعالى يا ايها النبي يا ايها الرسول بابي انت وامي يا رسول
الله لقد اعطيته من غير مساله ما سال غيرك فقال الم نشرح
لك صدرك الايه صلى الله عليك يا خير العالمين صلوه تكون لك
رضا ولحقك عنا ادا قال حسان بن ثابت في النبي عليه السلام شعر
هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزا

فان ابي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقا
اتهجوه ولست له بكفوء فشركما لخيركما الفدا
لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلا

الحديث العشرون بعد المايتين

قال ابو الدرداء لما نزل قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الاية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي السابق بالخيرات فيدخل
الجنة بلا حساب ويجي المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا ثم يتجاوز
الله عنه ويدخله الجنة ويجي الظالم لنفسه فيقف ويعرف ويجزي يعبر
ويعرف ذنوبه ثم يدخل الجنة بفضل رحمه الله وهم الذين قالوا الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن الاية غفر الذنب وشكر العمل اليسير
الحكاية حكي عن قتاده انه قال لما اخذ موسى عليه السلام
الالواح قال رب اني اجد في الالواح امه هم خير الامم يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واجعلهم من امتي قال اوليك امه
محمد صلى الله عليه وسلم قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم
في صدورهم فاجعلهم امتي قال تلك امه محمد صلى الله عليه وسلم قال
رب اني اجد في الالواح امه ياكلون الصدقات ويوجرون عليها
فاجعلهم امتي قال هي امه محمد صلى الله عليه وسلم وكان من

وكان من قبلنا يخرجون بصدقاتهم فان قبلت جاءت نار من نحو السما فاكلتها
وان لم تقبل فتاتي الطير والسباع فتاكلها قال موسى رب اني اجد
في الالواح امه هم السابقون الشافعون المشفوع لهم فاجعلهم امتي قال تلك السابقون
امه محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى رب اني اجد في الالواح امة
تقاتل اهل الضلال حتى تقاتل المسيح الدجال فاجعلهم امتي قال تلك
امه محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب فاجعلني من امه
محمد صلى الله عليه وسلم

لبعضهم

حسن وادا ما الحلي زان نحورا كان للحلي حسن وجهك زينا
وبزيد بن طيب الطيب طيبا ان تمسه اين مثلك اينا

الحديث الحادي والعشرون بعد المايه

قالت عايشه رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن
التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله موونه الناس **الحكايه**
حكي عن معاويه رضي الله عنه انه كتب الى عايشه رضي
الله عنها يستدعي ان تعظه بموعظه وجيزه فكتبت اليه اما
بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس
لم يغنوا عنك من الله شيا واحذر ما حذرك الله منه وخف ما خوفك

الله منه وخذ مما في يديك لما بين يديك فعند الموت يأتيك الخبر اليقين
شعر انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء
فاتقى الله في الامور وقد افلح من كان همه الاتقاء

الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين

قال ابو هريرة رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اريكم الدنيا جميعها بما فيها قلت بلى يا رسول
الله قال فاخذ بيدي واتى بي الى واد من اودية المدينة فاذا
مزبلة فيها رؤوس وعذرات وخرق وعظام قال يا ابا هريرة
هذه الرؤوس كانت تحرص حرصكم على الدنيا وتؤمل امالكم
ثم هي اليوم عظام بلا جلد ثم هي صائرة رمادا وهذه العذرات
الوان اطعمتهم اكتسبوها من حيث اكتسبتم ثم قذفوها من بطونهم
واصبحت والناس يتحامونها وهذه الخرق البالية كانت رياشهم مز
ولباسهم اصبحت والرياح تعصفها وهذه العظام عظام دوابهم
التي كانوا ينتجعون عليها اطراف البلاد فمن كان على الدنيا باكيا ينتجعون خ
فليبك ومن كان على انقضاء العمر فيها فليبك ثم بكى صلى الله بالبكاء
عليه وسلم بكاء شديدا الحكاية حكي عن كعب الاحبار
رضي الله عنه انه قال مكتوب في صحف ابراهيم عليه السلام

يا دنيا ما اهونك على الابرار الذين تزينت لهم اني قذفت في
قلوبهم بغضك والصدود عنك وما خلقت خلقا اهون علي
منك كل شانك صغير والى الفناء يصير قضيت عليك يوم
خلقتك ان لا تدومي على احد ولا يدوم لك احد طوبى للابرار
ماذا لهم عندي من الجزاء اذا وفدوا الي من قبورهم والنور يسعى
امامهم والملائكة حافون بهم حتى تبلغهم ما يرجون من رحمتي شعر
ولقد سالت الدار عن سكانها فتبسمت عجبا ولم تبدي
حتى مررت على الكنيف فقال لي اموالهم ودنياهم عندي

الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين

عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله رسول الله
س صلى الله عليه وسلم يقول في بعض مواعظه وخطبه ايها الناس
لا تشغلنكم دنياكم عن اخرتكم ولا تؤثروا اهواءكم على الطاعة لربكم ولا
تجعلوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان
تزعجوا فانما هو موقف عدل واقتضاء حق وسؤال عن واجب
ولقد ابلغ في الاعذار من تقدم بالانذار الحكاية حكي عن
عيسى عليه السلام انه قال لا تستقيم الدنيا والاخرة في قلب

مؤمن قط كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد لاخير في دار
عصي الله فيها ولا خير في دار لا تدرك الاخرة الا بتركها فاعبروها
ولا تعمروها واعلموا ان اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة ساعة
اورثت صاحبها حزنا طويلا

قال بعضهم

اذا كنت جماعا للمال ممسكا ... وانت عليه خازن وامين
تؤديه مذموما الى غير حامد ... فيا كله عنفا وانت دفين

الحديث الرابع والعشرون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فانما
مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا ببطن واد فجاء ذا بعود
وهذا بعود حتى انضجوا خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤاخذ بها صاحبها
يهلكه **الحكاية** يحكى عن عايشه رضي الله عنها انها قالت
من سره ان يسبق المجتهد الدايب فليكف نفسه عن الذنوب وان
المؤمن يرى ذنبه كانه في اصل جبل يخاف ان يسقط عليه وان
الفاجر يرى ذنبه كذباب وقع على انفه فقال به هكذا فطار

شعر

ايا راكب الذنب لا تقنطن ... فان الاله رحيم رؤوف
وبادر الى الله في توبة ... فانه الاله كريم عطوف

الحديث الخامس والعشرون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دنا من ابواب الملوك افتتن
فلا تكونوا ممن اخدعته الدنيا وغرته الامنية واستهوته الخدعة
فركن الى دار سريعة الزوال وشيكة الانقلاب انه لم يبق من
دنياكم في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صر حالب فعلام
تعرجون وماذا تنتظرون فكانكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا
كان لم يكن وما تصيرون اليه من الاخرة كان لم يزل فخذوا الاهبة
لازفة النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ
على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم **الحكاية** حكي انه لما
خالط الزهري السلطان كتب اليه بعض اخوانه عافانا الله
واياك من الفتن فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعو لك الله
ويرحمك اصبحت شيخا كبيرا قد اثقلتك نعم الله عليك لما فهمك من كتابه
وعلمك من سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وليس كذلك اخذ الميثاق
على العلما ليبيننه للناس ولا يكتمونه واعلم ان ايسر ما ارتكبت
واخف ما احتملت انك انست وحشة الظالم وسهلت سبيل
البغي بدنوك ممن لم يرد حقا ولم يرد باطلا حين ادناك اتخذوك قطبا
تدور بك رحا ظلمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلايهم وسلما الى
ضلالتهم يدخلون بك الشك على العلما فما ايسر ما عمروا لك في

جنب ما ضربوا عليك وما اكثر ما اخذوا منك في جنب ما اعطوك
وما اقل ما اصلحوا لك من ذنبك في جنب ما افسدوا واغلبك من دنك
فما يومنك ان يكون من الذين قال الله عز وجل فيهم فخلف من بعدهم
خلف الايه فداو ذنبك فقد دخله السم الشديد وهيء زادك
فقد حضر سفر طويل وما يخفى على الله من شي في الارض
ولا في السماء

شعر

جمعت امرين ضاع الحزم بينهما تيه الملوك واخلاق المماليك
اردت شكرا بلا بر ولا صله لقد سلكت طريقا غير مسلوك

الحديث السادس والعشرون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود
كما بدا فطوبى للغربا قيل يا رسول ومن هم قال الذين يصلحون
اذا فسد الناس الحكايه حكي عن الحسن البصري
رحمه الله انه قال المومن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها
ولا ينافس في عزها للناس حال وله حال وان اغرب الغربا
في وقتنا هذا من اخذ بالسنن وصبر عليها وحذر البدع فصبر عنها
واتبع اثار من سلف من الامه وعرف زمانه وشره وفساده
فاشتغل في اصلاح شانه وحفظ جوارحه وترك الخوض فيما

لا يعنيه وعمل في اصلاح كسرته وكان طلبه من الدنيا ما فيه
كفايته وترك الفضول الذي يطغيه وداري اهل زمانه
ولم يداهنهم فهذا غريب وقل من يانس اليه فان صبر على صعوبه
الطريق واحتمال الاذى والذل اعقبه ذلك الخلود بدار البقا فيه
ارضها طيبه ورياضها خضره واشجارها مثمره وانهارها
عذبه وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون

شعر دمع غريب جرى لغربته افرده الدهر عن احبته
وحق للمذنب الكئيب بان يندب شجو الطول وحرقته
انشا نعيني لولا سباحتها مات غريقا لما جرى به

الحديث السابع والعشرون بعد المايتين

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر رضي الله عنه
عطا فرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى عمر اردته
فقال يا رسول الله اليس قد اخبرتنا ان خير الاحد منا ان لا ياخذ
من احد شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذاك عن
مساله فهو رزق الله عز وجل يرزقكه اما والذي نفسي بيده
لا اسال احدا شيا ولا ياتيني شي من غير مساله الا اخذته
الحكايه حكي ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ارسل

ما كان من غير مسئله

الى عايشه رضي [illegible] منها بنفقه وكسوه فقالت للرسول لا اقبل لاحد شيا فلما خرج [illegible] ردوه فاني ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشه من اعطاك شيا من غير سواله فاقبله [illegible]

وانشد بعضهم

ما اعتاض باذل وجهه بسواله يوما ولو نال الغنى بسوال
واذا السوال مع النوال وزنته رجح السوال وخف كل نوال
واذا عزمت لبذل وجهك [illegible] لصادقا فابذله للمتكرم المفضال

صاحبا

الحديث الثامن والعشرون بعد المايتين

روى ابو هريره رضي الله [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الان انه قال الدنيا قد ارتحلت مدبره والاخره قد ارتحلت مقبله
الا وانكم في عمل بلا حساب [illegible] ان تكونوا في يوم حساب يوم
ليس فيه عمل وان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا
يعطي الاخره الا من يحب وان للدنيا ابنا وللاخره ابنا فكونوا
من ابناء الاخره ولا تكونوا من ابناء الدنيا ان شر ما اتخوف عليكم
اتباع الهوى وطول الامل فاتباع الهوى يصدف بقلوبكم عن
الحق وطول الامل يصرف همكم الى الدنيا وما بعدهما لاحد من
خير من دنيا و[illegible] قال عامر ابن عقبه يا رسول الله

النجاه

في المنجاة

فقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيتك

الحكايه حكي ان ابا النصر [illegible] المكي قال خرجت اطلب ابا العباس البغدادي وكان [illegible] يوصف لي فقيل انه بالاسكندريه فسالت عنه فقيل لي اطلبه على الساحل فخرجت الى الساحل فاذا هو جالس على صخره والامواج تضرب الصخره ويده على خده ينظر الى البحر فلما دنوت منه التفت الي ثم قال

شعر

انست بالوحده من بعد ما قد كنت من الوحده مستوحشا
فاعتزل الناس تجد راحه واطو على الحزن صميم الحشا

الحديث التاسع والعشرون بعد المايتين

روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان هذه الدار دار التوا لا دار استوا ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والاخره دار عقبى فاجعل بلوى الدنيا لثواب الاخره [illegible] ثواب الاخره من بلوى الدنيا [illegible] فياخذ ليعطي ويبتلي ليجزي فانها سريعه الزوال وشيكه الانقلاب فاحذروا

حلاوه رضاعها لمراره فطامها واهجروا لذيذ نعيمها لكريه
اجلها ولا تسعوا في دار عمران قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها
وقد اراد منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته
مستحقين **الحكايه** قال بعض الصالحين بينما انا اسير
في بعض بلاد الشام رايت عبدا اسودا بين تلك الجبال فلما
نظر الي ولى الى اصل شجره يتستر بها عني فقلت يا سبحان
الله العظيم تبخل علي بالنظر اليك فقال يا هذا اني اقمت
في هذا الجبل دهرا طويلا اعالج قلبي في الصبر على الدنيا
واهلها فطال عند ذلك تعبي وفني فيه عمري فسالت الله
تعالى ان لا يجعل حظي في ايام حياتي في مجاهده قلبي
فوجدته قد سكن عن الاضطراب والف الوحده والانفراد
فلما نظرت اليك خفت ان اقع في الامر الاول ثم حول وجهه
عني وهو يقول يا دنيا غري غيري سبحان من اذاق قلوب
العارفين واوصلهم من لذه الخدمه حلاوه الانقطاع اليه
وجمع همهم في ذكره فلا شي الذ عندهم من مناجاته ثم
انصرف وهو يقول قدوس قدوس

شعر

ان لم تجد عيني عليك بمايها لا بد ان دموعها بدمايها
اولم تمت روحي عليك تاسفا لا ذقتها طعم البلا بلايها
فارقت طيب العيش يوم فراقكم وتكدرت دنياي بعد صفايها
كانت تلذ الحياه بقربكم وبطيب دار انتم بفنايها
فلاهجرن مسرتي من بعدكم ولالزمن مودتي بوفايها

الحديث الثلثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق المومنين ايمانا اشدهم
تفكرا في الدنيا واشد الناس فرحا يوم القيامه اشدهم حزنا
في الدنيا واكثرهم ضحكا في الجنه اكثرهم بكا في الدنيا **الحكايه**
يحكى عن الحسن رحمه الله انه قال من الزم قلبه الفكره ملا
الله قلبه ايمانا وحكمه وان الفكره والاعتبار يخرجان من قلب
المومن عجايب المنطق في الحكمه فتسمع له اقوالا يرضاها الحكما
وتخضع لها العلماء وتعجب لها الفقها وتشرع لها الادبا ولو
ان محزونا بكى في امه لرحمهم الله ببكايه **شعر**

تفكرت في يومي رجا وشده وماديت في الاحيا هل من اعز
فما ارثها نسابي عن شماته ولم ارثها سري غير حاسدي

الحديث الحادي والثلثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن بين خمس شدايد مومن
يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقتله وشيطان يضله ونفس
تنازعه ٥ الحكايه حكي عن يحيى بن معاذ رضي الله عنه
انه قال اعدا الانسان ثلثة دنياه وشيطانه ونفسه فاحترز
من الدنيا بالزهد فيها ومن الشيطان بمخالفته ومن النفس
بترك الشهوات فمن استولت عليه النفس صار اسيرا في حب
شهواتها محبوسا في سجن هواها ٥

شعر

كذا طالب الدنيا طويل عناؤه يحاول امرا ما اليه سبيل
ولذاته اجتنى وطيبه جسمه الى مطعم ذي غصه شوك

الحديث الثاني والثلثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مومن يخرج من
عينيه دموع وان كانت مثل روس الجبال الذباب من خشيه
الله عز وجل ثم يصيب شيا من حر وجهه الا حرمه الله عز
وجل عن النار وما من قطره احب الى الله تعالى من قطره
دمع من خشيه الله وقطره دم في سبيل الله ٥ الحكايه
حكي عن ابن المنكدر رحمه الله انه كان اذا بكا مسح وجهه ولحيته
من دموعه ويقول بلغني ان النار لا تاكل موضعا مسته

الدموع ٥ شعر وما في الارض اشقا من محب وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل ارض مخافه فرقه او لاشتياق
فيبكي ان ناوا شوقا اليهم ويبكي ان دنوا خوف الفراق

الحديث الثالث والثلثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم فاذا
اخذه لم يفلته ثم تلا قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ
القرى الايه ٥ الحكايه يحكى عن ابي ميسره رحمه الله انه
قال جا منكر ونكير الى رجل في قبره فقالا انا ضاربك مايه
سوط فقال الميت لا اعرف لنفسي ذنبا فقالا بلى انك مررت
برجل مظلوم فاستغاث بك فلم تغثه فقال اني رجل ضعيف
عاجز عن مايه سوط فشفعا حتى شرح بتسعه وتسعين سوطا
وضرباه سوطا واحدا فامتلا القبر عليه نارا ٥

شعر

بلا الناس مذ كانوا الى ان تقوم الساعه
طلاب الامر والنهي وحب السمع والطاعه

الحديث الرابع والثلثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يمشي في الطريق اشتد به العطش
فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فوجد كلبا يلهث

وهو ياكل الثرى من العطش فنزل الرجل البير وملا خفه ثم امسكه
بفيه ثم صعد فسقى الكلب فشكر الله لذلك فغفر له فقيل
يا رسول الله وان لنا في البهايم لاجرا فقال عليه السلام في
كل كبد حرى اجر ن **الحكايه** حكي ان عابدا
كان في بني اسرايل كان مشغولا بصلوته فراى صبيانا
ينتفون ريش ديك وهو حي فخسف الله بالعابد واوحى
الى نبي اسرايل في ذلك الوقت اني خسفت به الارض
حين راى الصبيان ينتفون ريش الديك فلم يرحمه ولم
يخلصه من ايديهم ن

شعر

ارحم فوادي لقد اصبحت مكروبا والدمع مني على الخدين مسكوبا
يا من حكت يوسفا في حسن طلعته ارحم محبا حكى في الحزن يعقوبا

الحديث الخامس والثلثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي للمسلمين ان ينصح
بعضهم بعضا فانهم كمثل العضو من الجسد واذا اشتكى
تداعا الجسد كله بالسهر حتى يذهب المرض من ذلك بالسرى
الحكايه حكي ان انس رضي الله عنه قال بينا عمر
رضي الله عنه يعس ذات ليله اذ مر برفقه قد نزلت

فخشى

نخشى عليهم السراق فاتى عبد الرحمن بن عوف فقال ما الذي
جا بك فقال عمر رضي الله عنه مررت برفقه قد نزلت فحدثت
نفسي انهم ناموا فخفت عليهم السراق فانطلق بنا نحرسهم قال
فانطلقنا فجلسنا نحرسهم حتى الصباح فناداهم عمر يا اهل
الرفقه الصلوه مرارا حتى اذا تحركوا رجعنا **شعر**

نافس على الخيرات اهل العلا فانما الدنيا احاديث
كل امرء في شانه كادح فوارث منهم وموروث

الحديث السادس والثلثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلا امتي لا يدخلون
الجنه بصوم ولا بصلوه ولكن برحمه الله تعالى وسلامه
الصدور وسخاوه النفوس والرحمه لجميع المسلمين
الحكايه حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال
رايت عمر رضي الله عنه بالابطح على قتب يعدو فقلت دويدن
يا امير المومنين اين تسير فقال بعير من ابل الصدقه وانا
اطلبه فقلت لقد اذللت الخلفا من بعدك فقال لا تلمني
يا ابا الحسن فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوه
لو ان عناقا ذهبت بشاطي الفراة لاخذ به عمر يوم القيامه

شعر اسلك من ابل الناجح واصبر وان حملت عما يح
واوض الجوانح ما استطعت وكز لهم اخيك فاوح
فللخير ايام الغنى يوم قضى فيه الحوايج

الحديث السابع والثلثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الدنيا
كمثل راكب مال الى ظل شجره في يوم صايف ثم راح وتركها
الحكايه حكى ان شعيبا النبي عليه السلام عاش اربعه الاف
سنه فلما حضرته الوفاه ساله ملك الموت فقال كيف رايت
الدنيا فقال كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخر
شعر انا لنفرح بالايام ندفعها وكل يوم مضى في العمر والاجل نقص من
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فانما الربح والخسران في العمل

الحديث الثامن والثلاثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دعامه البيت اساسه
وان دعامه الدين المعرفه بالله واليقين والعقل القامع قالت
عايشه رضي الله عنها وما العقل القامع قال الكف عن معاصي
الله تعالى والحرص على طاعه الله عز وجل **الحكايه** حكي
انه كان لموسى عليه السلام اخ في الله عز وجل فقال له يوما يا

كليم الله سل الله ان يرزقني ولو ذره من معرفته فقال موسى لله
تعالى فقال الله تعالى قد اجبته لذلك فلما رجع موسى راى
الموضع خاليا من اخيه فقال الهي ما فعل اخي فاوحا الله اليه
ذاك اوجدته مقدارا من معرفتي فلم يبق له خير من بقيه فهام
على وجهه فاطلبه في الجبل الفلاني وطلبه فوجده شاخصا
لا يحس بشي

شعر

اتجفو احبا ما تلاعنك ساعه وتزهد فيه بعد ما كنت راغبا
حرمت الرضى ان كنت تشكي الهوى وعوقبت بالهجران ان كنت كاذبا
ومن عجب الايام انك هاجري وما زالت الايام تبدو العجايبا

الحديث التاسع والثلاثون بعد المايتين

الحكايه حكي عن ابن المبارك رحمه الله تعالى قال اجدبت المدينه فخرج
الناس يستسقون وخرجت معهم فاقبل غلام اسود عليه
قطعتان خليس قد اتزر باحداهما والقى الاخرى على عاتقه فجلس
الى جانبي فسمعته يقول اللهم اخلقت الوجوه كثره الذنوب وقد
حبست الغيث لتؤدب به عبادك وانا اسالك يا حليم يا من لا يعرف
عباده منه الا الجميل ان تسقيهم الساعه الساعه ولم يزل
الاسود يقول الساعه الساعه حتى اكتست السما بالغمام

واقبل الغيث من كل مكان ٥ شعر

خرجوا ليستسقوا فقلت لهم قفوا دمعي ينوب لكم عن الانواء
قالوا صدقت ففي دموعك مقنع لو لم تكن ممزوجة بدماء

الحديث الاربعون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه انه سيل عن الاخلاص فقال سالت رب العزه فقال سبحانه الاخلاص سر من سري استودعته قلب من احببت من عبادي ٥ الحكايه حكي عن بعض الصالحين انه دخل على سهل التستري يوم الجمعه قبل الصلوه فراه في البيت حيه عظيمه قال الرجل فجعلت اقدم رجلا واوخر اخرى فقال سهل ادخل فلا يبلغ احد حقيقة الايمان وعلى وجه الارض شي يخافه ثم قال هل لك في صلاه الجمعه فقلت بيننا وبين المسجد يوم وليله فاخذ بيدي وحدثني فما كان الا قليلا حتى رايت المسجد فدخلنا وصلينا الجمعه ثم خرجنا فوقف ينظر الى الناس وهم يخرجون فقال ان المخلص ليخطر باله الشي فينبهه له قبل خشوع الطرف وبري المحذور فينصرف عنه ان اهل لا اله الا الله يسير والمخلصون قليل ٥ شعر

تذكروا من لبس منساكم لا تنقضون العهد حاشاكم

وارعوا قديم الود من مخلص متيم لا شك سواكم
حياكم الله واحياكم ولا عدمنا قط رؤياكم
تخبرونا هل نسيتم ما بنا ام حادث الفرقه انساكم
هلوا احزاه العيش لحلا وردت ما اشوق ما اطيباكم بايكم

الحديث الحادي والاربعون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر منزله الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزل الله من نفسه الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير من اعطا الذهب والفضه وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم وخير لكم مما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني ٥ الحكايه حكي عن حامد الاسود انه قال كنت مع ابرهيم الخواص في سفر فجينا الى موضع فيه حيات كثير فوضع ابراهيم ركوته وجلس فلما برد الهوى والليل خرجت الحيات وصحت بالشيخ فقال اذكر الله فذكرت ثم رجعت ثم عادت خارجه فصحت فقال اذكر الله ولم ازل في مثل هذا الحال

الى المصباح فلما اصبحنا قام ومشى ومشيت معه فسقط منه
وطايه جبه عظيمه قد تطوقت فقلت له ما احسنت بها
فقال لابد زمان وما بت اطيب من البارحه ن شعر

انرى ليالينا التي سلفت بقربكم تعود
حتى ابث لكم شوقي وما فعل الجحود
ويح العراق لما اشتفي منى العراق اما يريد
بمضى الزمان وينقضي عمري وحبكم يزيد
شهد عليكم هجرنا وما الناصب شديد
لا تطلبوا مني المزيد فما على شوقي مزيد

الحديث الثاني والاربعون بعد المائتين

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال لي جبريل
عليه السلام قال ربكم عز وجل عبدي بما عبدتني ورجوتني
ولم تشرك بي شيا غفرت لك ما كان منك ولو استقبلتني
بملء الارض خطايا وذنوب استقبلتك بملء الارض مغفره واغفر
لك ولا ابالي ن الحكايه حكى ان الله تعالى اوحى الى
داود عليه السلام يا داود انذر الصديقين وبشر الخطايين
فتعجب داود وقال الهي كيف ابشر الخطايين وانذر الصديقين

فقال تعالى يا داود قل للصديقين لا يعجبوا وقل للخطايين لا يقنطوا
من رحمتي ن شعر

فلا تقنطوا ان عشت بوسا فقد ايسرت في الزمن الطويل
ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل

الحديث الثالث والاربعون بعد المائتين

روى عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان اخوف ما اخاف على امتي اتباع الهوى وطول الامل فاما
الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخره الحكايه
حكي عن الجنيد رحمه الله انه قال ثقلت على اورادي ليله وارقت
ارقا شديدا وضاقت بي الارض فخرجت على وجهي فاذا في السكك
شخص ملتف بعباء مضطجع فلما قربت منه قال ابطات يا ابا
القاسم فقلت لم يكن هناك وعد فقال صدقت ولكني سالت
الله تعالى ان ياتيني بك فقلت هل من حاجه فقال نعم قد
حضرت مساله قلت ما هي قال متى يكون داء النفس دواها
فقلت اذا خالفت هواها صار داؤها دواها فالتفت الى نفسه
وقال ويحك يا نفس قد اجبتك بهذا الجواب سبع مرات فابيت
ان تسمعيه الا من الجنيد فها قد سمعت ن شعر

لها بوجهك نور تستضي به ومن نوالك في اعناقها حادك
لها احاديث من ذكراك تشغلها عن الطعام وتلهيها عن الزادك

الحديث الرابع والاربعون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعه الدعوه دا وعصيانها
دوا وخير الامور اوسطها ونعمتان مغبون فيهما اكثر من الناس
الصحه والفراغ ٥ الحكايه حكي عن عمر رضي الله عنه
انه قال اقدعوا هذه النفوس عن شهواتها والحق ثقيل والباطل
خفيف وترك الخطيه خير من معالجه التوبه شعر

تعلي بما كفيته ضيع ما كلفته والعمر قد فرقته والوزر قد جمعته
ك من لم يصب من وقته اصاب منه وقته

الحديث الخامس والاربعون بعد المايتين

قال ابن عباس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في خطبته ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى
معالمكم وان لكم نهايه فانتهوا الى نهايتكم ان المومن بين
مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين
اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فلياخذ المرء من نفسه لنفسه
ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبه قبل الهرم ومن الحياه قبل

الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد
الدنيا دار الا الجنه او النار الحكايه حكي عن ذي النون
قال خرجت الى جبل لكام فاقمت فيه اياما وسالت الله ان يجمع
بيني وبين وليا من اوليايه فبينا انا اسير اذ رايت صخره عظيمه
فقصدتها فاذا اثر متعبد قد حوطت جان صغار فقلت
في نفسي لا بد لهذا الموضع من طارق يطرقه فبينا انا اسير
كذلك اذ سمعت انينا وزفيرا فاقبلت انظر ما ذلك فاذا قايل
يقول شعرا اما ان للهجران ان يتصرما وللصب ان يحنا عليه ويرحما

الى كم يطول السقم مني على القلى فقد عيل صبري والتقى وتصرما
الى الله اشكو اجفان عيني فانه اذا ذكر الاحباب ساعة هما
الى الله من وجد اذا ما تناقضت جوامع وجد الناس عز عليكم نما
ارى الحب لا يخفى وان رمت ستره تحدر دمعي ساجما فتكلما

ثم بكا وجعل يقول يا من اخلص اولياه فكانوا المخلصين وكشف
حجب الغفله عن نواظرهم فكانوا عارفين وانهم بقربه فكانوا
مستانسين وناجاهم في سرايرهم فكانوا مستمعين واطلع عليهما برهم
فوجدهم مشغوفين سري عندك مكشوف وقلبي بك مشغوف
وانا عليك ملهوف اسالك يا مولاي سبيل الرشاد واذقني

حلاوة صفو الوداد وتبشرى بحسن الاعتداد ليوم المعاد قال
ذو النون فطار قلبي وطاش عقلي وانطردت الغفلة عني وخشيت
ان يفوتني فناديته بمعبودك الا صبرت لي فقال انت ذو النون
فقلت نعم فقال اما علمت ان الطريق موحش لا يسلكه الا الابدال لي
يا ذا النون ادم طرد النوم وتقمص بلابس الصوم وملّ على
نفسك باللوم تعساك ان تلحق بالقوم ثم قام الى الصلوة ولم يزل
باكيا وساجدا الى ان طلع الفجر ثم تركني ومضى ،، ٥ ،،

الحديث الثامن والاربعون بعد المائتين

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله عليه
وسلم فقال في خطبته انه لا خير في العيش الا لعالم ناطق او مستمع
واع ايها الناس انكم في زمن هدنة وان السير بكم لسريع وقد رايتم
الليل والنهار يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود
الحكاية بينا شاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
القران من هذه الاية وفي السماء رزقكم وما توعدون فشهق لها
فرحا وجعل يرددها ثم تلا بعدها فورب السماء والارض الاية فازداد
فرحا ثم قرا حتى بلغ قوله تعالى ففروا الى الله الاية فقال الشاب
سمعا وطاعة ثم عمد الى جبة صوف فلبسها ونعلين من خوص

ثم صار حتى وصل الى ساحل البحر فاذا بمركب يسير فلوّح اليه فقالوا
ما تريد فقال اوصلوني الى جزيرة ترونها واطرحوني عليها فعبروا الجزيرة
فلما دنت السفينة منها رمى الشاب نفسه في البحر فتوضا وصلى
ركعتين وقال الهي انت قلت وفي السماء رزقكم وما توعدون وقلت
انه لحق ثم قلت ففروا الى الله وقد فررت اليك فانت ترزقني
فانبت الله له في تلك الجزيرة شجرة لا يفنى ثمرها وانبع له عينا من
ماء عذب فعبد الله في تلك الجزيرة ما شاء الله ان يعبد فاذا هو
بملك يهتف به فسلم عليه فقال وعليك السلام امن الانس انت
فقال لا قال امن الجن انت قال لا قال فما انت قال انا من الملائكة
كنت اعرف اسم الله الاعظم فسخط علي فنتف ريشي فجئتك لتشفع
لي الى الله عز وجل فقال الشاب او قد بلغ من قدري عند ربي
حتى اشفع في شان ملك مقرب فقال نعم سمعت الله عز وجل
يباهي بك الملائكة فتوضا الشاب وصلى ركعتين وقال الهي ان
كان صادقا فاقض حاجته فعرج الملك واقبل الشاب يعبد الله
تعالى فاذا طائر ابيض له جناح في المشرق وجناح في المغرب
بين كل ريشة وريشة ياقوتة يضيء بها ما حولها فقال السلام
عليك فقال الشاب وعليك السلام من انت فقال اما تعرفني فقال

فقال لا قال انا الملك الذي شفعت لي الى ربك وقد افاخاك واني سالت الله ان يوليني قبض روحك لاكون رفيقا بك وشفيقا عليك وقد ولاني ذلك الساعه فقبض روحه سريعا وهو مدفون في تلك الجزيره رحمه الله ٥

شعر

قوم همومهم بالله قد علقت فما لهم همه تسموا الى احد
فمطلب القوم مولاهم وسيدهم يا حسن مطلبهم للواحد الصمد

الحديث السابع والاربعون بعد المايتين

روي بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله من تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك شي للانسان الا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله عز وجل **الحكايه** حكي عن بعض العلما انه قال العاقل لا يتكلم الا لحاجه او حجه لا يتفكر الا في عاقبته واخرته فاعقل لسانك الا عن حق توضحه او باطل تدحضه او نعمة تشكرها او نعمه تنشرها ٥

وانشد بعضهم **شعر**

اذا انت عبت الناس عابوا فاكثروا عليك وابدوا منك ما كان يستر
اذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم فلا عيب الا دون ما فيك يذكر
فان عبت قوما بالذي فيك مثله فكيف يعيب العور من هو اعور

بالله افضل لهم بالكف عنهم فانهم لعيبك من عينيك اهدى وابصر

الحديث الثامن الاربعون بعد المايتين

عن سفين الثوري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد من تحت العرش يوم القيامه يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوها بينكم وادخلوا الجنه برحمتي **الحكايه** حكي عن سفيان الثوري انه قال ان تلقى الله تعالى كل يوم بسبعين ذنبا فيما بينك وبينه فهو اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد ٥

شعر

حسن التجاوز عن ذنب البني المسي وهل يليق بالجود الا ان يقال عفا

الحديث التاسع والاربعون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا ولو بسلك ابره غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو ومات مات على شعبه من النفاق ومن جهز غازيا ولو بدرهم اعطاه الله سبعين درجه من الدر والياقوت **الحكايه** حكي عن الجنيد رحمه الله انه قال خرجت في الغزوات وكان قد ارسل امير الجيوش

شيا من النفقة فلم يحت ذلك ففرقته على محتاجين للغزاه فلما
كان في بعض الايام صليت الظهر وجلست مفكرا في ذلك
نادما على فعل ذلك ونفسي تبغي له فغلبني النعاس فرايت قصورا
من خرفه ونعما طايله فسالت عنها فقيل لي هذه لاصحاب المال
الذي فرقته في الغزاه فقلت فما لي معهم نصيب فقيل ذلك القصر
واشاروا الى قصر عظيم من احسن القصور واعظمها فقلت
وكيف فضلت عليهم فقيل اوليك اخرجوا المال وهم يتوقعون الثواب
عليه فكان هذا اجزاوهم وانت فرقت خايبا وجلا محاسبا نفسك
نادما فضاعف الله لك الاجر على ثواب سعيك

لبعضهم

لان كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلا وانبل
وان كانت الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الرزق اجمل
وان كانت الارواح للموت انشيت فقتل امرء في الله بالسيف افضل
وان كانت الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

الحديث الخمسون بعد المايتين

روى ابو هريرة رضي الله عنه قال كان رجل عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما قام قال بعض الحاضرين ما اعجز فلانا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكلتم اخاكم واغتبتموه وان

مما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان تابيا من الغيبة
كان اخر من يدخل الجنة ومن مات وهو مصر عليها فهو اول
من يدخل النار **الحكاية** حكي عن الجنيد رحمه الله
انه قال كنت جالسا في الشونيزيه انتظر جنازه يصلي عليها
فرايت فقيرا عليه اثر النسك يسال الناس فقلت في نفسي لو
عمل هذا عملا يصون به نفسه عن المساله فلما انصرفت
وجا الليل قمت الى اورادي فثقلت علي عيني فغلبني النوم فرايت
ذلك الفقير قد جي به على خوان كالشاه المشويه فقيل لي كل لحمه
فقد اغتبته وكشف لي في الحال فقلت ما اغتبته وانما قلت
في نفسي فقيل لي ما انت ممن يرضى منك بمثل هذا فاذهب
واستحل منه فلما اصبحت لم ازل في طلبه حتى رايته يلتقط الورق
من الما عند غسله فسلمت عليه فرد علي وقال تعود يا ابا القاسم
قلت لا قال اذهب غفر الله لك

شعر

لسان الفتى حتف الفتى حين يجهل وكل امرء ما بين فكيه مقتل
اذا ما لسان المرء اكثر هذره فذاك لسان بالبلاء موكل
وكم فاتح ابواب شر لنفسه اذا لم يكن قفل على فيه مقفل
ومن لم يقيد لفظه متحملا لا يستطيق فيحمل ما ليس يحمل

اعلمكم ما علمني تجاربي وقد قال قبلي قايل متمثل
اذا قلت قولا كنت رهن جوابه فدبر وميز ما تقول وتفعل
اذا شيت ان تحيى سعيدا مسلما فدبر وميز ما تقول وتفعل

الحديث الحادي والخمسون بعد المايتين

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده اذا كان يوم القيامه جمع الله سبحانه وتعالى الخلق في صعيد واحد وحاسبهم فاذا فرغوا نادي مناد من قبل الحق عز وجل يا ادم ضم التايبين اليك يا نوح ضم الشاكرين اليك يا ابرهيم ضم الاسخيا اليك يا اسمعيل ضم الصادقين اليك يا يعقوب ضم الباكين اليك يا يوسف ضم الغربا اليك يا ايوب ضم اصحاب البلا اليك يا داود ضم الغزا اليك يا سليمان ضم اهل العدل اليك يا موسى ضم المخلصين اليك يا هرون ضم الاخيار اليك يا شعيب ضم الشيوخ اليك يا زكريا ضم المشتاقين اليك يا يحيي ضم الزاهدين اليك يا عيسى ضم السايحين اليك ثم ينادي المنادي يا معشر الانبيا ومن معكم وصلت العنايه الصمدية الى النبي المحترم المعظم امته على سابر الامم فمن عرف الله سبحانه وتعالى فليدخل تحت لوا ثم ينادي يا محمد ضم العارفين اليك يا ابا بكر ضم المتصدقين اليك

يا عمر ضم الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر اليك يا عثمان ضم المجتهدين اليك يا علي ضم المجاهدين اليك يا سبطي محمد ضما الشهدا اليكما يا اصحاب محمد ضموا الضاحكين اليكم فيمشي ادم ومن دونه تحت لواي محمد فتبقا العصاه من امتي وقوفا فاذا راوا الافواج قد مضت والمواكب قد سارت عليهم قالوا يا ويلنا قد مضت مواكب الفايزين وبقينا بعدهم حيارى منقطعين فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فينظر الله اليهم وينادي بهم وعزتي وجلالي اني رحيم من لا رحيم له وغياث الملهوفين انا جابر المنكسرين انا انيس المستوحشين ثم يعقد لهم لوا مكتوب امه مذنبه ورب غفور **الحكايه** حكي انه كان لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه جاريه تسمى زايره تكثر الحضور بحضرة النبوه فاتت يوما مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حفل بالاصحاب وهي متغيره اللون مستوحشه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم استانيتني يا زايره انك لموفقه فقالت بابي وامي انت يا رسول الله اني عجنت لاهلي عجينا وخرجت احتطب فلما شردت تحرمتي سمعت وقع فارس لم از في ذلك المكان فارسا قبله ذلك اليوم فنظرت فلم ار

فارسا احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا ولا اجود منه ثوبا
ومركبا فقال لي كيف انت يا زايده وكيف محمد صلى الله عليه وسلم
فقلت بخير بحمد الله ويبشر بايام الله تعالى فقال اذا رايت محمدا
فقولي له رضوان خازن الجنان يقريك السلام ويقول لك يا محمد
ما فرح احد بمبعثك كما فرحت فان الله تعالى قسم الجنة لامتك
اثلاث ثلث يدخلون الجنة بلا حساب وثلث يحاسبون
حسابا يسيرا وثلث تشفع لهم فتشفع فيهم ثم انصرف فذهبت
لاحمل حزمتي فثقلت علي واركعت فرايتني فنظر الي وقال
لي يا زايده اثقل عليك حملك قلت نعم بابي وامي يا رسول
الله فاشار بقضيب اخضر كان بيده الى صخره كانت هناك
بيده اقبلي فاقبلت فقال احملي هذا الحطب مع زايده الى
باب عمر ابن الخطاب فدخلت الصخره تحت الحطب وذهبت
به بين يدي حتى انتهيت الى باب عمر رضي الله عنه
فلما وصلوا راوا اثر الصخره في ذهابها ومجيئها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شكرا لله الذي لطف بامتي من
حيث لا يشعرون واعظامهم ما لم يكونوا يحتسبون **شعر**
ان كانت الاعضا خالفت الهوى مرتبه في شانك [illegible]

فتسلوا الفؤاد عن الذي اودعتم فيه من التوحيد والايمان
تجدوه قد ادى الامانة فيهما فهبوا له ما زال بالاركان

الحديث الثاني والخمسون بعد المايتين

روى ابو هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ايها الناس لا تعطوا الحكمه غير اهلها فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم
ولا تراءوا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم
الحكايه قال عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل لا تعلقوا
الدر في رقاب الخنازير وكذلك لا تمنعوا الحكمه من ليس من
اهلها وتهاونوا بالدنيا تهن عليكم ولا تكرموا الدنيا فتهن عليكم
الاخره فان الدنيا منزل دار الكرام في كل يوم تدعو الى فتنه
اما علمتم ان الدنيا منام والاخره يقظه والمتوسط بينهما
الموت ونحن اضغاث احلام **لبعضهم**

انما هذه الحياه متاع والسفيه الغبي من يصطفيها
ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعه التي انت فيها

الحديث الثالث والخمسون بعد المايتين

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم خطبة ذرفت منها العيون ووجلت لها القلوب فكان
مما ضبطت منها ايها الناس ان افضل الناس من تواضع عن
رفعة وزهد عن غنى وانصف عن قوة وحلم عن مقدرة وان
افضل الناس عبد اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها العفاف
وتزود فيها للرحيل الا وان اعقل الناس عبد عرف ربه فاطاعه
وعرف عدوه فعصاه وعرف دارا فانيه فاصلحها وعرف
سرعة رحيله فتزود لها الا وان خير الزاد ما صحبه التقوى
وخير العمل ما تقدمته النية واعلا الناس منزلة عند الله
اخوفهم منه **الحكاية** حكي عن كعب الاحبار رضي الله
عنه انه قال اوحى الله سبحانه وتعالى الى ادم عليه السلام
اربع من جمال الخير لك ولولدك واحدة لي وواحدة لك وواحدة
بيني وبينك وواحدة بين الناس وبينك فاما التي لي فان تعبد
ولا تشرك بي شيا واما التي بيني وبينك فمنك الدعا ومني
الاجابة واما التي بينك وبين الناس فاصحبهم بالذي تحب
ان يصحبوك به ه

شعر

ما ضر من كان له صاحب يقدر ان يصلح من شانه
فانما الدنيا بسكانها وانما المرء باخوانه

الحديث الرابع والخمسون بعد المايتين

روى انس بن مالك رضي الله عنه قال سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله من اوليا الله الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا الى
باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا باجل
الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان
يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم فما اعترضهم من نايلها
عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه خلقت
الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت بينهم فما يعمرونها **الحكا** ه
حكي ان عيسى عليه السلام قال يا رب ارني وليا من اوليايك
فاوحى الله اليه ان اردت ذلك فاقصد الجزيرة الفلانية فقصدها
فاذا هو برجل ميت على قطعة لبد تحت راسه لبنة فخرج الى
الحواريين فقال لهم سالت الله ان يريني وليا من اوليايه فارا نيه
ميتا فتعالوا اعينوني عليه وكان قد مات لهم ملك وشي
الناس الى جنازته واقاموا عند قبره ثلثة ايام فخرج عيسى
فوجد الطير قد اكل محاسن وجهه فبكى عيسى وقال الهي فعلت
به كذا وكذا وعدوك الكافر الملك فعلت كذا وكذا

فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام ان اكشف لعيسى عليه
السلام عن الجنة والنار فكشف له عنهما فراى فيهما موضع الولي
من الجنة وموضع الملك من النار فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى
ما يضر وليي ما اصابه في الدنيا اذا زويتها عنه وابتليته فيها
ثم ادخلته الجنة وما ينفع عدوي اذا اعطيته الدنيا ونعمته
فيها وزويت عنه الاخرة وادخلته النار شعر

ومن خاف الحساب غدا فرضي بالدون واقتصدا
ورأى ان لا نجاة له فغدا يبتغي النجاة غدا

الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال انما انتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا اكثر
منكم بطشا واعظم سطوة ارتحلوا عنها اسكن ما كانوا اليها
الحكاية حكي عن بعض الزهاد انه قال كنت في جماعة
من الزهاد وقد حان لهم وقت صلوة الظهر ونحن في برية
ليس بها ما فدعونا الله تعالى فلم نتمم الدعا حتى لاح لنا بالبعد
شبح فقصدناه وطوى الله سبحانه وتعالى لنا البعد حتى
وصلنا الى قصر وعيون ما وشجر فشكرنا الله عز وجل

واسبغنا الوضوء وصلينا ثم تقدمنا الى حائط القصر فاذا على
حائطه مكتوب شعر

هذي منازل اقوام عهدتهم في رغد عيش خصيب ما له خطر
صاحت بهم نوب الايام فارتحلوا الى القبور فلا عين ولا اثر

ورأينا في صحن الدار سريرا من ذهب وعليه مكتوب هذه الابيات

شعر
قد كان صاحب هذا القصر مغتبطا في ظل عيش تجافى الاسد بابه
فبينما هو مسرور بلذته في مجلس اللهو فرحانا بجلسته
اذ جاءه بغتة من لا مرد له فخر ميتا وزال التاج عن راسه
فارجع الى القصر وانظر كيف وحشته فقد ارتابه من بعد ايناسه

قال فاستحسنا ذلك وطلعنا الى القبة فاذا في وسطها قبر
وعند راسه لوح من رخام ابيض وعليه مكتوب شعر

انا رهين التراب في اللحد وحدي واضعا تحت لبنة الترب خدي

الحديث السادس والخمسون بعد المائتين

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل واعدد نفسك
في الموتى واذا اصبحت فلا تحدثها بالمسا واذا امسيت
فلا تحدثها بالصباح وخذ من نفسك لنفسك ومن صحتك

لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لموتك فانك لما تدري ما اسمك غدا **الحكاية** حكي عن كعب الاحبار رحمه الله انه قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبيا عليهم السلام ان اردت لقاي وحضرة قدسي فكن في الدنيا غريبا محزونا مستوحشا كالطير الذي يطير في الاراضي والقفار وياكل من رووس الجبال والاشجار فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير استيناسا بربه تعالى واستيحاشا من الناس

شعر

خمولك يرفع عنك الاذى فكن ابدا لازما للخمول
فكم صاعد في رقا شامخ من المجد يرجم عند النزول

الحديث السابع والخمسون بعد المائتين

روى ابن مسعود رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغربا قيل يا رسول الله ومن الغربا قال النزاع من القبايل واناس صالحون قليل في اناس سو كثير من يعصيهم اكثر من يطيعهم

الحكاية حكي ان شابا قصد مدينة فنزل في مسجد رجل يقال له اسد فكان يسمع الحديث من الناس وكان ناحل الجسم رث الاطمار فاشرف اسد على بعض اجتهاده

فقربه وادناه وخصه بالحديث فلما راى الشاب ذلك هرب منه فافتقده اسد فلم يره فحزن عليه وجعل يقول

شعر

يا من راى لي غريبا ثيابه اطمار
الجسم منه نحيل والوجه فيه اصفرار
يقول من لوعة الحب والدموع غزار
يا سول قلبي اجرني فانت للخلق جار

فبينا اسد يطوف ويتردد هتف به هاتف يقول

يا طالبا الغريب دموعه مدرار
والقلب فيه اذا ما اجنه الليل نار
اذا ظفرت بشخص تلفه اطمار
اكرمه تغنم وتظفر ويلتقيك المسار

فبينا اسد يطوف على المساجد ويطلبه في المشاهد اذ راه في مسجد خراب فتطلع اليه من شق الباب فقال له يا فتى هل لك ان تعود الي والمنة لله تعالى في ذلك علينا عفى نفسي من حقك ما اغفلنا عنه ونراعي من حالك ما اهملنا فقال يا شيخ اليك عني فهذه الغربة اشتريتها بملك بلدي وبذلت لحصولها ما ملكت يدي فلا تنكرها علي فلست انس

بغير ذنبي ولا انا مرشوب كذبي ثم قال اللهم خل بيني وبينه
فغاب عن بصر اشد فلم يره بعدها رحمه الله تعالى

الحديث الثامن والخمسون بعد المائتين

قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من
اصلاح اخرتكم واعرضوا عن ما ضمن لكم من امر دنياكم ولا
تستعملوا جوارحا غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيه
واجعلوا شغلكم التماس مغفرته واصرفوا هممكم الى التقرب
اليه بطاعته انه من بدا بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه
من الاخره ولا يدرك منها ما يريد **الحكايه** حكي
ان صيادا اصطاد سمكه سمينه فقال مثل هذه السمكه لا ابيع
بيعها ولا اري احدا احق بها مني ومن اطفالي فحملها الى منزله
فوقع له راي ان يهديها الى رجل حكيم كان بجواره فلما اهداها
اليه عوضه عنها فابى الصياد ان يقبل له عوض فقال
له الحكيم ما حملك على هذا الك حاجه قال لا ولكني احببت
ان اوثر على نفسي فقال الحكيم قد قبلتها ثم امر خادمه باهدا
السمكه الى جار له فقير كان عدو الصياد فلما احمله

الصياد بذلك لطم على وجهه وقال يا ويلاه حرمت نفسي السمكه
واولادي وصارت الى عدوي قال الحكيم انما اثرت بها الفقير
ذخرا ليوم حاجتي ولفقري في الاخره فتعجب الصياد من ذلك
وندم حين لم يقدم لنفسه ن

لبعضهم

انا عبد لمن له الخلق عبد ليس لي منه كيف ما كان بد
يستبري مالكي ومني عطاي والذي كان لي ولم اك بعد

الحديث التاسع والخمسون بعد المائتين

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انما هو خير يرجا وشر يتقا وباطل عرف
فاجتنب وحق تيقن فطلب واخره اظل اقبالها فسعى لها
ودنيا ازف نفادها فاعرض عنها وكيف يعمل للاخره من لا ينقطع
عند الدنيا رغبته ولا ينقضي فيها شهوته **الحكايه** حكي
عن كعب الاحبار انه قال ان مما اوحى الله الى داود عليه السلام
يا داود ان من مني على عبادي ان اخفيت عنهم غضبي ولو
اطلعتهم عليه لهلكوا واخفيت عنهم رضاي ولو اطلعتهم عليه
لبطروا ولكني تركتهم بين خوف ورجا فمن خافني امنته ومن
رجاني اعطيته ن

شعر

ايا من ليس لي منه وان عذبني بد
ويا من حل من قلبي محلاً ماله حد
اذا لم يرحم المولى الى من يشتكي العبد

الحديث الستون بعد المائتين

روي ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه انه قال حلوا انفسكم بالطاعه واكسوها قناع المخافه واجعلوا اخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم الحكايه حكي عن يوسف ابن اسباط انه قال قومت كلما كان على ابي سفين الثوري رحمه الله حتى نعله وكان ثمنه درهم وثلثي درهم فقلت له لو تكلفت واحسنت من حالك فانشا يقول شعر

ما ضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا تجرع من بوس واقتار
تراه يمشي كئيبا خايفا وجلاً الى المساجد يسعى بين اطمار

الحديث الحادي والستون بعد المائتين

عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبه خطبها لا تكونوا ممن خدعته العاجله وغرته الامنيه واستهوته الخدعه الحكايه حكي عن نعمه ابن الوليد انه قال كنت مع ابراهيم ابن ادهم فوصلنا

الى قبر مشيم فوقف عنده وترحم عليه وبكا فقلت قبر من هذا فقال قبر سلطان هذه المدينه كلها كان غريقا في بحار الدنيا في بحار الدنيا بتلاطم به امواج الرغبه فيها بالميل اليها فلما ركب العنايه فاستنقذته من لجه ذلك البحر الى شاطي السلامه ولقد بلغني انه سر يوما بشي من ملاهي دولته واسباب مملكته فغشيته سنه من النوم فاتاه ات في منامه ووقف عند راسه ودفع اليه كتابا فاخذه وفتحه فاذا فيه مكتوب بالذهب لا توثرن فانيا على باق ولا تغترن بملكك وقدرتك ولا بسلطانك وخدمك ولذاتك فان الذي انت فيه عظيم لولا انه عديم وجسيم الا انه غير مقيم وطايل الا انه زايل وملك لولا انه هلك وفرح ولهو وسرور لولا انه غرور فسارع الى الله تعالى فانه يقول وسارعوا الى مغفره من ربكم الايه فلما قرا الكتاب استولى الحزن عليه واستيقظ مرعوبا وقال لنفسه هذا تنبيه من الله عز وجل لي وموعظه فخرج من مملكته وهام على وجهه الى الجبل مشتغلا بعباده الله تعالى الى ان قضى نحبه وهذا قبره

شعر

لكل اجتماع من خليلين فرقه وما جهلها حتى الممات قليل

وان قتقاذي فاطما بعنا احمد دليل على ان لا بروم خليل
ادب على الدنيا على كثيرة وصاحبها خص المهمات غليل
وان يركبوا اصحبي طرنقا ركبته وان مقامي بعدهم لعليل

الحديث الثاني والثمنون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل قلب خاتم من الشيطان فاذا ذكر الله احس واذا نزل الذكر التقمه الشيطان فجذبه واغواه واستزله واطغاه وقلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن **الحكايه** حكى حجة الاسلام رحمه الله في كتاب عجايب القلب ان بعض الصالحين راى الشيطان في بعض مكاشفاته وهو في صورة ضفدع على قلبه فاذا ذكر الله تعالى اجتمع على علاقة القلب واذا نزل الذكر انبسط على القلب حتى يغطيه

شعر

لان فرق الدهر ما بيننا وظن الزمان بجمع الشتات
فلي بعدكم طيب تذكاركم هي الباقيات من الصالحات

الحديث الثالث والثمنون بعد المايتين

روي ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شي يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم

ولا شي يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم عليه الا وان لكل امر رزقا هو ياتيه لا محاله فمن رضي به بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض به لم يسعه ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله **الحكايه** حكي عن الاصمعي رحمه الله قال خرجت من الجامع بالبصرة فلقيني اعرابي على قعود له وقد تقلد سيفا فسلم علي وقال ممن الرجل فقلت من بني اصمع قال ومن اين جيت فقلت من بيت الله الحرام قال وماذا كنت تصنع فقلت كنت اتلوا كتاب الله عز وجل فقال ولله كلام يتلى قلت نعم قال اتل علي شيا منه فقلت له تادب وابرك قعودك واسمع فاناخ بعيره وبرك وجلس ففتح الله علي ان قرات سورة الذاريات حتى انتهيت الى قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون فقال صدق الرحمن البعرة تدل على البعير والخطوة تدل على المسير وخلق السماوات والارض تدل على خالقهما فلما قرات وفي السما رزقكم وما توعدون فقال ناشدتكم الله اهذا من كلام الله تعالى فقلت نعم فعمد الى بعيره فعقره وفرق لحمه يمينا وشمالا ورمى سيفه في الرمل وقال يا ويلاه رزقي في السما وانا اطلبه في الارض

لبيتي لراي ثم هام على وجهه في البريه فلما مضيت الى بغداد
حكيت الواقعه الى الرشيد فاعجب بها فلما كان في العام
حملني معه الى الحج فبينا نحن في الطواف اذا شاب قد
جذب طرف ردائي فالتفت فاذا هو صاحبي فقال اقرا
علي فلم عرالله تعالى على لساني الا سوره الذاريات فلما
قرات فورب السما والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون
قال ومن احوج الكريم واحرجه حتى اقسم والله ما احتجت
الى شي الا وجدته حاضرا الذي ثم شهق شهقه وخر مغشيا
عليه ميتا فاخذ امير في دفنه وصلي عليه ودفنه

شعر

لعز الله نايلا ترتجيه من يديك من يرمدان يقتضيه
ايها الراكب الحريص المعني لك رزق وسوف تستوفيه

الحديث الرابع والثمانون بعد المايتين

حكي عن معاويه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في خطبته في احد العيدين الدنيا دار
بلاء ومنزل قلعه وعنا قد نزعت عنها نفوس السعدا
وانتزعت بالكره من ايدي الاشقيا فاسعد الناس بها
ارغبهم عنها واشقاهم بها ارغبهم فيها الحكايه

حكي عن الاصمعي قال كنت مع الرشيد قدس الله روحه في
طريق الحجاز فمال الى ظل ميل واستند اليه فاذا عليه مكتوب

شعر

هب الدنيا تواتيك اليس الموت ياتيك
وما تصنع بالدنيا وظل الميل يكفيك

فبكا الرشيد وقال والله كاني انا المخاطب بهذا الشعر

الحديث الخامس والثمانون بعد المايتين

روي عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على شاب من اصحابه في حال النزع فقال كيف
تجدك فقال الشاب ارجوا الله واخاف ذنوبي فقال عليه
السلام شيبان لا يجتمعان في هذا الموطن الا بلغه الله
عز وجل ما يرجوا وامنه مما يخاف الحكايه حكي عن ايوب
الرودباري رحمه الله قال قدم علينا شاب فقير كالواله
فلما حضرته الوفاه رايته مره يستبشر ومره يعبس ويبكي
فقلت كيف تجدك فقال اذا نظرت الى نفسي انست واذا
نظرت الى سيدي انست ثم مات واخرت في امره فلما
الحدته كشفت عن وجهه لاضعه على التراب رجا ان ينظر الله
الى ذله وغربته فيرحمه ففتح عينه وقال يا ابا علي ليس

هاهنا موت انا حي وكل ولي لله حي وانما ينتقلون من دار
الى دار لا نصرتك بجاهي يوم القيامه **شعر**

انا الى الله راغب ولا ارهب من رام قتلي التوحدا
اصبحت لا ارتجي الحياه ولا ارجو من الحب راحة ابدا
اخلوا بركاتكم ونبوتي ولا ابالي ان لا اري احدا

الحديث السادس والستون بعد المايتين

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يا معشر المسلمين شمروا فان الامر جد
وتاهبوا فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم فان وراكم عقبه
كوود لا يقطعها الا المخفون ايها الناس ان بين يدي الساعه
امورا شدادا واهوالا عظاما وزمانا صعبا يتملك فيه الظلمه
ويتصدر فيه الفقهاء فيضطهد الامر بالمعروف ويضام الناهي
عن المنكر فاعدوا لذلك الايمان وعضوا عليه بالنواجذ والجاوا
الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء
تفضوا الى النعيم **الحكايه** حكي عن وهب ابن منبه
رضي الله عنه انه لما قبض الله سليمان عليه السلام خلف من
بعده رجل من اولاده يعمرون بيت المقدس ويعظمونه

برهة من الدهر حتى خلف بعدهم رجل من ولد سليمان خالف
طريقه ابيه وترك شريعة ابيه وبغا وتكبر في الارض وخرب
بيت المقدس وبنى مسجدا غيره ودعا الناس اليه وبذل
الاموال فدخل الناس في متابعته فبعث الله نبيا وقال
له اركب اتانك هذه وات هولاء القوم فناد في محرم
ومجموعهم يا علاصونك با مسجد ضرار الله قد خلف
بالحمه ليوحشنك من عمارك وليقتلن اهلك فيك ولا تاكل
ولا تشرب ولا تستظل ولا تنزل عن اتانك حتى تاتي
قريتك التي خرجت منها ففعل ذلك فلما كان في بعض
الطريق مر به نبي اخر كان في طريقه فسلم عليه وقال
انك قد اديت رساله ربك وانت جايع عطشان
فاعدل الى منزلي فكل واشرب واسترح فقال ان الله
تعالى لما ارسلني عهد الي ان لا اكل ولا اشرب ولا
استظل حتى اتي اهلي فقال له النبي انا من اهلك ما
نهاك الا عن القوم الذي بعثك اليهم فصدقه وانصرف
معه فلما وضع الطعام وهم بالاكل فاوحى الله الى صاحب
المنزل ان قل لضيفك اثرت شهوه بطنك على امري

فاخبره ذلك النبي بذلك فوثب من عوثا وتركه للقاه وخرج
وافترش شيع في اثنا الطريق فسمع بذلك النبي ع فاقبل
نحوه فلما راه الاسد انصرف وخلى بينه وبينه فلقيه وواراه
وانصرف باثاثه ورحله الى اهله وكان بايرب خرجهم لا ادب
رسالتك وفعل ما امرته فعاقبته بهذه العقوبه فاوحى الله
اليه ليست هذه عقوبه بل هذه مغفره ورحمه له لانه
خالف امري وكان قد اقترب اجله فارسلت عليه كلبا
من كلابي فطهره للقاي فكان ذلك عندي شهاده
ودرجه فوق نبوته فقال ذلك النبي سبحانك انت احكم
الحاكمين

شعر

انتم احسن الزمان اليكم طالما احسن الزمان الينا
قد امنا من خوفكم اذ وليتم حيث كنتم من خوفنا امينا
نحن ال النبي لا شك فينا كل عصر يجار فيه علينا
جودنا فايض على كل ملك ناشر من العطا على الوافدينا
فرمانا الزمان منه بريب هكذا كان فعله بابينا

الحديث السابع والثمانين

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل يعظه ارغب فيما عند الله
يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس ان الزاهد في
الدنيا تريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخره وليجين اقوام يوم
القيامه لهم حسنات كامثال الجبال فيؤمر بهم الى النار
فقيل يا رسول الله امصلون قال كانوا يصلون ويصومون
وياخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شبهه من
من الدنيا وثبوا عليها الحكايه يحكى عن ابي يزيد رحمه
الله انه قيل له ما راحه البدن قال الزهد في الدنيا قيل فما راحه
القلب قال الزهد في الاخره قيل فما راحه الدين قال الزهد في
الحظوظ فقيل له كم مكثت في الزهد قال ثلثه ايام الاول زهدت
في الدنيا واليوم الثاني زهدت في الاخره واليوم الثالث
زهدت فيما سوى الله تعالى قيل هذا بدايتك فاخبرنا عن
نهايتك فقال لا تفضح به عباده ولا يحوم نحوه اشاره ولكن
اخبركم بشي من معاملتي في ابتدا ارادتي وذلك ان وردا
من اورادي ثقل على نفسي فمنعتها الما سنه فقال له بعض
الخاصين ان امنن علي بخرقه من ثيابك فقال لو انسلخت من
جلدي ما استكثرته لك ولكن ذره من خرقه خير لك من الف خرقه

شعر وقفت على ابوابهم اشتكي الم الجفا ابابيل ربعا للتواصل قد عفا
فقالوا من الباكي فقلت متيم يروح ويغدو لمن حبكم على شفا
فقالوا لقد افسدت ما كان بيننا قديما وكدرت الوداد الذي صفا
فقلت هبوني خايفا متجافيا اما عندكم عذر لذي هفوة هفا
فقالوا طريق الحق صعب سلوكه عليك ومصباح الظلام قد انطفا
فقلت ولي ظن جميل ذكرته فوا اسفي ان خاب ظني واخلفا

الحديث الثامن والتسعون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه **الحكاية** حكي عن بعض المتوكلين انه كان يكتسب فقيل له ما هذا فقال اذا فاتنا عز التوكل لا نستعجل ذل الاستشراف الى ما في ايدي الناس ۝

لبعضهم

يجول الغنى والعز في كل موطن ليستوطنا قلب امري ان توكلا
ومن يتوكل كان مولاه حسبه وكان له فيما يحاول معقلا

الحديث التاسع والتسعون بعد المايتين

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه اقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم مالك امامك تدرك

اللحاق به واقنع بما اوتيته يخف عليك الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس بفايتك ما قسم لك ولست بلاحق ما زوي عنك فلا تك جاهدا فيما يصبح نافدا واسع لملك لا زوال له في منزل لا انتقال عنه **الحكاية** يحكى عن ذي النون رحمه الله انه قال كنت في الجبل فاشتهيت الرمان فمددت يدي الى رمانه فكسرتها فاذا هي شديده الحموضه فرميتها فلما كان بعد ساعه رايت شخصا قد قطعه الجذام واسقط اعضاه واذهب عينه وبصره والزنابير تنهش جلده فقلت في نفسي ان هذا البلا عظيم فرفع راسه الي وقال يا ذا النون ليس هذا البلا في جسمي باعظم من الم شهوة الرمان فلا تدخل بيني وبين سيدي ۝

شعر

كم قتيل لشهوة واسير من مشتهي خلاف الجميل
شهوات الانسان تورثه الذل وتلقيه في البلا الطويل

الحديث التسعون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكه ليمرون على حلق الذكر فيقفون على روسهم يبكون لبكايهم ويومنون على دعايهم

فاذا صعدوا الى السما فيقول الله سبحانه وتعالى يا ملايكتي
اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا حضرنا حلقته من حلق الذكر
فراينا اقواما يسبحونك ويحمدونك ويقدسونك فيقول الله يا
ملايكتي اراوها فيقولون لا يا ربنا فيقول كيف لو راوها اشهدكم
يا ملايكتي اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون
المنان فيهم فلان وانه لم يحضر لما حضروا فيقول سبحانه
قد غفرت له لمجالستهم هم القوم لا يشقا بهم جليسهم **الحكايه**
حكي عن بعض الصالحين انه قال كنت كثير الزهد في مخالطه
ارباب الدنيا والبغض لهم فاتفق ان امير البلده استدعاني
لحاله عرضت له ففعلت فيها ما يجوز فلما كان تلك الليله
رايت في منامي كان معي شيطان فقلت له من انت فقال قرينك
قلت كيف ذاك وانا كثير الذكر لربي قال لعمري لقد كنت كثير
الذكر فلم يكن للشيطان عليك سبيل فلما اشتغلت مع امير بلدك جعلت
لك قرينا اما قرات في كتاب الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين قلت له فما حقيقه الذكر قال
غيبه الذاكر في الذكر فانتبهت مرعوبا وخرجت على وجهي فلم ادخل
بلدي بعدها

شعر

126

حب الرياسه اطغى اكثر الارض حتى طغى بعضهم فيها على بعض
فالناس حلو ومر ليس تعلمهم الا وانت لهم من شرهم مقضي

الحديث الحادي والسبعون بعد المايتين

روي ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل
لا ينفك عناوه وفقر لا يدرك غناه وامل لا يدرك منتهاه ان الدنيا
والاخره طالبتان ومطلوبتان فطالب الاخره تطلبه
الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخره حتى ياخذ
الموت بعنقه الا ان السعيد من اختار باقيه يدوم نعيمها على
فانيه لا ينفك عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الان في يديه
قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي بجمعه واحتكاره **الحكايه**
حكي ان عيسى عليه السلم راى الدنيا في بعض مكاشفاته في صوره
عجوز شمطا فسالها فقال لها كم تزوجت من بعل فقالت لا احصي
لكثرتهم فقال كلهم طلقوك ام انت طلقتيهم فقالت لا بل كلهم
قتلتهم فقال عيسى عليه السلم ليس العجب من قتلك اياهم انما العجب
من جهلهم وخساسه عقولهم عرفوا شيمتك وهم يتفاخرون في طلبك
ويزحمون عليك رغبه في صحبتك

شعر

حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار
طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذار والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجا على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال ساري
فاقضوا ماربكم عجالا انما اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا اخيل الشباب وبادروا ان تسترد فانهن عواري

الحديث الثاني والتسعون بعد المايتين

روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ان فلانا نام الى الصباح فقال عليه السلام ذاك بال الشيطان في اذنه وان الصبحة تمنع الرزق **الحكاية** حكي عن بعض المشايخ انه قال نمت ليلة فسمعت هاتفا يقول اتنام عن حضرة الرحمن وهو يقسم جوايز الرضوان بين الاحبة والخلان من اراد منا الجزيل فلا ينام عن ليله الطويل ولا يقنع منا بالقليل ه

شعر

يا كثير الرقاد والغفلات كثرة النوم توجب الحسرات
ان في القبر ان نزلت لرقاد بطول بعد الممات
ومهادا ممهدا لك فيه من ذنوب عملت او حسنات

امنت البيات من طارق الموت وكم مات دامنا بالبيات

الحديث الثالث والتسعون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لا ينامون وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بملك اليمين حتى ظننت انه سيجعل له امدا وما زال يوصيني بالنسا في طاعة الرحمن حتى ظننت انهن من قوقات ه **الحكاية** حكي عن بعض المشايخ انه قال غلبني حزني ورقدت عن وردي فرايت في المنام جارية حسنا لم ار احسن من وجهها ولا اطيب منها ريحا فناولتني رقعة في يدها وقالت اقراما فيها فقراته فاذا فيها ن

لبعضهم

لذذت بنومة عن خير عيش مع الولدان في دار الجنان
تعيش مخلدا لا موت تلقا وتبقا في الجنان مع الحسان
تيقظ من منامك ان خيرا من النوم التهجد بالقران

الحديث الرابع والتسعون بعد المايتين

روى ابن مسعود وانس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام اول جمعة من المحرم غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلثة ايام من المحرم الخميس والجمعة والسبت كتب

الله له عباده ستين سنة قال انس صمت اذناي ان لم اكن سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحكايه** حكي عن الجنيد
رحمه الله انه سيل عن المحرم فقال اول السنه وعلي البدايات
تبني النهايات وهو فاتحة الوقت وفيه تبتدي الرحمه من الله
تعالي للخلق فمن فتح الله له بخير فليحافظ عليه ٥ **شعر**

قل لمن صلي وصاما هل تجنبت الحراما
او توقيت لذي الافطار ماكولا حراما
ان يكن ذاك فقد فزت واخلصت الصياما
لا تغرنك الدنيا وان كانت مناما

الحديث الخامس والسبعون بعد المايتين

روى ابن مسعود رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انزل الله تعالي علي موسي عليه السلام في التوراة من صام
عاشورا فكانما صام الدهر كله منذ ولدته امه ومن تصدق
فيه فكانما لم يرد سايلا قط ومن كسا فيه عريانا فكانما كسا
جميع المحاويج من خلق الله عز وجل ومن سقا فيه ظمانا فكانما اروي
كل عطشان من ذريه ادم عليه السلام ومن مسح فيه علي راس يتيم
واشبعه فكانما اشبع جميع اليتامي واطعمهم ودهنهم ومن رفع

128
الاذى عن طريق فكانما اعان جميع المومنين بدينه وماله ومن اصلح
فيه بين اثنين فكانما اصلح بين جميع المومنين ومن عاد فيه مريضا
فكانما عاد جميع ذريه ادم عليه السلام ومن استغفر فيه للمومنين
والمومنات كانت حسناته متقبله وسياته مغفوره ومن اكتحل بكحل
فيه طيب او مسك لم ترمد عينه تلك السنه ومن وسع علي عياله يوم
عاشورا اوسع الله عليه سايرسنته ٥ **الحكايه** حكي انه
بالري قاض فجاه فقير يوم عاشورا فقال اعز الله القاضي انا رجل
فقير وذو عيال وقد جيتك مستشفعا في هذا اليوم لتعطيني
عشره امنان خبز وخمسه امنان لحم فوعده القاضي بذلك الي
وقت الظهر فرجع اليه وقت الظهر فدفعه الي العصر فجا اليه
الفقير فلم يعطيه شيا فذهب الفقير منكسر القلب فمر بنصراني
جالس بباب داره فقال له بحق هذا اليوم اعطني شيا فقال النصرا ني
وما هذا اليوم فذكر له شيا من فضايله فقال النصراني اذكر
حاجتك فقد اقسمت علي بعظيم فذكر له الخبز واللحم والدرهمين
فاعطاه عن الخبز عشره اقفزه حنطه وعن اللحم مايه وعن الدر همين
عشرين درهما وقال هذا لك ولعيالك ما دمت حيا في كل شهر
من هذا الشهر فذهب الفقير الي منزله فلما كان الليل ونام القاضي

راى هاتفا يقول ارفع راسك وانظر فرفع راسه فراى قصرا
بنيانه لبنة من فضة ولبنة من ذهب وقصرا من ياقوتة حمراء يرى
ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فقال الهي ما هذان القصران
فقيل هذان كانا لك لو قضيت حاجة الفقير في هذا اليوم فلما
رددته صار لفلان النصراني فانتبه القاضي مرعوبا ينادي
بالويل فغدا الى النصراني فقال له ماذا فعلت البارحة من
الخير فقال وكيف ذلك فذكر له الرويا ثم قال بعني الجميل الذي
فعلته مع الفقير بمائة الف درهم فقال النصراني لا ابيع ذلك
بملء الارض كلها ما احسن المعاملة مع هذا الرب انا اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله
ودينه الحق ن

شعر

لا تحتقرن صحيح من سايل ودوام عزك ان تكن مسولا
لا تصرفن بالرد وجه مومل فلحر يوما ان ترى مامولا
تلقا الكريم فتستدل ببشره وترى العبوس على اللئيم دليلا

الحديث السادس والسبعون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رجب شهر الله الاصم من صامه
مخلصا لله تعالى وحده دخل الجنة وان الله تعالى وعد

شهر رجب ادخلوا الجنة واسكنوا في جوار الله تعالى الحكاية
حكي عن وهب بن منبه رحمه الله قال وجدت في بعض الكتب
انه من استغفر الله تعالى وساله التوبة في شهر رجب سبعين
مرة بالعشي ثم يرفع يده فيقول اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي لم تمس
جلده النار ابدا ن

لبعضهم

يا من اصر على اللعب مهلا فعمرك قد ذهب
بارزت ربك بالعظايم والمصايب في رجب
وقطعت ما ترجوا النجاة به واوصلت العطب
وتصرمت ايام شهر الله عنك ولم تتب
فالى متى هذا الصدود والى كم ذا اللعب

الحديث السابع والسبعون بعد المايتين

قالت عايشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصوم شهرا اكثر من صيامه في شعبان حتى كان يصله
بشهر رمضان فقلت له في ذلك فقال شعبان شهري فمن
صام شهري استحق شفاعتي اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
وبلغنا شهر رمضان ه

شعر

شهر الشعبان من شهر اعظمه اني لا ذكر منه ليلة عجبا

الله يسهل الي ما ذكرتم الا تحدر دمع العين وانسكبا

الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى يوم القيامه كانه راي العين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت واذا السما انشقت ن الحكايه حكي ان عمر رضي الله عنه قرا اذا الشمس كورت حتى انتهى الى قوله تعالى واذا الصحف نشرت فقال اين الصحيفه التي تصلح ان تنشر بين يدي الحبيب وافتضحتاه ثم خر مغشيا عليه ن شعر

ايها المعرض الذي صد عني كم الى كم يكون هذا التجني
انا عبد ومن يملك عبدا صانه مشفقا عليه فصني
واعفني من تذلل وافتضاح تشتفي به العواذل مني
قال لي كيف انت قلت بخير لا تسلني وسل صدودك عني

الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين

روى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس انه قد اظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليله القدر هي خير من الف شهر فرض الله تعالى صيامه وجعل قيام ليله تطوعا فمن تطوع فيه بخصله من الخير

كان كمن ادى فريضه فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنه وهو شهر المواساه وهو شهر يزداد فيه رزق المومنين ومن فطر صايما كان له عتق من النار ومغفره لذنوبه الحكايه حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال لو اراد الله ان يعذب [illegible] عليه [illegible] ما اعطاهم شهر رمضان وقل هو الله احد ن شعر

الى الله اشكو ما لقيت من الهجر ومن كثره البلوى ومن قله الصبر
ركبت الهوى لا بارك الله في الهوى فانزلني دار المذله والصغر
تمنيت شهر الصوم لا للعباده ولكن رجائي ان ارى ليله القدر

الحديث الثمانون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الفطر يوفي الله اجور من صام شهر رمضان ويوم الفطر يسمى يوم الجايزه فيامر الله تعالى غداه الفطر ملايكته فيهبطون الى الارض ويقومون على افواه السكك ومجامع الطرق فينادون بصوت تسمعه الخلايق الا الجن والانس يا امه محمد اخرجوا الى الرب الكريم يشكر القليل ويعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم وصلوا ودعوا لم يدع لهم الرب سبحانه حاجه الا قضاها ولا سوالا الا اعطاه ولا ذنبا الا غفره ن الحكايه يحكى عن مسعود [illegible]

الله عنه انه قال كانوا يسمون ليله الفطر الجوايز لان الله تعالي
يعطي كل عامل اجر عمله في تلك الليله من جميع سنته **شعر**

اعد الناس للفطر من اللذه الوانا
واعددت من الدمع على ذنبي اشجانا
حرمت الروح في العيد اذ ماكنت غضبانا
وان افرح بالعيد وابعادي كما كانا

الحديث الحادي والثمانون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه يا اباذر لو اردت سفرا اعددت له عده فكيف طريق يوم القيامه الا انبيك على ما ينفعك في ذلك اليوم قلت بلي يا رسول الله قال صم يوما شديد الحر ليوم النشور وحج حجه لعظايم الامور وتصدق بصدقه على مسكين او تكلم بكلمه حق او اسكت عن كلمه شر **الحكايه** حكي عن عطا السلمي رحمه الله انه كان كثير البكا فقيل له في ذلك فقال لم لا ابكي ووثاق الموت في عنقي والقبر منزلي والقيامه موقفي والخصوم حولي يقولون يا مرائي بيننا وبينك الموقف لفصل القضاء ان **لبعضهم**

لو يري المرء عينيه يوما كيف فعل الاجال بالامال

لتناهي وقصر الخطو فيها ولم يغتر بدار الغرور الملك

الحديث الثاني والثمانون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للجنه بابا يقال له الضحى فاذا دعي الناس باعمالهم نادي مناد اين الذين كانوا يداومون على صلوه الضحى هذا بابكم فادخلوا برحمه الله تعالى **الحكايه** حكي عن قتاده رحمه الله تعالى انه قال يدعا كل واحد بعمله وورده الذي كان يواظب عليه فينادي المنادي يا اهل الصلوه تقدموا يا اهل الزكاه تقدموا يا اهل الصيام تقدموا وهكذا ان **وانشد بعضهم**

قوم اذا وقف الرجا ببابهم اذن السماح عليهم والجود
تلقا بدا الراجي اوايل رسله قبل السلام ببابها ممدود

الحديث الثالث والثمانون بعد المايتين

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع الله الناس يوم القيامه فينادي مناد سيعلم اهل الجمع من اولي اليوم بالكرم ليقم الذين كانوا تتجافي جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم ينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجاره ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل ثم ينادي ليقم الذين كانوا يحمدون الله في

السرا والضرا فيقولون وهم قليل ثم يحاسب الله تعالى سائر
الخلق الحكايه يحكي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه سمع قاريا يقرا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فبكا
وقال غرني كرمك وضعفي غرني كرمك وضعفي وبكا عمر رضي
الله عنه وقال غرني الحمق غرني الحمق وبكا ابن عباس رضي
الله عنه وقال غرني جهلي ودخل ابو العتاهيه على ابي نواس
في مرضه الذي مات فيه فقال كيف تجدك فبكى وقال وددت
ان الله تعالي استانف لي عمرا فاطيعه فيه حسب ما عصيته
ثم قال شعر

عش ما بدالك امنا في ظل شاهقه القصور
تغدوا عليك بما يرد في الرواح وفي البكور
ايقنت انك لم تزل من طول عيشك في غرور

الحديث الرابع والثمانون بعد المايتين

روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله سبحانه وتعالى يا محمد خمسه تثقل موازين امتك
يوم القيامه اولها شهاده ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وعبده الثاني الصلوات الخمس الثالث سبحان الله والحمد

لله ولا اله الا الله والله اكبر الرابع لا حول ولا قوه الا بالله العلي
العظيم الخامس الاستغفار يا محمد اني اجعل بكل حرف من
هذه الحروف اثقل من جبل احد الحكايه يحكى عن الكرخي
رحمه الله تعالى قال كنت ليله وانا اقول سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم
فلما غلبني النوم رايت زمره من الملايكه قد جاوروني فاخذوا
بيدي وطافوا بي في جنه فقصور فيها من الخير والنعيم ما
لا يحصى فقلت ما هذه القصور فقالوا لك اضعاف ذلك
ما لا يعلمه الا الله تعالى فاستيقظت من شده الفرح شعر

ادر المدامه يا نديمي واشرب على ورد النسيم
ودع المحبه ذكرهم وتغن بالعهد القديم
واذا ذكرت فنادهم يا غافلين عن النعيم

الحديث الخامس والثمانون بعد المايتين

روى انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص
اقض بين هذين فقال يا رسول الله اقض وانت حاضر
قال نعم قال على ما ذا اقضي قال على انك ان اصبت فلك عشر حسنات
وان اخطات فلك اجر واحد الحكايه حكي عن عمر بن عبد العزيز

رضي الله عنه انه قال ما اذا احب ان يكون لي باختلاف اصحابه
حمر النعم يعني ان اختلافهم احب الي من حمر النعم ولو لم يكن الاختلاف
لضاق الامر على الناس ٥

لبعضهم

العلم زين بالعمل لا بالتباهي والاملا
فمن اتي في علمه بالقول والفعل كملا
ومن عن الفعل ابي كان بعيرا او جملا
حمل اسفارا فلم يدر بمعني ما حملا

الحديث السادس والثمانون بعد المايتين

قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزاة فمر بحي من احيا العرب فقال اهل
الحي لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيكم
من راق فقد لدغ سيد الحي فرقاه بعضهم بفاتحة الكتاب
فبرا فاعطوه قطيعا من الغنم فسال الراقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال بم رقيته فقال بفاتحة
الكتاب قال فما ادراك انها رقيه خذوها واضربوا لي فيها
بسهم ٥ **الحكايه** قال محمد بن العراقي رحمه الله تعالي
كان في حال صغري على جفني الاعلي من العين الشوك

الحديث السابع والثمانون بعد المايتين

قال اسامه بن شريك شهدت رسول الله صلى الله عليه والاعراب
يسالونه هل علينا جناح ان نتداوي فقال تداووا عباد الله فان
الله لم يضع دا الا وضع له شفا قيل هذا الخبر نسخ ما ورد عنه من
النهي عن التداوي والرقا والكي ٥ **الحكايه** حكي ان موسي
عليه السلام مرض فنادته حشيشه خذني وكلني فتشفا وكي يحصل
من ذلك فقال لا كراهه ان الله هو الشافي ثم انه شكا مرضه الي الله
تعالي فامره ان يتداوي بتلك الحشيشه فتداوي بها فشفي فلما كان
بعد مده عاوده ذلك المرض فتداوي بتلك الحشيشه فزاد مرضه
فشكا ذلك الي الله تعالي فقال يا موسي اذهب الي الطبيب
فاعمل بما يقول لك فمضي الي الطبيب فدفع اليه تلك الحشيشه
فاكلها فبري فقال الهي ما هذا فاوحي الله تعالي اليه يا موسي
شغلتك عن عبدو النعم قدرتي وشغلتك بالحشيشه لتعلم
حكمتي ثم زدت في مرضك باستعمالها لتعلم قهري وسطوتي
ثم احلتك على الطبيب لتعرف ترتيب مملكتي انا الشافي اشفي
من اشا بما اشا ٥

لبعضهم

يا طبيبا بالادوا يداوي ليس ما بي يزول بالادوية

داوي يا معذبي باسم يوم اي وقت ذكرتهم اسوي

الحديث التسعون بعد المائتين

عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عمر قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي احدى يديه ذهب وفي الاخرى
حرير فقال هذا حرام على ذكور امتي حلال لاناثها ومن لبس
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة انما يلبس الحرير من لا خلاق
له في الاخرة الحكاية حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما
وابي هريرة رضي الله عنه انهما كانا يرخصان في الاعلام لبعضهم

لبس السواد فضلنا شال من ابي ليل وصبح كنت بجمعان
قالوا لما اجتمعت محاسن وجهه وقبح ما يبدي من الهجران
اخذ المراة تصنعا لزيارتي فرايت محاسن وجهه بجفاني
من ذا يكذب لي شهودا اربعا وشهود كل قضيه اثناني
خفقان قلبي وارتعاد مفاصلي ونحول جسمي واعتلال لساني
تندوا فاجهلا انكم حسبه فتبين في فضائح الطماني

الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين

روي علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم

ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت
اخوته الحكاية حكي ان ابن زياد انه قال لرجل من
الدهاقين ما المروة فيكم قال اربع خصال اولها ان يعتزل الرجل
الذنب فانه اذا كان مذنبا كان ذليلا ولم تكن له مروة الثاني
ان يصلح ماله ولا يفسده فان من افسد ماله احتاج الى الناس
ومن احتاج الى الناس فلا مروة له الثالث ان يقوم لاهله فيما
يحتاجون اليه فان من احتاج اهله الى الناس فلا مروة له الرابع
ان ينظر الى ما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه ولا يتناول
غيره مما لا يوافقه

شعر

يا ايها المتعب نزل الجمال والطالب الراغب نيل الرجال
لا تحسبن الموت موت البلى وانما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا اشد من ذاك الذل ذل السؤال

الحديث الثاني والتسعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر ما بقي من كلام
النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الحكاية حكي
انه قيل للقمان عليه السلام من العاقل فقال الذي لا يصنع في
السر ما يستحي منه في العلانية وان حسن طلب الحاجة

يصف العلم والتودد الى الناس نصف العقل والتقدير في المعيشة
نصف الكسب ۝

شعر

وكنت امرأ الا اورد النفس رتبة ولو اصبحت طما الى ما تمنت
اما نبها اهواها وهي صعبه وما شئتها حتى ارعوت فاطاعت

الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين

روى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تنزل البركة وسط الطعام فكلوا من جانبه ولا تأكلوا من وسطه وقولوا بسم الله الرحمن الرحيم فمن لم يسم في اوله فليقل في اخره ۝ الحكاية حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا دخل الرجل منزله فاكل ولم يسم اسم الله تعالى اكل معه الشيطان فاذا ذكر اسم الله تعالى منع الشيطان من بقية الطعام وتقيأ ما اكل ۝

شعر

يا غائبا وهو في فؤادي حاضر لا تزال تذكر بعض ما انا ذاكر
قالوا تصبر عنهم فاجبتهم انا كاذب ان قلت اني صابر
قلبي على جمر الغضى متقلب وكانما بين الجفون خناجر

الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الدنيا فقال

حلالها حساب وحرامها عقاب ۝ الحكاية حكي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من اصاب من الدنيا شيئا من اخيرته وان كان كريما على الله عز وجل ۝ لبعضهم

... دبار الحي من عبرها ومحاها ومحا منظرها
انما الدنيا كظل زايل هكذا رب العلى قدرها

الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من نفع الناس فانتفعوا توجروا فان الرجل منكم يسالني فامنعه كيما تشفعوا فتوجروا ۝ الحكاية حكي عن بعض العلما انه قال من كان داخلا على الامراء ولم يكن مستشفعا فهو دعي وان لكل شي صدقه وصدقه الرياسة الشفاعة ۝ لبعضهم

لست ادري ما حاجتي غير اني ابتغي من وجيه جاهك نفعا
والفتى ان اراد نفع صديق فهو يدري في امره كيف يسعى

الحديث السادس والسبعون بعد المائتين

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك طبا لا تبغا بافيه العلما وحكمة لا تبغا بافيها الحكما فقال الرجل بلى فقال عليه السلام اما الطب فلا تجلس على مايده الا وانت جايع

ولا تنم الا وانت جايع ولا تنم الا وانت تشتهي الطعام واما العلم
فاذا سُيلت عن شي لا تعلمه فقل الله اعلم واما الحكمة فاذا جلست
في نادي قوم فاسكت وان افاضوا في الخير فافض معهم وان
افاضوا في الشر فسلم عليهم وقم عنهم ن الحكايه حكي
عن علي كرم الله وجهه انه قال من اراد البقا ولا بقا فليباكر
الغدا وليقلل اتيان النسا وليخفف الردي اي يقلل الدين ن
شعر كن في زمانك جاهلاً لا عالما ان كنت تطمع في حصول فوايد
فالنار احرقت المضيع لاجلها منه وتنجي كل شي بارد

الحديث السابع والتسعون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هوان الدنيا على
الله عز وجل ان لا ينال ما عنده الا بتركها وهي يومان يوم فرح
ويوم هم وكلاهما زايل عنكم فدعوا ما يزول واتبعوا النعيم لما
لا يزول ن الحكايه حكي عن الخضر عليه السلام انه
قال لموسى عليه السلام اعرض عن الدنيا وانبذها وراء ظهرك فانها
ليست بدار ذكر ولا فيها محل قرار وانما جعلت للعباد كي
يتزودوا منها للمعاد ن

لبعضهم

وما هذه الايام الا معارة فما استطعت من معروف فيها فزود

فانك لا تدري باية بلدة تموت وماذا يحدث الدهر في غد

الحديث الثامن والتسعون بعد المايتين

روي ان ابا الدرداء رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اوصني فقال عليه السلام اكتسب طيبا واعمل صالحا
واعمل صالحا واسال الله الرزق يوما بيوم واعدد نفسك من
الموتى ن الحكايه حكي عن الربيع ابن خيثم انه كتب
الى اخ له قدم جهازك وافرغ من زادك وكن وصي نفسك
والسلام ن

وانشد بعضهم

اتعمى عن الدنيا وانت بصير وتجهل ما فيها وانت خبير
وتصبح تبنيها كانك خالد وانت غدا عما بنيت تسير
فدونك فاصنع كلما انت صانع فان بيوت الميتين قبور

الحديث التاسع والتسعون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتز بالعبيد اذله
الله عز وجل ن الحكايه حكي عن علي كرم الله وجهه
انه قال الناس في الدنيا مخافة الذل ن وفي الحديث من اراد
عز الدارين فليطع العزيز ن

شعر

واذا تذللت الرقاب تخضعا منا اليك فعزها في ذلها

الحديث الذي كملت بها الاحاديث الثلثمايه

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نام العبد
في سجوده باهى الله تعالى به الملايكه فيقول يا ملايكتي انظروا
الى عبدي وجسده بين يدي اشهدكم اني قد غفرت له روحه عندي م

الحكايه حكي ان يحيى وعيسى عليهما السلام اصطحبا
في سفر فلما كان في بعض الاوقات نام يحيى في سجده سجدها
فاراد عيسى ان يوقظه فاوحى الله تعالى الى عيسى ان روح يحيى
عندي في حضره القدس وجسده بين يدي في ارضي ولقد
باهيت به كرام ملايكتي ن

شعر

فقف على الباب قليلا واجعل الذكر سبيلا
والزم الباب غدوا وعشيا واصيلا
ان تطع لن تجزي للمطيعين جزوا لا
ان عندي للمطيعين شرابا سلسبيلا
فاتركوا النوم قليلا تغنموا دهرا طويلا

فصل يشتمل على ذكر نسب النبي صلى
الله عليه وسلم وما يتعلق به

وهو ابو القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هشام بن عبد

مناف ابن قصي ابن كلاب بن مره بن كعب بن لوي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وامه
عليه السلام امنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب
بن مره بن كعب بن لوي بن غالب القرشيه ن وقال الزبير
بن بكار حملت به امه صلى الله عليه وسلم ايام التشريق في
شعب ابي طالب وولد بمكه في الدار التي كانت تدعا
محمد بن يوسف اخي الحجاج وقيل في شعب بني هاشم
وذلك يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول عام الفيل
وقيل لثمان خلون منه وقيل لاثني عشر
وقيل اول اثنين منه وقيل لعشر خلون منه وذلك بعد
قدوم الفيل لثلث عشره ليله بقيت من المحرم بشهر وقيل
باربعين يوما وقيل بخمسين يوما وكان قدوم الفيل لثلث
عشره بقيت من المحرم يوم الاحد وكان اول المحرم يوم الجمعه
ووافق ولادته يوم عشرين من نيسان سنه اثنين وثمانين
للاسكندر ومات ابوه وله خمس وعشرون سنه وقيل ثلثون
ثلثون سنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم شهران وقيل

سبعة اشهر وقيل سنتان واربعة اشهر وماتت امه بالابوا
بين مكه والمدينه وله اربع سنين وقيل ثمان سنين وولد
صلى الله عليه وسلم مختونا مقطوع السره فاعجب لذلك عبد المطلب
وقال ليكونن لابني هذا شان عظيم فكان له اعظم الشان

فصل في اسمايه عليه السلام وهي محمد واحمد
والامين ** والامي ** والحاشر ** والخاتم ** والرسول
والشاهد ** والخاتم ** والرسول ** والشاهد ** والشاهد
والضحوك ** والعاقب ** والفاتح ** والقتال ** والقثم
والماحي ** والمصطفى ** والمبشر ** والمتوكل ** والمقفى
والنبي ** والنذير ** ونبي التوبه ** ونبي الرحمه ** ونبي الملاحم
وكفله بعد موت امه عمه ايام جده عبد المطلب فلما
حضرته الوفاه اوصى به ابو طالب عمه ولرسول الله صلى الله
عليه وسلم يوميذ ثمان سنين وقيل اقل وقيل اكثر والذي
جا متواترا عنه صلى الله عليه وسلم ** محمد ** واحمد ** والحاشر
والعاقب ** والماحي ** والمقفى ** ونبي الرحمه ** ونبي
التوبه ** واحسن تربيته الى ان ملك نفسه فانفرد
عنه وكان خرج به ابو طالب تاجرا الى الشام وله ثلث

عشر سنة فراه بحيرا الراهب يتيما فعرفه بعلامة النبوه التي
عنده ثم رده الى مكه فاقام بها الى ان بلغ خمسا وعشرين
سنه ثم خرج لتجاره خديجه الى الشام ثم عاد الى مكه فتزوجها
بعد ذلك بشهرين فلما بلغ خمسا وثلثين سنة شهد بنيان
الكعبه وتراضت قريش بحكمه فيهم وكان بينهم الامين فلما
بلغ اربعين سنة بعثه الله تعالى وجاه الوحي وذلك يوم
الاثنين فاقام مسرا امره ثلث سنين او نحوها ثم امره الله
تعالى باظهار دينه ووكل الله به اسرافيل ثلث سنين ولم
ينزل عليه القران على لسانه ثم جاه جبريل عليه السلام بالقران
والرساله ودعا الى الدين فاستجاب الله له السابقون الاولون
مثل علي وزيد ابن حارثه وابي بكر وعمر وعثمان وسعد بن
ابي وقاص ومن بعدهم واول من اسلم خديجه والاكثرون
ان عليا تلاها في الاسلام وهل كان بالغا او صبيا اختلفوا
فيه ن وقيل اول من اسلم من الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي
ومن العبيد زيد فلما راى المشركون ذلك خالفوه وعاندوه
وهموا بقتله فاجاره عمه ابو طالب حتى حصروه في الشعب ثلث
سنين ومات ابو طالب وماتت خديجه بعده بثلثه ايام او

خمسه وقيل تسعه ايام وقيل اكثر من ذلك فبان انه موته اغلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ احد وخمسين سنه وقدم عليه
جن نصيبين بعد ثلثه اشهر فاسلموا وفيها اسري به وقيل ان
الاسرا بعد قدومه من الطايف بسنه ونصف ثم هاجر
الى المدينه وله ثلث وخمسون سنه وغزا بنفسه ستا وعشرين
غزوه ولم يحج بعد الهجره الا حجه الوداع وكان حج قبل النبوه
حجات لم يتفق العلما على عددها واعتمر بعد الهجره اربع عمرات

فصل قيل اول امراه تزوج بها صلى الله عليه وسلم
خديجه ثم سوده ثم عايشه ثم حفصه ثم ام سلمه
ثم جويريه ثم زينب ثم زينب بنت خزيمه ثم ريحانه ثم ام حبيبه
ثم صفيه ثم ميمونه ثم تزوج فاطمه بنت الضحاك واسما بنت النعمان
وفيه اختلاف كثير الا ان المتفق عليه انهن احد عشر امراه وهم
خديجه وسوده وعايشه وحفصه وزينب بنت
خزيمه وام سلمه وزينب بنت جحش وام حبيبه
وجويريه وميمونه وصفيه مات منهن في حياته
خديجه وزينب جحش ومات عن الباقيات
وهن تسع واما سراريه فمنهن اربعه ماريه ام ابرهيم وماتت في خلافه

حبه كعبه العدسه فلما جرى على القلم كبرت فثقل جفني وقيل
لي ببغداد رجل يهودي يشق الجفن ويخرجها فامتنعت من
تسليم عيني الى عدوي في الدين فلما كان في بعض الليالي
رايت قايلا يقول لي اقرا عليها فاتحه الكتاب عند اراده
الوضو ففعلت ذلك اياما فبينا انا اغسل وجهي وعن
جفن عيني في الوضو اذ العدسه قد انقلعت في الوضو
بنفسها عن جفني وذهب اثرها فعلمت انها بقراه فاتحه
الكتاب وبركتها فجعلت اداوي بها في الجهات والامراض
تشفا اكثر من رقيتي

شعر

قد لسعت حيه الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقي
الا الحبيب الذي شغفت به فعنده رقيتي ودرياقي

الحديث السابع والثمانون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان
لسحر الحكايه حكي عن هشام ابن عروه عن ابيه قال ما
مارايت امراه اعلم بشعر ولا بخطب ولا بفقه من عايشه رضي
الله عنها ولقد سالتها عن الشعر فقالت كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتناشدون الشعر بين يديه وهو جالس يتبسم

شعر وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل العاشق المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز
شرك العقول وفتنة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز

الحديث الثامن والثمانون بعد المايتين

روت عايشة رضي الله عنها قالت اول ما بدا برسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة وكان لا يرى رويا الا جات مثل فلق الصبح ولقد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول الرويه الصالحه من الله تعالى والحلم من الشيطان فمن راى ما يكرهه فلينفث عن شماله ثلثا وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره

الحكايه حكي عن عايشه رضي الله عنها انها قالت رايت ثلثه اقمار قد سقطن في حجري فقصصتها على ابي بكر رضي الله عنه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه ودفن في بيتي قال لي هذا احد اقمارك وهو خيرها

شعر يا ضني جسمي تحكم اودع لبس في السلوان لي عنك طمع
سالوني هل يوافي طيفها انما يعرف هذا من هجع
ولقد اصبحت من وجدي بها اية وحديث والناس تبع
انسلي بالصبي ان نفحت من جناب الحي او برق لمع

قاب لها الريح
على دبتها وارتسم
240

هذبت فنون

فاطلب هذبت فنون العلم والادبا

فاطلب هذبت فنون العلم

الصاحب صحبا

احمده على جميع نعمه المزيد من فضله وكرمه

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار الكريم

احمده على جميع نعمه

المزيد من

واشهد ان لا اله الا الله

باعث ... وسلامه عليهم الى المكلفين لهداية

وبيان شرا... بالدلايل القطعية وايضاح البراهين